"برنامج في علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية "

إعداد

أ.م.د.هناء حلمي عبد الحميد أبو نعمة
أستاذ المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية المساعد.
كلية التربية-جامعة الإسكندرية

د.منى أسعد خلف.
مدرس المناهج وطرائق تدريس التاريخ
كلية التربية-جامعة الإسكندرية

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٣مارس ٢٠٢٤م

اخر صورة للبحث بعد التعديل

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

برنامج في علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية

د. هناء حلمى عبد الحميد أبو نعمة.*

د. منى أسعد خلف.•

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج في علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية؛ ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي في كل من: إعداد الإطار النظري، وأدوات البحث، وهي: اختبار (مواقف) للتعددية الثقافية، واختبار (مواقف) للقيم الاجتماعية، كذلك أُعِدَّ البرنامج المقترح من خلال إعداد كتاب للطالب المعلم علم الاجتماع والتاريخ، ودليلًا لعضو هيئة التدريس المنوط بتدريس هذا الكتاب، وقد كشفت نتائج الدراسة بعد التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة على طلاب المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة على طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في نمو أبعاد التعددية الثقافية، وكذلك نمو القيم الاجتماعية، وأوصى البحث بتضمين كل من مكونات التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية عند تصميم مقررات دراسية تابعة لبرنامج إعداد معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية، كما اقترح البحث إجراء مزيد من البحوث المتعمقة حول فاعلية هذا البرنامج في نمو عدد من المتغيرات الأخري.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع السياسي- التعددية الثقافية- القيم الاجتماعية- الطالب/ معلم علم الاجتماع والتاريخ.

* أستاذ المناهج وطرق تدريس(المواد الفلسفية) المساعد-كلية التربية-جامعة الاسكندرية.

• مدرس المناهج وطرق تدريس (التاريخ)- كلية التربية-جامعة الاسكندرية.

Program in Political Sociology; to develop the dimensions of Cultural Multiplicity, and some social values for students/ teachers of sociology and history in the faculties of education.

Research Summary

The current research aimed to prepare a program in political sociology to develop the dimensions of multiculturalism, some social values among student teachers of the Sociology and History Divisions in the faculties of education, and to achieve this, the research used the descriptive approach in each of: preparing the theoretical framework, and research tools, namely: test (positions) for cultural pluralism, and test (positions) for social values, The proposed program was also prepared through the preparation of a book for the student teacher of sociology and history, and a guide for the faculty member entrusted with teaching this book.

And the results of the study resulted in the results of the study after the pre- and post-application of the study tools on the students of the experimental group revealed that there were statistically significant differences at the level of 0١. Between the averages of the scores of the pre- and post-application of study tools on the students of the experimental group in favor of the post-application in the growth of the dimensions of multiculturalism, As well as the growth of social values, the research recommended the inclusion of both components of multiculturalism, and some social values when designing courses affiliated with the program of preparing the teacher of sociology and history in the faculties of education, and the research suggested more in-depth research on the effectiveness of this program in the growth of a number of other variables.

Keywords: Political Sociology - Cultural Multiplicity(Multiculturalism (- Social Values - Student/Teacher of Sociology and History.

برنامج في علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية.

مقدمة:

تتعدد العلاقات الإنسانية داخل المجتمع بتعدد مجالات الحياة وتنوعها، سواءً أكان ذلك بين الأفراد بعضهم أم بينهم وبين هيئات الدولة المختلفة؛ فضلًا عن التطورات والتغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات في مجال الممارسات الحياتية اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء؛ مما يحتم وجود قواعد محددة تبسط العلاقات، وتنظم الحياة تنظيمًا يحقق المساواة بين الأفراد، ويحفظ للمجتمع نظامه واستقراره.

وتكمن أهمية التعددية الثقافية في أنها عملية تعايش مع عدد مختلف من الثقافات مع بعضها البعض في المجتمع ذاته، بطريقة تجعل كلَّ طرفٍ يحترم ثقافة الآخر ويُقَدِّرها، ويرجع هذا التقدير والاحترام إلى تعريف الثقافة نفسها الذي يتفق العاملون في حقله على أنه مجموعة العادات والتقاليد والممارسات المجتمعية، بما فيها تفاصيل استخدام اللغة التي يتحلى بها أفراد مجتمع بعينه، لتصبح بمثابة سمات مميِّزَةٍ لهم، باعتبار الإنسان أساسًا للتنمية المستدامة التي تعمل عليها الدول والحكومات جميعًا (حنان أبو سكينة، ٢٠١٤: ١٨)

كما تتحدد أهمية التعدد الثقافي في احتياج الناس إلى العيش معًا وفق مفاهيم متقدمة تجعل الحياة أفضل وأرقى، وهي الممارسات التي تُحِلُّ السلام بدلًا من الحروب، ومن هنا نتمكَّن من قراءة التعدد الثقافي وأهمية ممارسته فعلًا وتطبيقًا، عبر الاعتراف بتغير أشكال التعبير الإنساني في حياة كلّ فردٍ على حدة، مع التسليم بأن الحياة مشاركةٌ تُعنى بالممارسة الحياتية وثقافة الفرد(حنان أبو سكينة، ٢٠١٥: ٢-٥).

كما أنها تعد ركنًا أساسيًّا في تنشئة الفرد وإعداده- معرفيًّا- بصورة واعية مُدركة للأمور الثقافية، حيث إنه لا توجد أساليب سلوكية تنطبق على البشر في كل زمان ومكان، وتعد الثقافة الأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على البيئة والثقافة، وهي التي تمد الأفراد بإطار محدد من القيم الأخلاقية والدينية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تكون بمثابة الموجِّه للسلوك للتعامل مع البيئة المحيطة، وتشير التعددية الثقافية إلى عقليات البشر المختلفة وعاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم، فبعض المجتمعات تتألف من نسيج ثقافي واحد، وبعضها من نسيج ثقافي متعدد، سواءً أكانت الفوارق الثقافية بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع ثانوية أم أساسية؛ وبذلك تكمن أهميتها في كونها التقدير والتفاهم والقبول والاحترام المتبادل للثقافات

المختلفة، والمشاركة للعمل معًا لبناء مجتمعات موحدة، فهي النظام الأكثر عدلًا بحيث تسمح للناس بالتعبير بحرية عن حقيقة من هم داخل المجتمع، وهي نظام أكثر تسامحًا يتكيف بشكل أفضل مع القضايا الاجتماعية (يوبا إشر، ٢٠٢٢: ١٨-٢٠).

ولا يتوقف دور التعددية الثقافية -كما يشير عبد الكريم عثمان علي (٢٠١٦: ٣-٨) عند الوعي الإدراكي أو المعرفي للفرد بثقافة جماعته، بل يمتد إلى رغبة الجماعات في المحافظة على أوجه الشبه فيما بين أفرادها لاعتقادهم أن الصفات والقيم والمعتقدات المشتركة تشكل مصدر شعور الأفراد بالفخر والثقة بالنفس والتماسك الاجتماعي، وتستلزم التمسك الإيجابي بالتنوع بين الجماعات القائم على حق الجماعات الثقافية المختلفة في الاعتراف والاحترام، وفي هذا الإطار تقر التعددية الثقافية أهمية المعتقدات والقيم، وطرق الحياة في خلق الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد والجماعة على حد سواء؛ لذلك تستحق الثقافات المتمايزة أن تتمتع بالحماية والدعم مع تجنب الهيمنة أو الانصهار ضمن ثقافة سائدة بعينها، وهي تضفي الشرعية على الانتماء الثقافي المختلف، وتمنح الاعتراف بالخصائص الثقافية المتمايزة.

ويذكر حسين رحمن جعفر (٢٠١٥: ٥١٣) أن "هناك ضرورةً لتنمية أبعاد التعددية الثقافية نظرًا للتطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، خاصة في مجال الاتصالات والمعلومات ووسائل الانتقال السريعة، وظهور تخصصات مهنية شتى، أوجدت أنماطًا من الحياة والعادات والعيش والمعايشة والمفاهيم المشتركة بين مجتمعات وأفراد مختلفين، ومن أماكن مختلفة أيضًا، وبدورها عملت هذه الأسباب على إيجاد مجتمعات جديدة الطابع، لها مصادرها المعرفية ومصالحها المشتركة، وطرق تعامل وعلاقات ومفاهيم تميزها، وهناك القليل من المجتمعات التي تمتلك ثقافة وهوية وعادات وتقاليد واحدة، وعلى الرغم من هذه القلة إلا أن الكثير من المجتمعات ذات التعدد الثقافي والاجتماعي تعيش في حالة من التوافق والانسجام؛ إذ تتوحد الثقافة والهوية الخاصة والعامة معًا في هوية واحدة تسود الدولة والمجتمع معًا".

ويقصد بالتعددية الثقافية كما يشير بريندون سويدلو Brendon Swedlow (٢٠١٩: ٣): "النظرية التي تسمح بإقامة الحكم الذي تتفاوت فيه العقائد، سواءً كانت هذه العقائد اجتماعية، أو ثقافية، أو سياسية، أو اقتصادية، أودينية، .... أو غيرها من العقائد الأخرى في المجتمع".

وتمثل التعددية الثقافية-في ضوء ما سبق- أحد مكونات الثقافة العامة للفرد، والتي يجب أن يكتسبها بوصفه عضوًا في المجتمع كي يدرك حقوقه السياسية والاجتماعية والعقائدية ويمارسها، وكذلك يدرك واجباته فيؤديها، ويعد الهدف الرئيس للتعددية الثقافية تنمية وعي الأفراد بميزة التنوع والاختلاف الثقافي، والذي يعد حالة طبيعية سوسيو- ثقافية لصيقة بالوجود الإنساني يقوم الحق فيه

على فكرة رئيسة مفادها المساواة والعدالة بين الثقافات، وحقها في الاختلاف داخل المجتمع الواحد (بيشروه علي محمد أمين، ٢٠١٨: ١٧-٢٠).

وتعد-كذلك- صورة كاملة عن ثقافة الشعب وتعدديتها داخل أي مجتمع، ومدى ترابطه وتوحده على الرغم من هذه التعددية، وصحة القيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد داخل المجتمع، والتي تعد-بدورها- ذات تأثير مباشر على السلوك المجتمعي بشكل عام، والذي ينعكس- بدوره - على استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من أنظمة داخل الدولة (منير السعيداني، ٢٠١٧: ٢٢).

وتعد المرحلة الجامعية بداية التحول الجذري في حياة الطلاب، وقد يتغير بها وعي الطلاب وأسلوب تفكيرهم، كما يزداد مستوى وعيهم العلمي والثقافي، ويخوض خلالها الطلاب كثيرًا من المواقف كما يقابلون في هذه الفترة الشخصيات المتعددة التي تؤثر على تفكيرهم وثقافتهم، وعلى الرغم من وحدة اللغة والجنسية إلا أنه داخل كل دولة يوجد العديد من الثقافات المتنوعة في الشكل والمضمون؛ لذلك فإنه على الفرد أن يكون أكثر حرصًا وذكاءً في هذه المرحل(خليل عطية خليل، ٢٠١٨: ٧٧).

وللجامعات دورٌ مهمٌ في توعية الطلاب ثقافيًّا في ضوء ما يدرسونه من مقررات ومناهج دراسية تؤكد على استيعاب الثقافات المتعددة؛ فتشير جابريلا إدوارد Gabriella Edward(٢٠١٥: ٣٠)--في هذا الصدد- إلى أن الجامعات تمارس تأثيرًا واسع المدى في صياغة التعددية الثقافية للطلاب وبلورتها بشكل يفوق تأثير الأسرة، فهي تمارس ذلك من خلال المعارف والعلوم التي تصوغ النسق المعرفي للفرد، كما يظهر تأثيرها في نسقه القيمي واتجاهاته الخاصة.

وتكمن أهمية وعي الطلاب المعلمين - كالطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) - وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالتعددية الثقافية، وأبعادها في النواحي الآتية:

- يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ مما يوجب إكتسابه معارف واتجاهات وسلوكيات مساعدة لتأدية الدور المنوط به، ويعد الوعي بالتعددية الثقافية من أهم ما يجب أن يتحلى به المعلم؛ كي يكون قادرًا على فهم عاداته وتقاليده، والتعامل معها تعاملًا سليمًا بشكل يساعده في الاندماج الاجتماعي، والتعايش مع أفراد المجتمع من حوله على الرغم من اختلافه معهم.

يعد وعي المعلم بالتعددية الثقافية ضرورة كونه يتعامل مع شريحة كبرى من الطلاب في عصر الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، وما يصاحبهما من تطور الفِكَر والممارسات والمعتقدات والأجناس؛ مما يزيد من حجم مسؤوليته في اكتساب مهارات الحوار والنقاش والاتصال

الفعَّال، والتفاوض الثقافي، والقدرة على الإقناع، والتخلص من نزعات التعصب والعنف (أحمد مجدي حجازي، ٢٠١٨: ٤٥-٤٨).

- التدريس -كوظيفة- يتطلب في جانب منها قدرًا محددًا من الأعباء والمسؤوليات التي يجب أن يكون على وعي بها كي يتسنى له تحقيق الأهداف العامة التي ارتضاها مجتمعه كتكوين اتجاهات إيجابية نافعة لشخصه ولمن حوله- على الرغم من تعدد ثقافاتهم- ومحيطه الاجتماعي ووطنه الكبير، والإسهام في قبول الآخرين وتقبلهم.

- المعلمون على علاقة ثابتة بطلابهم، ولديهم مسؤوليات تجاههم، خاصة في توعيتهم ثقافيًا؛ فلا ينجرفون نحو تيارات ثقافية مرفوضة لا تتناسب مع طبيعة مجتمعنا (Donald, H, 2015: 24).

ويجب أن تضطلع الجامعات بدور في تثقيف طلابها وتوعيتهم بطبيعة التعددية والاختلافات بينهم وبين أفراد المجتمع، كذلك توعيتهم بالقواسم المشتركة بين الثقافات المتعددة، فقد أكدت دراسات عدة افتقار معظم طلاب الجامعات إلى الحد الأدنى من الوعي بأبعاد التعددية الثقافية السائدة، وطبيعتها بين شباب الجامعات (العربية، والمصرية)؛ كدراسات: نجلاء صالح محمد مصطفى (٢٠١٥)، وعبد الله على الفضلي (٢٠١٥)، ومحمود عبد الرحمن قاسم(٢٠١٦)، وسعيد إسماعيل القاضي(٢٠١٧)، وعبد المنعم عبد المنعم نافع (٢٠١٨)، مراد بن سعيد وسارة غربي (٢٠١٩)، وأوصت جميع هذه الدراسات بضرورة تنمية التعددية الثقافية لشباب الجامعة؛ كونهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة على الحركة، فهم يشكلون- (في ضوء فهمهم التعددية الثقافية، وملامحها، ودعمهم إيَّاها)- نواة السلطة المستقبلية.

ويعد وعي الفرد بأبعاد التعددية الثقافية "مطلبًا رئيسًا للحياة المستقرة، حيث يعد تنمية القيم الاجتماعية -على صعيد آخر- أحد المطالب المهمة التي يجب توافرها للإنسان، ولعل كثيرًا من مظاهر الخلل التي تعتري حياة الشعوب في الوقت الحاضر إنما يعود بالدرجة الأولى إلى غياب القيم، وقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تأصيل القيم لدى أبناء المجتمع، والتي أصبحت فيه هذه المجتمعات منفتحًا بعضها على بعض فيما يسمى بعصر الأقمار الصناعية الذي أدى إلى تغير كل الثوابت والمعتقدات؛ لذلك صار تنمية القيم بشكل عام والقيم الاجتماعية بشكل خاص من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حتى إن جذوره تمتد عبر المراحل العمرية من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة" (ناهد عبد العال،٢٠١٧: ٢٥).

ويقصد بالقيم الاجتماعية: "الأحكام التي يصدرها الإنسان على الشيء مهتديًا لمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" (فوزية دياب، 2015: ٥١).

وتعد القيم الاجتماعية –كما يشير فتحي يوسف مبارك (٢٠١٤: ١٤)– "عنصرًا رئيسًا في ثقافة أي مجتمع، كما أن لها دورًا محوريًّا في توجيه سلوك الإنسان وضبطه، وتحريك دوافعه نحو الأفعال والسلوكيات التي يؤديها في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وينتقل بين أركانه؛ ولذلك فإن منظومة القيم الاجتماعية في أي مجتمع تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الإنسان في أبعادها الثقافية والاجتماعية والمعرفية والحضارية والفكرية".

ولذلك يزداد الاهتمام ببناء القيم الاجتماعية وتنميتها في وجدان الأفراد والطلاب وعقولهم؛ لأن تمثل القيم الاجتماعية يدعم تماسك المجتمع وترابطه، ويسهم في توحيد آماله وآلامه وتنظيم أداءات أفراده الاجتماعية والتربوية والاقتصادية حاضرًا ومستقبلًا، وتعد القيم الاجتماعية كذلك جزءًا أساسيًّا من منظومة القيم السامية التي تتكون من خلال ثقافة المجتمع وعقائده؛ لذلك فهي تكتسب من خلال عمليات التربية والتعليم.

وتؤدي الجامعات دورًا بارزًا في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية؛ وذلك بتوفير مجال اجتماعي للعلاقات والتفاعلات مع المحيط الجامعي بكل عناصره (التعليمية، والاجتماعية، والسياسية)، وما تحققه هذه العلاقات الإيجابية والتشاركية، والتعامل مع الواقع بكل إمكاناته، وكذلك من خلال تهيئة الفرص المناسبة والحقيقية لتكوين محيطه الاجتماعي الذي يتوافر فيه المشاركة الفاعلة من تأدية أدوار ومهارات سلوكية مختلفة (عاطف السيد، ٢٠١٦: ١١).

وتكمن أهمية وعي الطلاب المعلمين– كالطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ– وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالقيم الاجتماعية فيما يأتي من نواحٍ:

- المعلم قد يكون له دور بارز في تنمية طاقات الطالب فكريًّا وإبداعيًّا واجتماعيًّا.
- يسهم المعلم في غرس القيم التي تعزز احترام الطالب للمعتقدات والضوابط والأعراف والقوانين الاجتماعية التي تحكم سلوكياتهم وتوجهاتهم داخل مجتمعهم.
- يسهم المعلم في بناء الشخصية السوية المطمئنة المنتجة.
- المعلم يؤدي– في كثير من الأحيان– دور المرشد الاجتماعي بقصد أو دون قصد؛ مما يستوجب وعيه ببعض المفاهيم الاجتماعية المهمة، منها: القيم الاجتماعية.

– يقدم المعلم للطالب خبرات إنسانية تساعده في بناء اتجاهات وأنماط للحياة تساعده في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.

– يسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي مع المستجدات والأحداث التي تتسارع بشكل كبير؛ مما يسهم في تكوين معالم جديدة لواقعه الاجتماعي وفق فلسفته وقيمه ومعاييره الجديدة والمتنوعة التي تحاول تحقيق التناغم مع فلسفة المجتمع ومعتقداته(السيد إسماعيل محمد غمري، ٢٠١٧: ٢٨-٣٠).

إلا أن هناك عددًا من الدراسات التي أكدت غياب وعي الطلاب الجامعيين بمعنى القيم الاجتماعية، وطبيعتها وماهيتها، كدراسات: سعيد إبراهيم عبد الفتاح(٢٠١٢)، وإيمان عبده حافظ(٢٠١٥)، وفوزية دياب(٢٠١٥)، والسيد إسماعيل محمد غمري (٢٠١٦)، ومحمود أسعد رضوان(٢٠١٦)، وسمير عبد الحميد القطب (٢٠١٦)، وعبد العزيز أحمد محمد نصر(٢٠١٧)، ووفاء مجيد الملاحي (٢٠١٨)، نسرين محمد صادق أبو النور(٢٠١٩) موصية –جميعها– بضرورة توفير مناخ نفسي مناسب للطلاب من خلال وضع مناهج دراسية يمكن –في ضوئها–تنمية بعض القيم الاجتماعية، وتوفير بيئة إيجابية مشجعة على ممارستها فعليًا.

وهناك علاقة بين القيم الاجتماعية، وما يطرأ على المجتمعات من تغيرات في مختلف المجالات، خاصة الثقافية، فقد شهدت المجتمعات المختلفة – كما تشير نازلي محمد Nazly Mohamed (٢٠١٥: ١٠١)– في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات الثقافية السريعة والمتلاحقة التي عجز الإنسان عن مواجهتها، والتكيف معها، وكذلك صعوبة السيطرة والتحكم فيها، وكان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية، واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم؛ مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بالعديد من المشكلات الثقافية، منها: غياب الشعور بالانتماء لثقافة محددة، والاغتراب عن الذات، وعن المجتمع وعاداته وتقاليده السائدة.

وهناك ارتباط وثيق بين وعي الفرد بثقافة مجتمعه التعددية، ونمو قيمه الاجتماعية حيث تنشأ القيم الاجتماعية نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة؛ في ضوء ما يمر به من خبرات، وعوامل: (بيئية، وسياسية، وثقافية) تؤثر في الفرد، كما أن القيم الاجتماعية تمثل أحد الدوافع التي توجه سلوك الفرد، وتشكل علاقاته الاجتماعية والثقافية؛ ومن ثم تُشعره بالقوة والأمان، والعمل –دون عزلة– في وسط مادي اجتماعي ثقافي حضاري معتدل. (Nowack, D, 2021: 22)

وإن نشر مقومات التعددية الثقافية، وتحقيق درجة من النمو في مستوى القيم الاجتماعية لدى المواطنين–دون أدنى شك– من الغايات النبيلة التي تسعى المجتمعات– (متقدمة كانت أو نامية)–

إلى تحقيقها؛ كأن يكون هذا في صورة مشروع قومي تتساند وتتكامل فيه جهود جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال من مؤسسات: (حكومية، وتعليمية، وإعلامية،... وغيرها)، وتأتي مؤسسات التعليم على رأس مؤسسات الدولة في النهوض بهذا الدور؛ لارتباط فترة التعليم بمرحلة التكوين، ونمو الشخصية ونضجها ووعيها، فضلًا عن أن المؤسسات التعليمية منوط بها مسؤولية تلقين المعايير، والأدوار الاجتماعية، والسياسية، وتنمية الجوانب الثقافية الإيجابية (سعيد إسماعيل القاضي، ٢٠١٨: ١١).

وإذا كانت التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية أمرين شديدي الصلة، ويمثلان ضرورة لكل أفراد المجتمع؛ فإنها ضرورة ملحة بالنسبة لطلاب الجامعة، حيث يشير جون لامب John Lambe (2018 : ٨٠-٨١) إلى أن الجامعة نقطة تحول، وعامل نمو، وإطار حياة؛ فتتبع أهمية الجامعات من مسؤوليتها في الاضطلاع بإعداد الشباب الجامعي المثقف في ظل العالم المنفتح على مختلف الثقافات، والتأكيد على منظومة القيم التي تشكل خصوصية الثقافة من قيم وعادات وامتداد تاريخي، وتفرد المجتمع باستيعابه مختلف الثقافات، وضرورة التحاور مع الثقافات الأخرى.

ونظرًا لأن تنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية للطلاب الجامعيين أمر غاية في الأهمية؛ فإن تحقيق هذا يتطلب مدخلًا متميزًا، ويعد مجال علم الاجتماع السياسي من أنسب المجالات أو الحقول العلمية التي يمكن الاستناد إليها في تقديم خلفية نظرية وتطبيقية -(اجتماعية وسياسية)- حول أبعاد التعددية الثقافية، كما يقدم العديد من المواقف الحياتية التي تهيء المناخ المناسب لتنمية العديد من القيم الاجتماعية.

ويؤكد ريتشارد لاتشمان Richard Lachmann (٢٠١٥: ٥-٧) -في هذا الصدد- أنه من أفضل المجالات المعرفية التي تربط بين علمي: (الاجتماع والسياسة) مجالًا بيئيًّا ديناميًّا سريع النمو، له تداخل مع علمين عظيمين، ووفقًا لذلك فهو يعنى بدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية المتغيرة، وتطور النظم الاجتماعية والتعديلات التي تطرأ على التصورات الاجتماعية والقيم في ظل التغيرات السياسية الحادثة، كما أنه يعنى بوصف عادات الشعوب وتقاليدهم وأخلاقهم وسياساتهم الخاصة، وصار الآن يدرس تاريخ العلاقات والمنظمات السياسية التي ينتمي إليها الأفراد في مجتمع ما، كما أنه يدرس أسباب التغير السياسي ونتائجه، وما يتركه من آثار في الحياة الاجتماعية ومنظماتها - والعكس صحيح -سواءً أكانت إيجابية أم سلبية.

ويعد علم الاجتماع السياسي- كما تذكر ناتاشا دميللو Natasha Demello (٢٠٠٧: ٨) - مجالًا للدراسة التي تتناول تطور التشكيلات الاجتماعية وتشكلها في مجتمع الدولة أو المنطقة الجغرافية من منظور سياسي, ويعد من قبل البعض أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تحاول إظهار

تأكيد سياسي من وجهة نظر مدارس اجتماعية تتطور حديثًا، ووفق وجهة النظر هذه قد يتضمن علم الاجتماع السياسي: الاقتصاد السياسي، القانون السياسي، وتحليل مناحي متعددة من التاريخ المدني الذي يظهر تطور التشكلات والتنظيمات الاجتماعية في ظل التطورات السياسية التي يمر بها المجتمع.

كما يشير موريس دانيال Morris Danial (٢٠١٥: ٥-٧) إلى أن علم الاجتماع السياسي هو فرع من فروعِ علم الاجتماع، يركز على كيفية تطور المجتمعات بسبب تعرضها لظروف سياسية خاصة، ويبحث في كيفية تشكل البنى الاجتماعية التي يعدها الكثيرون طبيعية، لكنها في الواقع نتجت عن عمليات سياسية معقدة، وتشكل هذه البنى المؤسسات والمنظمات التي تؤثر في المجتمع، وينتج عنها ظواهر تتراوح بين التمييز على أساس السلطة والقوة والهيمنة وغيرها.

ووفق ما سبق تتناول موضوعات علم الاجتماع السياسي في طياتها العديد من مفردات التعددية الثقافية من معلومات وقيم وأبعاد، فضلًا عن أن طبيعة موضوعات علم الاجتماع السياسي، ومجالات دراستها يؤهلها؛ لأن تؤدي دورًا كبيرًا في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب السلوك الاجتماعي والثقافي المقبول – من المجتمع، وتعريفهم بمسؤولياتهم نحو أنفسهم، ونحو مجتمعهم، وتحقيق أكبر قدر من السلوك المعتدل خلال تعاملاتهم اليومية داخل المجتمع.

وعلى الرغم من أهمية دراسة علم الاجتماع السياسي، ودوره في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وتنمية بعض القيم الاجتماعية؛ فإن هناك العديد من الدراسات التي أوضحت عدم قدرة مناهج علم الاجتماع السياسي المقدمة لطلاب المرحلتين (الثانوية، والجامعية) على تحقيق بعض أهدافه؛ كدراسات: باكويز جوش Pacewicz Josh (٢٠١٥)، وأندرو موريسن Andrew Morrison (٢٠١٧)، وكريستا لوجما Krista Loogma (٢٠١٩)، ونيكولا أندريف Andreev Nicola(٢٠١٩)، ولاري جريفين Larry Griffin (٢٠٢٠)؛ وأوصت- جميع هذه الدراسات- بضرورة تدريس علم الاجتماع السياسي لطلاب المرحلتين (الثانوية)، و(الجامعية)، والتركيز على كيفية دمج علم الاجتماع السياسي في المناهج الدراسية الحالية، وتعليم الطلاب، وزيادة وعيهم السياسي وسلوكهم الاجتماعي في سياق سياسي، وتوفير طرائق تدريس وواجبات متعددة تعمل على إشراك الطلاب ومساعدتهم في فهم علم الاجتماع السياسي.

يتضح مما سبق أن هناك ارتباطًا مباشرًا بين التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية من جهة، وطبيعة علم الاجتماع السياسي من جهة أخرى، وأنهم -جميعًا- يسعون إلى استقرار الفرد وتكيفه اجتماعيًّا وثقافيًّا وسياسيًّا داخل مجتمعه، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي عبر تصميم برنامج في

علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية؛ لدى الطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية.

مشكلة البحث:

تتجلى أهمية نشر التعددية الثقافية، وتحقيق درجة من الوعي بأبعادها: (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، وضرورة تنمية بعض القيم الاجتماعية المختلفة لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ خاصة الطلاب المعلمين في كلية التربية؛ لارتباط ذلك بالمسؤوليات التي سيضطلعون بها مستقبلًا كمعلمين لمجال معرفي (اجتماعي تاريخي) يناط به مسؤولية مباشرة في إعداد المواطن المسؤول المدرك لحقوقه وواجباته، والواعي بمعنى التعددية الثقافية، والواعي ببعض القيم الاجتماعية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال معلم لديه فهم عميق بمعنى التعددية الثقافية وأبعادها، ووعي كافٍ بالقيم الاجتماعية؛ لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع.

ويعد برنامجي إعداد معلم علم (الاجتماع) و(التاريخ) من أكثر البرامج ارتباطًا بموضوعات علم الاجتماع السياسي، فهو منوط بإعداد المعلم إعدادًا يؤهله للقيام بدوره كأداة لنشر مبادئ التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية السامية، كما أنه مسؤول عن إنتاج جيل من المعلمين قادرين على نشر هذه المبادئ والقيم لدى طلابهم، وكيفية تحقيقها على أرض الواقع؛ ومن ثم كانت الحاجة الماسة إلى إدراج مقررات أو مناهج أو برامج دراسية تستهدف نشر مبادئ التعددية الثقافية، وكذلك تستهدف تحقيق أكبر وعي بالقيم الاجتماعية في ظل الظروف المجتمعية السائدة.

وقد اطلعت الباحثتان – في رصدهما الميداني لموضوعات علم الاجتماع السياسي المدرجة في برنامج إعداد الطالب معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) – على اللائحة الداخلية لبرنامج إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ؛ لمسح المقررات والموضوعات ذات الصلة بعلم الاجتماع السياسي، والتي يدرسها طلاب هذين البرنامجين من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة، **مستنبطة ما يأتي:**

- لم يرد في المقررات الممسوحة مقرر صريح لعلم الاجتماع السياسي على الرغم من أهميته وضروريته، في حين أفردت مقررات تنتمي إلى فروع علم الاجتماع المختلفة، مثل: (علم الاجتماع العائلي، وعلم اجتماع التنمية والسكان، وعلم الاجتماع الريفي، وعلم الاجتماع الحضري، وعلم الاجتماع البيئي، وعلم الاجتماع الثقافي، وعلم الاجتماع الطبي، وعلم الاجتماع الديني، وعلم الاجتماع الجنائي، وعلم الاجتماع الصناعي، وعلم الاجتماع الإعلامي، وعلم الاجتماع المعرفي، وعلم الاجتماع الاقتصادي، وعلم الاجتماع المستقبلي، وعلم الاجتماع القانوني).

وهذا يدل على عدم وجود أي مساحة معرفية لعلم الاجتماع السياسي في برنامجي: إعداد معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) على الرغم من أهميته وضرورته لهم.

وتعضيدًا لمشكلة البحث فقد أجريت مقابلة مفتوحة- كدراسة استكشافية[1]- لمجموعة من خريجي برنامج إعداد معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م من جامعة الإسكندرية، بلغ عددهم (٢٢) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/٢٠م تضمنت أسئلتها المقررات المتضمنة موضوعات علم الاجتماع السياسي، ومدى العناية بتدريس جوانب التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية إليهم، وجاءت إجاباتهم كالآتي:

- لم يدرس الطلاب -طيلة الأربع سنوات- مقررًا مستقلًا لعلم الاجتماع السياسي
- لم تكن هناك أي إشارات لدور علم الاجتماع في تفسير الأحداث السياسية.
- لم تكن هناك أي إشارات لدور علم السياسة في تفسير الأحداث الاجتماعية.
- لم يكن هناك أي إشارات لتطبيقات علم الاجتماع السياسي في الحياة العامة.
- لم يكن هناك أي مقرر يعنى بتدريس أبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح غياب تدريس موضوعات علم الاجتماع السياسي، وأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الجامعية بشكل عام، وللطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية بشكل خاص.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما برنامج علم الاجتماع السياسي المقترح لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما برنامج علم الاجتماع السياسي المقترح؟
- ما فاعلية برنامج علم الاجتماع السياسي المقترح في تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية؟
- ما فاعلية برنامج علم الاجتماع السياسي المقترح في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية؟

أهداف البحث:

١. إعداد برنامج في علم الاجتماع السياسي(دليل الطالب المعلم- دليل عضو هيئة التدريس).

٢. تصميم اختبار أبعاد التعددية الثقافية.

٣. تصميم اختبار بعض القيم الاجتماعية.

[1] ملحق١

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

١-تقديم دراسة نظرية عن علم الاجتماع السياسي، والتعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية.

٢-استجابة مباشرة لكثير من التوصيات العالمية للبحوث والدراسات، والمؤتمرات التي أُجرِيت في مجال التثقيف السياسي، والتي أكدت ضرورة الاهتمام بإكساب أبعاد التعددية الثقافية بين أبناء المجتمع الواحد.

٣-استجابة دعوة وتوصيات خبراء العديد من التربويين وعلماء الاجتماع بضرورة دعم الطلاب ثقافيًا من خلال تضمين أبعاد التعددية الثقافية ببرامج تربوية مختلفة.

٤-محاولة تدريس أبعاد التعددية الثقافية من منظور (اجتماعي/ تاريخي) من خلال بعض موضوعات علم الاجتماع السياسي.

٥-يمد الباحثين بأدوات قياس متنوعة حول مكونات التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية.

٦-قد يفيد مخططي برامج إعداد معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) ومطوريها، بإعادة النظر في مناهج أو فروع (علم الاجتماع) و(التاريخ) التي تدرس لهم؛ وذلك بالتركيز على تدريس علم الاجتماع السياسي.

٧-يوفر بعض أدوات القياس التربوي ممثلة في اختبار (مواقف) لأبعاد التعددية الثقافية وآخر للقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الجامعية.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

أدوات البحث:

١. اختبار أبعاد التعددية الثقافية (مواقف) (إعداد الباحثتين).

٢. اختبار القيم الاجتماعية (مواقف) (إعداد الباحثتين).

المواد التعليمية:

البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي يتضمن الآتي:

- كتاب الطالب/ معلم (علم الاجتماع) و(التاريخ) دليل الطالب.
- دليل المحاضر في تدريس كتاب الطالب/ المعلم (دليل عضو هيئة التدريس).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١-بناء برنامج في علم الاجتماع السياسي لقياس بعدين فقط، هما:

- التعددية الثقافية.

- القيم الاجتماعية.

٢-تقديم البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي للطلاب معلمي علم (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية.

٣. عينة من طلاب الفرقة الرابعة من شعبة (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كلية التربية جامعة الإسكندرية.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (أبعاد التعددية الثقافية) لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (**بعد المساواة**) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (**بعد العدالة**) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (**بعد الحرية**) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (**بعد الكرامة الإنسانية**) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (**بعد التسامح**) لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد المشاركة الاجتماعية) لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام العادات والتقاليد) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام الآخر) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام التراث أو التاريخ) لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام اللغة العربية) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام المعتقد الديني) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد احترام المعايير المجتمعية) لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد الأمانة) لصالح القياس البعدي.

أ- منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث وأهدافه فقد استخدم البحث المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة؛ فاستعرض- في ضوئه- مجموعة من الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بما يأتي:

- علم الاجتماع السياسي.
- التعددية الثقافية.
- القيم الاجتماعية.

والمنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة؛ نظرًا لأن البرنامج الذي سيدرس يعد جديدًا.

ب- إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي-في إجابته عن تساؤلاته - الخطوات الآتية:

(١) اتبع البحث الحالي- في إجابته عن تساؤلاته - الخطوات الآتية:

(١) الإطار النظري للبحث، ويتضمن مسحًا للكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بـ:

أ- علم الاجتماع السياسي.

ب- التعددية الثقافية.

ج- القيم الاجتماعية.

(٢) إعداد أدوات البحث الميداني ومواده التعليمية، وتشمل:

أ- تصميم برنامج علم الاجتماع السياسي مع مراعاة الآتي:

- تحديد الغرض منه.
- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- جمع المادة العلمية الخاصة به.
- إعداد الوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.

- تحديد استراتيجياته التدريسية.
- تحديد أساليب تقويمه.
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين في مجالي: المناهج، وطرائق التدريس (المواد الفلسفية والتاريخ) للتأكد من صلاحيته.

ب- قائمة بأبعاد التعددية الثقافية في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها؛ في ضوء آرائهم؛ وصولًا إلى صورتها النهائية.

ج- قائمة بالقيم الاجتماعية في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها في ضوء آرائهم؛ وصولًا إلى صورتها النهائية.

د- اختبار أبعاد الثقافة السياسية (مواقف) في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه في ضوء آرائهم؛ وصولًا إلى صورته النهائية.

هـ- اختبار القيم الاجتماعية (مواقف) في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه في ضوء آرائهم؛ وصولًا إلى صورته النهائية.

و- تحديد عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي: (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

ز_ التطبيق القبلي لأدوات البحث على عينة البحث؛ لتحديد مستواهم قبل التطبيق الميداني.

ح - التطبيق الميداني للبرنامج.

ط- التطبيق البعدي لأدوات البحث على عينة البحث؛ لتحديد مستواهم بعد التطبيق الميداني.

ي- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام الإحصاء البارامتري.

(٤) تقديم ملخص لأهم نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

(٥) تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث:

علم الاجتماع السياسي:

يعرف إجرائيًا بأنه: "فرع من فروعِ علم الاجتماع الذي يقدم للطلاب/ معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية بشكل يركز على جملة من القضايا الأساسية المتعلقة بالنشاط الإنساني السياسي، والتي تدور مجرياتها داخل المجتمع فتكون بذلك ظواهر سياسية ذات طبيعة اجتماعية؛ وذلك بغرض دراستها وفهمها وتحليلها".

أبعاد التعددية الثقافية:

تُعرف إجرائيًا بأنها: "احتفاظ الطلاب/ معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكليات التربية داخل المجتمع الأوسع بهويتهم الثقافية الفريدة، حيث تقبل الثقافة السائدة وقيمها وممارساتها، وتقبل الثقافات الأخرى شريطة أن تكون متسقة مع قوانين المجتمع الأوسع وقيمه".

القيم الاجتماعية:

تُعرف إجرائيًا بأنها: "إدراك الطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كلية التربية بالمعايير العامَّة والضابطة للسلوك البشري الصحيح، ومجموعة الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافتهم السائدة".

ثانيًا: الإطار النظري للبحث.

يتضمن الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور رئيسة، المحور الأول: التعددية الثقافية، المحور الثاني: القيم الاجتماعية، المحور الثالث: علم الاجتماع السياسي، وسوف تتناول الباحثتان فيما يأتي كل محور على حدة، من حيث: مفهومه، وطبيعته، والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تؤسس كلًّا من: مشكلة الدراسة، وأدواتها، وتلقي الضوءَ على نتائجها.

المحور الأول: التعددية الثقافية

أولًا: مفهوم التعددية الثقافية.

التعددية الثقافية هي مفهوم فلسفي وسوسيولوجي، ووجهة تطبيقية تاريخية؛ إذ يقدم مجموعة من الأمثلة لبيان الكيفيات التي جرى من خلالها تطبيق هذا المفهوم في مجتمعات ليبرالية تعددية.

فاختلاف الثقافات وتنوعها يعد أهم ميزة في البشرية، فالحديث عن التعددية الثقافية لا يتعلق بالتنوع أو وجود نظرية إيجابية تجاه الاختلافات بين الثقافات، فهي تدل على ترابط عميق لقضايا التنوع الثقافي في المجتمع، فقد تعددت التعريفات الخاصة بالتعددية الثقافية على النحو الآتي:

- يَعرفها هونسين بأنها: حركة فلسفية تفترض أن الجنس والعرق والتنوع الثقافي للمجتمع تعددي، ينبغي أن ينعكس في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الموظفين والمعايير والقيم والمناهج الدراسية والهيئة الطلابية(Honsen,A.L,2005:16)
- مصطلح يستعمل بثلاث معانٍ مختلفة: كوصف لحالة التنوع الثقافي في مجتمع ما، وكأيديولوجية تهدف لشرعنة اعتبار التنوع العرقي في التركيبة العامة لمجتمع ما، وكسياسيات عامة تهدف إلى خلق الوحدة الوطنية عبر التنوع العرقي في مجتمع ما (محمد بن جماعة،٢٠٠٩:٣).
- أما سونيا نيتو، وباتي دودي توضحا بأنها: عملية إصلاح شامل المدرسة تعليمًا لجميع الطلاب برفض جميع أشكال العنصرية والتمييز، ويعزز قبول التعددية العرقية، اللغوية، الدينية،

الاقتصادية، المساواة بين الجنسين، وغيرها، من خلال التغلغل في المناهج الدراسية والاستراتيجيات التعليمية، والعلاقة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، والتركيز على المعرفة، والتفكير، والتطبيق العملي كأساس للتغيير الاجتماعي، وتعزيز مبادئ الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية(Nieto,S& Dode,P,2010:397).

◎ وقد عرفها جروسكي بأنها: نهج تدريجي لتحويل التعليم الذي يستجيب لسياسات وممارسات تمييزية إلى التركيز على المثل العليا للعدالة الاجتماعية والمساواة، والتفاني من أجل توفير الخبرات التعليمية التي تصل إلى كل الطلاب، والإقرار بأن المدارس ضرورية لوضع حجر الأساس لتغيير المجتمع والقضاء على الظلم (Groski,P,2010:20).

◎ السياسات التي تضعها الدول المركزية والسلطات المحلية لتنظيم وإدارة التعددية العرقية الجديدة التي أحدثها المهاجرون غير البيض بعد الحرب العالمية الثانية (علي راتنسي،21:2013).

◎ كما أشار راتا ورسلان أنها: موقف تجاه الذات والآخرين؛ وذلك بوصفهم أفرادًا يتصرفون ويتفاعلون من منظور متعدد، بحيث تتشكل الهوية نتيجة لتعدد الخبرات في الثقافات المختلفة(Arslan,H.&Rata, G, 2013:8).

◎ إطار فكري قائم على فكرة الحياة والتعايش مع أفراد الوطن مهما اختلفت آراؤهم ومعتقداتهم وثقافاتهم وديانـاتهم وجنسهم في سياق لا يخرج عن التفاهم والاحترام وتقدير الآخر وقبوله(إيمان مصطفي، ١٢:٢٠١٧)

◎ يصف عبد الله وديم استراتيجية تعليمية يتم فيها النظر إلى الخلفيات الثقافية للطالب على أنها إيجابية وضرورية في تطوير التعليم (التدريس) في الفصول الدارسية والبيئات المدرسية، وإن كلمة (استراتيجية) تعني ضمنًا أن التعليم المتعدد الثقافات هو خطة ينبغي تنفيذها؛ ومن ثم فهي تنطوي على نهج أكثر نشاطًا لإدراج التنوع في الفصول الدراسية، من وجهة النظر هذه يتم دعم المفاهيم الثقافية في بيئة المدرسة(Diem & Abdullah,48:2020).

◎ ويضيف تور التعليم متعدد الثقافات في تعريفه الأوسع بأنه حركة إصلاح تعليمي، تمكن جميع الطلاب من تلقي تعليم متساوٍ دون أي تمييز بين لغاتهم أو دياناتهم أو أجناسهم أو أصولهم العرقية أو أجناسهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي(Tore,2020:229)

من خلال العرض السابق لبعض تعريفات التعددية الثقافية يمكن أن تستنتج الباحثتان بعض النقاط:

✓ اتفاق معظم التعريفات السابقة على وصف التعددية بالحوار الذي يتم بين الهويات العرقية والثقافات المختلفة، وهذا يبرز التعددية بأنها مركب أساسي للمجتمع.

✓ تأكيدها على المبادئ العالمية القائمة على: (الحرية، العدالة، التسامح، عدم التمييز، تكافؤ الفرص) لكل أفراد المجتمع باختلاف ثقافتهم داخل المجتمع الواحد.

✓ تعزيز التعددية الثقافية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات المختلفة فيما يعرف بالاندماج الثقافي والاستيعاب الثقافي، رغم معارضة سياسات بعض الدول التي تؤيد التنوع الثقافي الذي يصل في بعض الأحيان إلى التنافس الثقافي.

كما تستخلص الباحثتان أن التعددية الثقافية هي مفهوم يشير في الأساس إلى التنوع والتباين بين البشر، كما أنها تُستخدم كمفهوم وصفي لتدل على الواقع الاجتماعي للثقافات المتنوعة، وكمفهوم نظري معياري تعني القبول الإيجابي للتنوع السائد بما يتضمنه من المحافظة على الاختلافات بين الثقافات المتنوعة، وحماية حقوق الجماعات الثقافية المختلفة وواجباتهم.

المصطلحات ذات الصلة بالتعددية الثقافية.

في الآونة الأخيرة أصبح هناك جدال كبير حول مفهوم التعددية الثقافية، وما يتعلق بها من مصطلحات متصلة، يمكن توضيحها فيما يأتي:

التعددية الثقافية والتنوع الثقافي.

خلافًا لما يعتقد الكثيرون فإن مفهوم التنوع الثقافي يختلف في معناه عن التعددية الثقافية، حيث أشارت منظمة اليونسكو في إعلانها العالمي بشأن التنوع الثقافي الذي ينص في مادته الثانية "من التنوع الثقافي إلى التعددية الثقافية على أنه لابد في مجتمعاتنا التي تتزايد تنوعًا يومًا بعد يوم، من ضمان التفاعل المنسجم، والرغبة في العيش معًا فيما بين أفراد ومجموعات ذوي هويات ثقافية متعددة ومتنوعة ودينامية، فالسياسات التي تشجع على دمج ومشاركة كل المواطنين تضمن التماسك الاجتماعي، وحيوية المجتمع المدني والسلام، وبهذا المعنى تكون التعددية الثقافية هي الرد السياسي على واقع التنوع الثقافي" (إيرينا بوكوفا،8:2011).

كما أن التعددية الثقافية لا يمكن فصلها عن الإطار الديموقراطي مؤاتية للتبادل الثقافي، وازدهار القدرات الإبداعية التي تغذي الحياة السياسية (اليونسكو، ٢٠٠١).

ويتضح مما سبق للباحثتين أن التعددية الثقافية والتنوع الثقافي وجهان لعملة واحدة، فالتنوع الثقافي عبارة عن وجود ثقافات مختلفة في العالم، أو أي مجتمع، فينشأ التعدد الثقافي في ظل القبول والتعزيز للتقاليد الثقافية المتعددة ضمن اختصاص واحد، والذي يعد عادةً نتاج الثقافة المرتبطة بالجماعات العرقية، ويمكن أن يحدث هذا التعدد الثقافي عندما يتم إنشاء سلطة قضائية، وتوسيعها عن طريق المناطق المندمجة بثقافتين أو أكثر.

التعددية الثقافية والانتماء.

يُعد الانتماء عاملًا من عوامل بناء المجتمع، فعندما ينتمي الإنسان لمجتمعه يؤدي هذا إلى تشجيعه للمحافظة عليه، والحرص على نموه، وازدهاره بشكل دائم، ويقلل من انتشار الظواهر السلبية؛ إذ يسهم تعزيز الانتماء في نفوس البشر إلى تقديرهم المكان الذي يتواجدون فيه، مثل: (بيئة العمل)، فإنّ انتماء الموظف لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح وسليم، ويبعده عن التقصير في القيام بأي وظيفة مطلوبة منه (أحمد خضر المعماري، ٢٠٢٠:٢٥).

ويضيف بيدرو تادو، ومحمد كاياMehmet KAYA&Pedro TADEU (٢٠١٥:٦٩٩) أن الانتماء يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية، فعندما يتعلق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندها سوف يحقّق كافة الأنشطة والأعمال التي تسهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين، خصوصًا عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقية، مثل: (الكرم، والإيثار، وحُسن الجوار،... وغيرها).

فالانتماء الوطني من أهم أنواع الانتماء، فعندما يحافظ الإنسان على انتمائه لوطنه، وأرضه يتمكن عندها من تحقيق مفهوم الانتماء الذي يرتبط بتحقيق مفهوم المواطنة، والتي تشير إلى كافة المبادئ والحقوق والواجبات التي يتميز بها المواطن داخل الدولة التي يعيش فيها، ويعد جزءًا من أجزاء المجتمع البشري فيها، فيكون تعزيز الانتماء الوطني من خلال المحافظة على الوطن، والسعي إلى النهوض بكافة قطاعات العمل فيه، من أجل نموه وتطوره (وليد محمد أبو المعاطي، منار منصور، ٢٠١٨:٥٦٩)

وتستنتج الباحثتان أن الانتماء نتاج التعددية الثقافية، بدليل أن الجماعات الثقافية التي تعيش على رقعة جغرافية واحدة تتعايش مع الثقافات والتقاليد المشتركة فيما بينها، فيتكون لدى أعضائها حس الانتماء إلى وطن واحد مشترك.

التعددية الثقافية وإدارة التنوع.

التنوع هو الاختلاف الذي يتميز به كل فرد عن الآخر، سواءً أكان هذا الاختلاف في النوع، أم في العمر، أم في القدرات العقلية والجسمية، أم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أم في غيره من الاختلافات، وأن نكون قادرين على تقدير الاختلافات الإنسانية والثقافية، واحترام خبرات الآخرين وثقافاتهم ومؤهلاتهم (إلهام موساوي والسعدي عياد، ٢٠١٩:٤٥).

أما إدارة التنوع فيُعرفها مدحت محمد أبو النصر(٢٠٢١:٣٤) بأنها مجموعة من الإجراءات تبدأ بالتخطيط، وتنفيذ نظم وسياسات متعلقة بإدارة الموارد البشرية، والتي من شأنها أن تخلق ميزة تنافسية نابعة من التنوع الحاصل بين العملاء والعاملين، مع الحرص الشديد على مكافحة جميع أشكال

التمييز، وتعظيم أهمية كل فرد، بغض النظر عن جنسه، هويته، عرقه، سنه، لونه، وحالته الصحية والبدنية وتوجهه التنظيمي والسياسي.

وبناءً عليه تستخلص الباحثتان أن إدارة التنوع تعد العملية التي يمكن من خلالها تقدير الاختلافات بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، من معلمين وطلاب وأولياء أمور، من خلال التخطيط الجيد، ورسم سياسات تنظيمية واضحة ومحددة، وقيادة واعية وداعمة، تعمل على تقييم الأداء، وتطوير مهارات الأفراد وقدراتهم، وتوفير البيئة المناسبة لهم؛ وذلك لتحفيزهم وتشجيعهم لتحقيق أعلى معدلات الأداء، وتقليل السلبيات المحتملة للتنوع، بما يحقق الاستخدام الأمثل لهذه الموارد، وتعظيم القدرة التنافسية للمؤسسة.

ثانيًا: أهمية التعددية الثقافية في العملية التعليمية.

لقد شاع الحديث عن التعددية الثقافية فانتقلت من الدراسات الأكاديمية إلى العديد من الساحات الأخرى، كالتعليم، والصحة، والإعلام، وقد أصبحت مصطلحات، مثل: (العرق، والطبقة، والثقافة، والنوع، والأصل العرقي) تعبر عن أفكار محركة للدراسات المتخصصة في التعددية الثقافية، وأصبحت الموضوعات التي تثيرها في مجال السياسة والاجتماع من أكثر الموضوعات خطورة في الألفية الجديدة، وهذا ما أكد عليه كلٌ من: منى سعد أبو سنة(١٧٣:٢٠٠٠)، وحمدي مهران(٣٩٩،٢٠١٢:٤٠٠)، وليج لي، وشيباوجيو Ling Lei &Shibao Guo (٤:٢٠٢٢).

وترجع أهمية التعددية الثقافية في العملية التعليمية إلى محاولاتها في إعداد طلاب ناقدين وقادرين على استخدام ثقافتهم، وفهم ثقافات الآخرين للارتقاء بالمجتمع.

فقد أوجز حسين وأيدين(Hossain&Aydin,2011:121:122)، ورضا هلال العجوز (201:2023) ثلاثة أسباب رئيسة لتزايد الاهتمام التربوي بالتعددية الثقافية، وهي:

١. مساعدة الطلاب على فهم ذاتهم بشكل أفضل، وتكوين قيم الديمقراطية، والاتجاهات الإيجابية الداعمة لقيم الحرية والعدالة، والمساواة مع الآخرين

٢. المساهمة في تحسين معدلات التفاعل الاجتماعي، والفهم المتبادل بين مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية.

٣. خلو الفصول الدراسية من التعصب والتحيز، وتطوير خبرات التعلم الصحيحة بين كل من الطلاب والمعلمين.

فالهدف من التربية وفقًا للتعددية الثقافية هو التغير الاجتماعي، وترى كل من: إلكنور وبولنت تارمانIlknur& bulent tarman (٢٠١١:٥٧٩)، وهاريت زيلياكوس وغونيلا هولم Harriet Gunilla Holm& Zilliacus (٢٣٨:٢٠١٧) أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال ما يأتي:

- **تغيير المجتمع:** من خلال تطبيق كل من المساواة والعدالة؛ وذلك من خلال قيام التعليم متعدد الثقافات بدوره في التحدي والكشف والنقد، والتحرر من النظام القمعي في إدارة أمور وسياسة المجتمع.
- **تحويل التعليم المدرسي:** ينادي التعليم متعدد الثقافات بالنظر إلى جميع جوانب العملية التعليمية بشكل نقدي من خلال:
  - تشجيع الطلاب على استخدام التفكير الناقد.
  - التخلص من أساليب التدريس التقليدية، والنماذج التدريسية التي تعمل على دعم العنصرية في النظم المؤسسية.
  - استخدام مهارات التعلم الجماعي، وتنمية الوعي الاجتماعي العميق بين الطلاب والمعلمين.
- **تطوير المعرفة العرقية والثقافة:** من خلال تنمية وعي الطلاب بتاريخ الثقافات المختلفة، فالمناهج الدراسية لا تعمل على معرفة الطلاب بالتاريخ والتراث والثقافة عن الأقليات والجماعات الأخرى.
- **تعزيز تعلم القيم والاتجاهات:** من خلال توضيح القيم، مثل: (العدالة، والديمقراطية، والمساواة، والحرية)، فهي تساعد الطلاب على فهم تضارب القيم في بعض المجتمعات.
- **كفاءة الثقافات الاجتماعية:** لابد من تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع الطلاب المختلفين ثقافيًا والعمل على فهمهم تجنبًا لأي توترات بينهم نتيجة الاختلافات الثقافية، وإصدار أحكام متسرعة وتعسفية.

ويشير دوردان أوزتورك سيدا، وسيدا أرغول Seda Ergülb&Durdane Öztürka (٩٧:٢٠٢٣) إلى أن التعددية الثقافية في التعليم هي الطرق في كافة أبعاد وجوانب التعليم التي تلبي احتياجات التنوع الثقافي السكاني؛ وذلك لضمان المساواة والعدالة الاجتماعية للجميع، وتعد فلسفة وعملية على حد سواء، فهي كمفهوم فلسفي تتأصل في مبادئ الديمقراطية والانصراف والعدالة الاجتماعية، وتؤكد على التنوع البشري، أما بوصفها عملية فنجد أن التعددية الثقافية في التعليم تخضع للتعديل المستمر لتلبية الاحتياجات والمطالب المتغيرة في المجتمع.

فنتيجة التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي يزداد يومًا بعد يوم، وما يشهده العالم من صراعات ونزاعات، تتزايد الحاجة إلى غرس قيم التعددية الثقافية، مثل: (التسامح الفعَّال، والتعايش السلمي، والسلام العالمي) بين الناس أكثر من أي وقت مضى(سارة بنت بندر الأيداء، 591:2019).

وذلك انطلاقًا من قاعدة مفادها أن المجتمع التعددي ليس مجرد مجتمع تعيش فيه مجموعات دينية أو عرقية مختلفة في وئام، ولديهم حقوق مدنية وسياسية متساوية، لكن المجتمع التعددي هو مجتمع يكون فيه كل فرد يحترم ثقافة المجموعات الأخرى وقيمها، وفي مثل هذه المجتمعات يحظى التسامح والاحترام والتعايش وقبول الاختلاف باهتمام كبير (Nugroho, A,٢٠٢٠:٢٣١).

كما يرى فاتح محمد سيشيرسيFatih Mehmet CİĞERCİ (126:2020) أن التعددية الثقافية تعمل على تشجيع الطلاب على الحوار بين الثقافات، وتجهيز الطلاب ذهنيًا لاستخدام المفاهيم الثقافية المختلفة في التواصل مع الآخرين؛ ومن ثم يتمكن الطلاب من قبول التنوع والتكيف معه؛ وذلك من خلال التحرر من المبالغات الجدلية، واستكشاف الثقافات ووجهات النظر الأخرى والتعلم منها.

وفي ضوء هذا السياق أشارت منظمة الأمم المتحدة اليونسكو في المؤتمر العام للتربية والعلم والثقافة الذي عقد في عام ٢٠١٢م في دورته الثالثة والثلاثين على أن التنوع الثقافي هو سمة مميزة للبشرية، وأنه يشكل تراثًا مشتركًا للبشرية، ولابد من المحافظة عليه من خلال دمجه في كل مجالات الحياة خاصة التعليم، واضعًا في اعتباره تعدد الهويات وأشكال التعبير الثقافي للشعوب والمجتعمعات التي تتكون منها البشرية(منظمة الأمم المتحدة، اليونسكو، ٢٠١٢:٣).

ويعزز ذلك ما أكد عليه كل من محمد عبد الرءوف عطية، ورضا أحمد علي المحمدي (١٧٢:٢٠١٣)، وإلهام عبد الحميد فرج(٦٨:٢٠١٥)، ورضا هلال العجوز(١٢٧:٢٠٢٣) على أن الارتقاء بالتعليم يرتبط بخصائص الإطار الثقافي من خلال مضامين وتوجهات ورؤى تسعى لتنشئة قائمة على التعددية الثقافية وقبول الآخر والتسامح الفكري والديني والثقافي، والانفتاح على العالم بعقلانية كي يصبح التعليم المصري وسيلة لتحقيق ذلك لابد من التأكيد على إدارج التعددية الثقافية في المناهج الدراسية.

بالإضافة إلى توصيات العديد من المؤتمرات، وتأكيدها على أهمية دور التعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وضرورة تعريف الطالب بأبعاد التعددية الثقافية كالمؤتمر العالمي للمجتمعات الإسلامية (٢٠١٥) الذي أوصى بتعليم أبناء المسلمين بفقه التعارف على نحو متكامل ومؤصل تأصيلًا نظريًا وتطبيقيًا، والمؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدارسات الاجتماعية بعنوان: التسامح وقبول الآخر(٢٠١٧) الذي أوصى بإعادة النظر في المناهج الدراسية لتتضمن المزيد من قيم التسامح وقبول الآخر، والاهتمام بتنمية هذه القيم لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

ومن هنا يُعنَى هذا البحث بضرورة تنمية الوعي بالتعددية الثقافية للطلاب، خاصة في المرحلة الجامعية، حيث يستهدف البحث تحسين العلاقات بين الخلفيات الثقافية المختلفة، ومساعدة

الطلاب على إكساب المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة على المستوى الشخصي والاجتماعي، والتي من شأنها أن تساعد المجتمع على أن يكون أكثر ديمقراطية وعدلًا.

ومن هنا تستنتج الباحثتان أنه لكي يمكن تحقيق ما سبق لابد من الآتي:

- تضمين بعض القضايا المطروحة عن التعددية الثقافية في المناهج الدراسية للطلاب من التعليم الأساسي حتى الجامعي.
- تقديم مجموعة من الأنشطة تساعد الطلاب على إتقان مهارات التفكير، والقدرة على تقبل وجهات النظر الأخرى وفهمها.
- إبراز أهمية التنوع والتعدد بين البشر، والعمل على المشاركة المجتمعية بين الطلاب.
- إشراك الطلاب في المناقشات التي تتضمن مفاهيم التعددية الثقافية، مثل: (العدالة، والمساواة، والحرية، والديمقراطية، والتسامح، وحقوق الإنسان).

ثالثًا: أبعاد التعددية الثقافية.

اتفق العديد من التربويين على بعض أبعاد التعددية الثقافية منهم: حنان أبو سكينة(٢٠١٤)، ومحمد وجيه الصاوي(١١٩:٢٠٠٠)، وعزمي توركان Azmi turkan (158:2016)، ويحيي خان أرباس Yahya Han Erbas (148:2019)، وحسين مجبل(٢٠١٤)، وفاطمة سالم(٢٠٢٢)، والتي اعتمدت عليها الباحثتان في بناء قائمة أبعاد التعددية الثقافية، ويمكن إبرازها فيما يأتي:

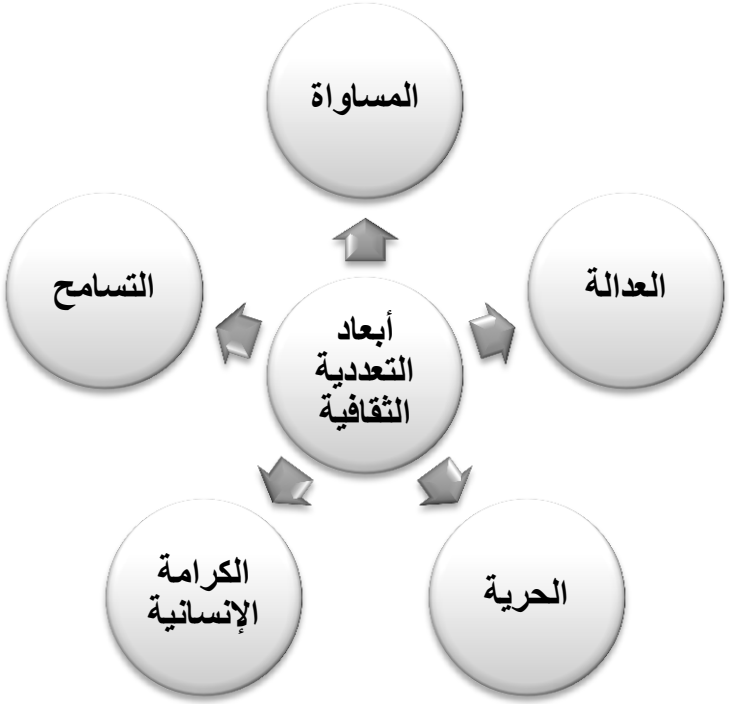

شكل (١):يوضح أبعاد التعددية الثقافية(إعداد الباحثتين)

١- المساواة:

يعرفها دودي ترونا، وبهانو فيكتوراهادي Bhanu Viktorahadi & Dody Truna (١:٢٠٢٣) بأنها شكل من أشكال الهندسة الاجتماعية في التعامل مع الأفراد أو المجموعات إلى حد ما على قدم من المساواة في مجالات: (العرق، الجنس، الدين، العمر).

تحدد مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في خطتها لعام ٢٠٣٠ رؤية للتنمية المستدامة، ترتكز على المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتضع المساواة وعدم التمييز في صميم جهودها، ولا تشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل تشمل أيضًا الحقوق المدنية والسياسية والثقافية، والحق في التنمية(دليل مرجعي حول خطة التنمية المستدامة،١٧:٢٠١٩).

٢- العدالة.

يمثل هذا البعد صمام أمان التعددية الثقافية، ويرجع هذا إلى أن إجماع أفراد أي مجتمع على مبادئ العدالة يؤدي لاستقراره، على الرغم من من تنوع أفراده في معتقداتهم وانتماءاتهم(عبد السلام الطويل،2012:29-30).

وقد حدد "ويل كيملكا" مفهومها من خلال تصور غياب علاقات الاضطهاد بين الجماعات المختلفة في المجتمع؛ وذلك من خلال الاعتراف بواجبات هذه الجماعات من جهة، وحماية حقوقها ضمن المجتمع السياسي لكل من الأغلبية والجماعات الفرعية؛ وذلك في إطار نموذج للمواطنة متعددة الثقافات(حسن الإدريسي،٣٧:٢٠٢٣).

٣- الحرية.

هذا البعد بمفهومه الواسع الفردي والمجتمعي يمثل المصدر الذي يطلق العنان للأفراد للإبداع الإنساني لإنتاج قيم حضارية واجتماعية وإنسانية أكثر رقيًا وتطورًا من التي تسود المجتمع الحالي، كما تتحكم وتنظم كل علاقاته التي تعد حصيلة تراكمية لإبداعات الأفراد عبر المراحل التاريخية المختلفة(حاتم بن عبدالله،٢٠٧:٢٠١٨).

فبدون الحرية تتوقف مسيرة التطور الاجتماعي، حيث إنها تعد مطلبًا أساسيًّا للإنسان لا تقل أهمية عن حاجاته الأساسية؛ ومن ثم لابد أن يكون هناك إطلاق للحريات الفردية والمجتمعية دون قمع حتى تستمر عجلة التطور بالمجتمعات البشرية.

٤- الكرامة الإنسانية.

تقر القوانين والأنظمة الدولية – [مثل: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وغيرها من المنظمات العالمية، مثل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة اليونسكو(٢٠١٢ :١٦)] – بالحقوق الإنسانية لجميع الأفراد في مختلف أنحاء العالم، مهما

اختلفت ثقافاتهم، وأعراقهم، وأجناسهم، وتعد هذه الحقوق أساسية لا يجوز المساس بها، أو حرمان الإنسان منها، فهي كلية ومتساوية بين جميع أفراد الشعوب(بشير بن لعيرم، وكمال العرفي،٢٠٢٣:٥٦٤).

فالإنسان بحاجة إلى التخلص من التمييز العنصري بكافة أشكاله وطرقه، وضرورة مكافحة حالات ظلم المرأة، وانتهاك حقوق الأطفال في المجتمعات، فالجميع بحاجة إلى حقوق مدنيَّة واجتماعية واقتصادية، ومن أهم هذه الحقوق: حق الكرامة الإنسانية (عبد الجليل حمد عبد الجليل،32:2020).

وفي ضوء ذلك تؤكد فوزية بن عثمان(51:2023) أن الكرامة الإنسانية تظهر من خلال العلاقة بين الحق والحرية والمسؤولية، هذه القيم تكتمل بمبدأ الانسجام والعالمية وعدم التجزئة؛ ومن ثم يمكن القول: إن حقوق الإنسان هي محصلة الصراع السياسي من أجل الكرامة الإنسانية.

٥- التسامح.

تشير راجية الوريمي (١٥:٢٠١٦) أنه مفهوم له دور أساسي في المناقشات المعاصرة حول مشكلات المجتمع متعدد الثقافات، وتتعدد معاني هذا المصطلح، فهو بالنسبة للبعض حالة مرغوبة من الاحترام، أو الإدراك المتبادل، في حين يمثل للبعض الآخر علاقة برجماتية على أفضل تقدير، وعلاقة قمع وكبت على أسوء تقدير، إلا أن هذا المفهوم في مضمونه يعبر عن أفضيلة أخلاقية، وقيمة للعدالة ومطلبًا للرشد.

رابعًا: نظريات التعددية الثقافية في التعليم.

تضيف شياوتشون تانج وشيانغيون راب وهانا تونج Tang, Xiangyun Rapp, Hannah Tong (٨٩:٢٠٢٠) أنه قيمة تتعلق بشكل وثيق بالحقوق التي يتميز بها النظام كحرية التعبير عن الرأي، وتنظيم المجتمع ومساواته أمام القانون، وحقوق أسرى الحرب، واحترام رأي الأقلية وعدم تهميشهم، أو إلحاق الأذى بهم، وهو قبول اختلاف الصفات الإنسانية الفكرية والخلقية، وبأن لكل فرد في هذا المجتمع حقًّا يجب على الجميع الإقرار به، وعدم التعدي عليه، وهو لا يعني تخلي الفرد عن حقوقه ومعتقداته، بل الالتزام بها، واحترام من يخالفه الرأي.

وقد توصلت علوم الثقافة والاجتماع إلى مجموعة من المفاهيم التي تشكل نظريات يمكن بها تفسير التعددية الثقافية، ومن تلك النظريات ما يأتي:

١-النظرية النقدية.

يُعد المدخل النقدي أحد المبادئ الأساسية للفصول الدراسية القائمة على التعددية الثقافية؛ لأنها تشدد على أهمية تحقيق الديمقراطية من خلال النضال الشخصي

والاجتماعي(Marri,A,2003:33-35)، حيث إن التفكير النقدي يساعد الطلاب على دراسة الانحيازات، وطرح تساؤلات حول الافتراضات التي بُنيت عليها، ومعرفة أوجه الظلم والتجاوزات في السلطة، وتشجيعهم على إبداء آرائهم الخاصة من خلال تطبيق التحليل النقدي للهياكل الاجتماعية، مثل: الطبقة والعرق الجنس(Sadashiva,A,2005:56-57).

من هنا لُوحِظ أن استخدام النظرية النقدية كأساس لحل كثير من المشكلات في بعض المدارس جعل سياستها مختلفة تمامًا عن المدارس التقليدية، حيث جعلت الطلاب بمثابة خبراء يتمكنون من استخدام ما تعلموه بطريقة مثمرة وناقدة(Nieto,S,&Bade,P,2010:405).

٢- نظرية بوتقة الانصهار.

توضح ليندة لطيفة بن مهرة(346:2022) أن هذه النظرية تُعْنى بالمجموعات المختلفة للمهاجرين التي تميل بطبعها إلى الانصهار والاندماج فيما بينها وميلها إلى التخلي عن الثقافية الفردية لكل مجموعة؛ ومن ثم يحدث الاندماج الكامل بين جميع الثقافات في النهاية.

وتسمى أيضًا نظرية السلطة، والمقصود بها: صهر جميع الثقافات الوافدة إلى الدولة القومية داخل ثقافة واحدة، وهي الثقافة المسيطرة للدولة؛ أي: إلغاء جميع الثقافات الأخرى، وخلق ثقافة جديدة لها سمات متشابهة (إقبال شوقي1010;2020).

لكن في هذه الحالة من الممكن أن تفشل هذه النظرية لبعدها عن مفهوم التعددية، وهو تعزيز التنوع الثقافي إلى جانب أن هناك العديد من الفجوات داخل المجتمعات الواحدة؛ مما يؤدي إلى فشل تطبيق هذه النظرية.

٣- نظرية وعاء السلطة.

هي نظرية تميل إلى الليبرالية بشكل أكبر للتعددية الثقافية من نظرية بوتقة الانصهار، حيث تبين أن السلطة عبارة عن مجتمع غير متجانس، يتفاعل فيه الناس من الثقافات المختلفة، وعلى الرغم من هذا يُمكنُهم الاحتفاظ بخصائص الثقافة التقليدية الخاصة بهم(عبد السلام محمد الطويل،23:2015)

ومن أبرز الأمثلة على هذه النظرية: مدينة (نيويورك) في الولايات المتحدة الأمريكية، فهي تجمع بين عدد من المجتمعات المختلفة على أرضها؛ وذلك مثل: (الهند الصغيرة، الحي الصيني، أوديسا الصغيرة).

كما تؤكد هذه النظرية على عدم ضرورة تخلي الناس عن عاداتهم وثقافاتهم ليتم اعتبارهم أعضاءً للمجتمع المُسيطر، وعلى الرغم من هذا فإن الاختلاف يُمكِن أن يُثير بعض الانقسامات والاختلافات، والتمييز بين أفراد المجتمع(أمل بنت علي، ورجاء عمر سعيد، ٣٨٩:٢٠٢١).

٤- نظرية القولبة.

يُقصد بها: تصنيف الأفراد إلى مجموعات حسب مظاهر الانتماء الخارجي من ملبس وهيئة، أو حسب مظاهر داخلية، أي: السلوكيات، بمعنى: تعميم سمات الأفراد التابعين لمجموعة اجتماعية بعينها (هاني عبد القادر الأغا، ٢٠١٨: ١٢٤)

وهذه النظرية تحتاج إلى تعديل؛ لأنها بهذا الشكل قد توجهنا بشكل أو بآخر نحو العنصرية وليس التعددية، فقد تم التركيز فيها على التصنيف البيولوجي، من حيث: (الشكل، والملبس، واللهجة)؛ مما يضمن تعميم فروق بين أفراد المجتمع الواحد، ويوضح هذه الفروق على أساس وجود أقليات، وليس وجود أُناس مشتركة في مجتمع واحد (يوبا آشر، ومولود مسلم،٢٠٢١: ١٤٦).

٥- نظرية النزعة المجتمعية.

نشأت هذه النظرية في تسعينات القرن العشرين كنوع من الطريق الثالث الذي ينتقد كلًّا من اليمين واليسار الجديدين لإضعافهما التماسك الاجتماعي الذي يُبقِي على وحدة المناطق المحلية والمجتمع ككل؛ فنجد أن ممثلي اليمين يلقون اللوم على تجاوزات (النزعة الفردية) و(النزعة التحريرية) اللتين يتسم بهما السوق الحر، واللتين ساعدتا على تقويض أخلاقيات المسئولية الاجتماعية وقواعد المعاملة بالمثل.

في حين تلقي اليسار لومًا على تبني اليمين المركزية البيروقراطية المفرطة التي تسحب السلطة من المجتمعات المحلية المستقلة كما ينبغي، ولم تقدم سوى القليل من العون لمؤسسة الأسرة، ومن هنا كانت النزعة المجتمعية الجوهرية ما هي إلا حالة من حالات الترابط المجتمعي تجاه الفئات الاجتماعية المنتمية إلى الأقليات العرقية.

والنزعة المجتمعية أتاحت أبعاد الصبغة العرقية عن مفهوم التعددية الثقافية إلا أنه أحيانًا يكون التمييز العنصري والتحرش سببًا أساسيًّا لاستمرار الأقليات في البقاء معًا في مناطق استقرارها، إلا أن كثيرًا ما يصيب هذه النظرية أوصافًا بعيدة عن الصواب في حق الفئات المنتمية للأقليات(كاثي هيتن Kathy Hytten: ٢٠١٧: ١٢٣).

٦- نظرية التعددية الجماهيرية.

تعد من النظريات التي تضمن تحقيق رغبات أغلبية الأفراد، وهي ناتج لصناعة الثقافة حيث تعتمد الثقافة على النزعة التجارية من خلال إنتاج الخدمات الثقافية واستهلاكها لتحقيق أقصي المكاسب والأرباح، فأسلوب الحياة الثقافية المعاصرة يعتمد على بعض المفاهيم الأساسية كالرفاهية والتسلية وغيرها؛ مما يحقق رغبات الشعب) سارة سونغ،٢٠٢٢: ١١).

إلا أن هذه النظرية باتت في خدمة أصحاب السلطة والثروة ونتج عنه تزعزع في المعايير الأخلاقية والسلوكية، ورافقها امتهان للشخصية الإنسانية؛ وبذلك أصبحت نظرية تعبر عن الهمجية والانفلات الأخلاقي.

خامسًا: نماذج التعددية الثقافية في التعليم.

١-نموذج كاثيلين مينهارت Kathleen M.Mainhart(٢٠٠٢)

صممت مينهارت نموذج لتعليم التعددية الثقافية داخل المدارس كما هو موضح في الشكل الآتي:

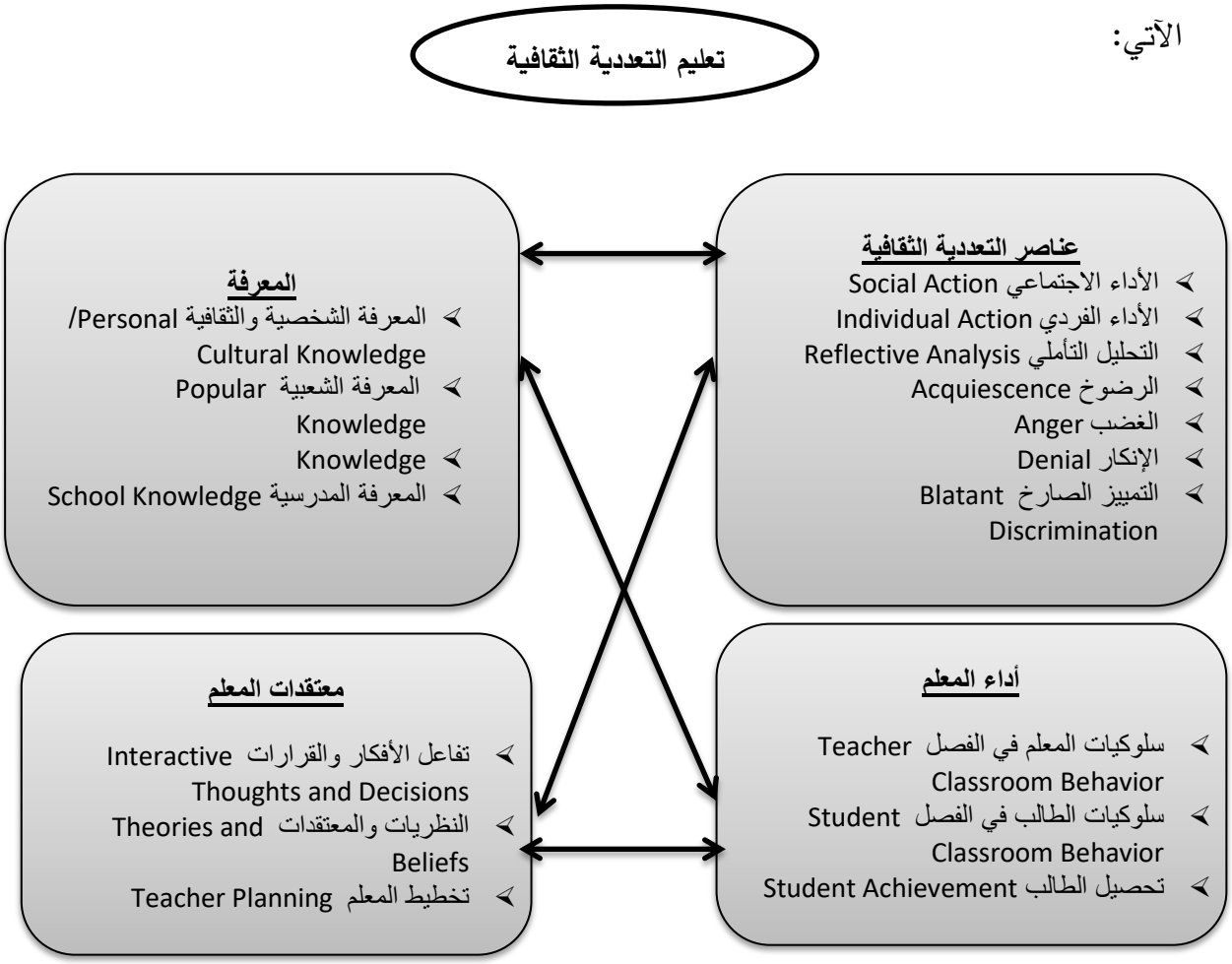

شكل (٢):نموذج كاثيلين مينهارت للتعليم المتعدد الثقافات (Mainhart,K,M,2002:52)

٢- نموذج سونيا نيتو Sonia Neito (٢٠٠٧)

صممم نيتو نموذج لبرنامج التربية وفقًا للتعددية الثقافية مكون من سبع خطوات في الشكل الآتي:

شكل (٣): نموذج سونيا نيتو للتعددية الثقافية(Nieto,S,2007:389)

تشير سونيا نيتو Sonia Neito (٢٠٠٧:٣٩١) في نموذجها أن التربية وفقًا للتعددية الثقافية هي تربية مضادة للعنصرية، حيث إنها تتصدى لكل حالات التحيز والتعصب غير العادل في الرأي ضد بعض الجماعات على حساب بعضها الآخر، سواءً في المناهج الدراسية، أو في المواد التعليمية، أو في السياسيات التعليمية المطبقة، أو في العلاقات الإنسانية التي تربط بين الطلاب والمعلمين أو أولياء الأمور؛ ومن ثم ضمان استمرارية التصدي للعنصرية، وما يترتب عليها من تداعيات مختلفة على المستوى الفردي والمؤسسي.

٢-نموذج جيمس بانكزJames Banks(٢٠١٠).

قدم چيمس بانكز James Banks التعددية الثقافية كفكرة إصلاحية في حديثه عن المساواة في الفرص التعليمية في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، والهدف منها إتاحة الفرص التعليمية لجميع الطلاب بغض النظر عن اختلاف نوعهم الاجتماعي وعرقياتهم وتعدد ثقافاتهم وخلفياتهم الدينية أو الاجتماعية والاقتصادية، فجعل ذلك جوهر مفهوم التعددية الثقافية.

ولذلك قدم بانكز نموذجًا للتعليم متعدد الثقافات، يتمثل في بناء المعرفة، وتكامل المحتوى، والحد من التعصب، والعدالة التربوية، وتمكين الثقافة المدرسية، كما هو موضح في الشكل الآتي:

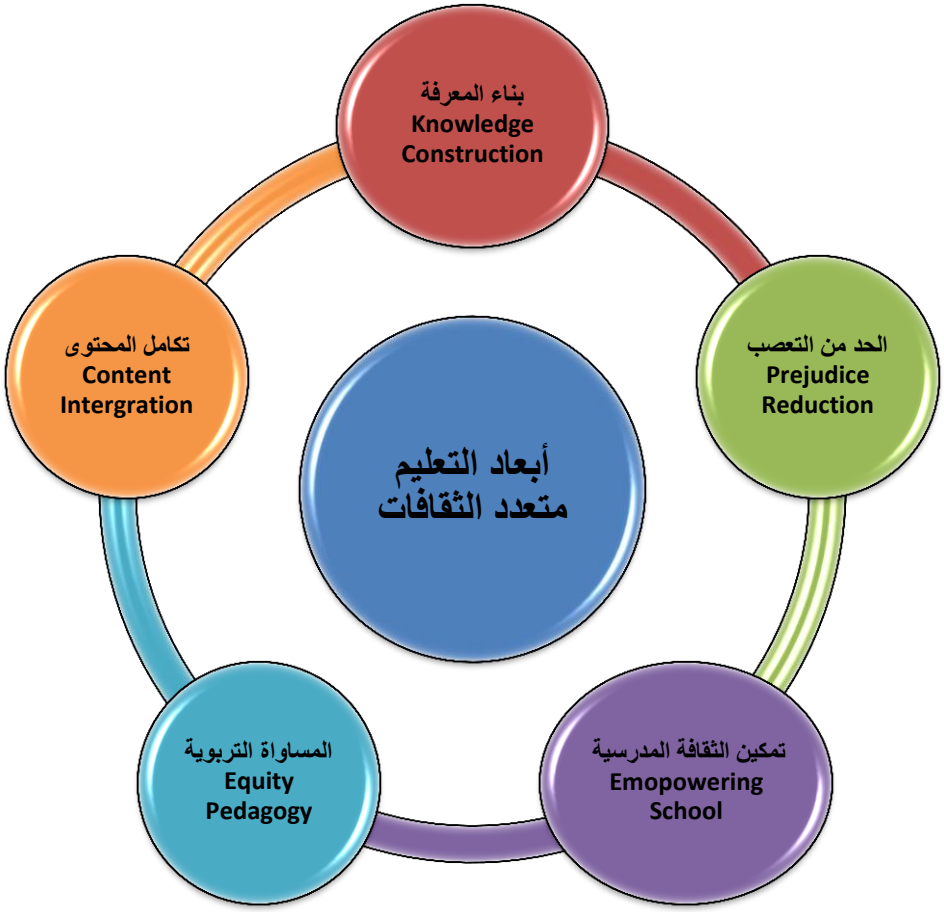

شكل(٤) نموذج جيمس بانكز للتعليم متعدد الثقافات(Banks,J,2015:23)

بناء المعرفة Knowledge Construction:

هذا البعد يعمل على مساعدة الطالب في فهم كيفية تأثير المفاهيم الثقافية الضمنية، والأطر المرجعية، ووجهات النظر، والتحيزات في إطار قواعد سلوكية بعينها، وكيفية تأثير ذلك على تشكيل المعرفة داخلها، بل وتتعدى عملية بناء المعرفة مجرد الفهم إلى التحقق من ذلك كله وتحديده بوضوح.

تكامل المحتوى Content Integration:

هو بعد يهتم باستخدام أمثلة من الخلفيات الثقافية كافة في تدريس المفاهيم الأساسية والمبادئ الرئيسة، إضافة إلى التعميمات والنظريات لمجال معرفي أو مادة دراسية ما.

الحد من التعصب Prejudice Reduction:

هي عملية تهدف إلى مساعدة الطلاب على معرفة اتجاهاتهم نحو العنصرية، وتطوير مواقف إيجابية تجاه التنوع والتعدد أيًّا ما كان نوعيته (ثقافي، أو عرقي، أو نوعي)، من خلال العملية التدريسية، والمواد التعليمية المقدمة إليهم.

وفي هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها أوجو أوكي جونسون-Oge-Okoye Johnson(2011) التي قامت بمعرفة آثار التعليم متعدد الثقافات على الاتجاهات العنصرية للطلاب في الفئات العمرية بين(3–8) و(9–16) بأنه كان له كبير الأثر في خفض هذه الاتجاهات بين الطلاب، وكان أكثر فاعلية في المناطق الحضرية عن مناطق الضواحي، خاصة على الفئة العمرية الأكبر.

☜ **المساواة التربوية Equity Pedagogy:**

تتطلب إدخال تعديلات جوهرية في التدريس، واستخدام أساليب تدريس متنوعة من أجل تلبية احتياجات الطلاب بتنوعاتهم الثقافية والاجتماعية والعرقية.

☜ **تمكين الثقافة المدرسية Empowering School:**

يشير هذا البعد إلى عملية إعادة هيكلة ثقافة المدرسة وتنظيمها من أجل تمكين الطلاب، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والإثنية والاجتماعية المتنوعة بغية تحقيق المساواة بينهم؛ ولذلك لابد من إعادة النظر إلى صياغة دور المدرسة كنظام اجتماعي يسعى إلى تنفيذ رؤية التعليم متعدد الثقافات وتحقيق أهدافه.

وتأكيدًا لما قدمه بانكز أشار محمد ديوانول، وأنديكاسوبريادي Andika Supriadi & Muhammad Diwanul (90:2023) أن التعددية الثقافية تتطلب إدخال تغييرات في المناهج الدارسية والوسائل التعليمية وطرق التعليم والتعلم، بالإضافة إلى تغيير تصورات المعلمين والإداريين، وتغيير الأهداف والأعراف المدرسية والثقافية، حيث إن دراستهم قد أوصت بضرورة غرس البصيرة والمعرفة حول التنوع في الحياة المجتمعية للعيش في وئام مع الاختلافات في (العرق، الدين، الثقافة، القيم الاجتماعية المتنوعة في المجتمع)، وخاصة في الأسرة.

سادسًا: إيجابيات التعددية الثقافية.

إن تطبيق مفهوم التنوع الثقافي على أرض الواقع بشكلٍ فعلي يعود بالعديد من الفوائد على الفرد والمجتمع، وتبرز الفائدة لهذا المفهوم بشكل كبير في نطاق العمل والتعليم وغيرهما كما يأتي:

☜ **تعزيز الإبداع والابتكار:** يمكن لوجهات النظر الثقافية المتنوعة أن تلهم الفرد للإبداع، وتحفزه على الابتكار، حيث إن الثقافة تؤثر على رؤية الفرد للعالم، وهذا ما يخلق وجهات نظر متنوعة حول ما يجب فعله وتطويره؛ ومن ثم يولد أفكارًا جديدة ومتنوعة، من شأنها إيجاد طرق جديدة لحل المشكلات، وتلبية احتياجات الأفراد بشكل أفضل (إقبال شوقي،٢٠١٤:١٠٠٨).

☜ **توسيع الإنتاجية:** التنوع الثقافي يظهر معرفة ورؤية بالسوق المحلي تجعل الأعمال التجارية أكثر تنافسية وربحًا؛ إذ تمنح القوى العاملة متعددة الثقافات المنظمة ميزة مهمة عند التوسع دوليًّا، إذ يساعد وجود أفراد من ثقافات دول خارجية على فهم القوانين والعادات المحلية لهذه الدول، بالإضافة

إلى تحقيق فرصة أفضل للتواصل لوجود متحدثين باللغة الأصلية للسكان المحليين؛ مما يعزز الأعمال التجارية بشكل كبير (رضا إبراهيم السيد، ٢٠٢٠: ٨٣٤).

- **استقطاب أفضل المواهب:** يتيح الاعتماد على مجموعة عمل متنوعة ثقافيًا إلى جذب أفضل المواهب؛ فالاعتماد في التوظيف على مجموعة متنوعة من الثقافات يتيح جذب المواهب المتميزة ذات التفكير الدولي، إضافة لبقائهم في الخدمة (بسطامي محمد سعيد، ٢٠١٠: ١٤٢).
- **زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء:** إن مجموعة الخبرات وأساليب العمل التي يقدمها مكان العمل المتنوع تنمي مهارات حل المشكلات، وتؤدي إلى إنتاجية أكبر، فقد أظهرت الدراسات أن المنظمات ذات الثقافات المتنوعة أكثر سعادة وإنتاجية (ميشيل فيفوريكا، ٢٠١٨: ١٠٣).
- **تحقيق التعلم العميق:** يتعلم الطلاب بشكل أساسي من المنهج ومن محيطهم، ومع وجود مجموعة متنوعة من الطلاب يتعزَّز اكتساب المزيد من الفهم حول الخلفيات الثقافية من جميع أنحاء العالم، ويسهم في في تنوع الأفكار ووجهات النظر التي تجعل من التعلم أكثر إثارة للاهتمام (فاطمة سالم، ٢٠٢١: ٣٥٦).
- **إنماء الثقة والتفاعل بين الأفراد:** الاختلاط الأفراد مع أشخاص آخرين من ثقافات متنوعة سيمنحهم المزيد من الثقة في التعامل مع أشخاص خارج نطاقهم المعتاد، وزيادة التفاعل من الأشخاص الذين لديهم ممارسات ومعتقدات وخبرات وثقافة مختلفة؛ ومن ثم تعزيز الشعور بالتعاطف (خديجة محمد، وعبد الناصر محمد، ومحمود محمد، ٢٠٢٠: ٣٣٦).

ويضيف كلٌّ من هانا ساكورا، وليندا هانيا، وفريد الله فهمي Hana Sakura , Linda Hania & Faridillah Fahmi (٢٠٢٣: ١٥) بعض المزايا التي يمكن الاستفادة منها من التعددية الثقافية؛ ألا وهي:

- المساعدة في الاضطلاع على كل ما هو جديد في مجال العلم والتكنولوجيا؛ ومن ثم مواكبة التقدم الحضاري والتكنولوجي.
- استخدام أساليب مختلفة في التفكير الإبدعي والناقد في حل المشكلات المختلفة.
- التعايش السلمي وربط الجماعات ببعضها البعض، وتقبل الثقافات المختلفة؛ مما يقلل التحيز والعنصرية.
- التنوع الغني في الفن وتقاليد الثقافة؛ ومن ثم اكتشاف العديد من الأفكار والآراء وأساليب الحياة.
- هجرة العديد من الأفراد إلى مجتمعات جديدة؛ ومن ثم تنمية الاقتصاد والإنتاج.

سابعًا: سلبيات التعددية الثقافية.

على الرغم من فوائد التعددية الثقافية في مناحٍ كثيرة من الحياة، إلا أن الأمر لا يخلو من بعض السلبيات التي يجب وضعها في الاعتبار، ومن هذه السلبيات التي ذكرها كلٌّ من: ياسمين أكار سيفتشي Yasemin Acar-Ciftci(١٣٧:٢٠١٩)، وإرهان دولابشي وحسن كافجاسي Hassan Kavgacl &Erhan dolapci (693:2020) كما يأتي:

⇐ **خلق حواجز اللغة بين الأفراد:** يحدث هذا الفصل الاجتماعي عادة عندما يعيش أفراد يتحدثون لغات مختلفة في مكان واحد.

⇐ **التسبب في التوتر الاجتماعي:** نتيجة الاختلافات الثقافية واللغوية والدينية، ويعزى ذلك إلى عدم القدرة على تحديد القيم بين الثقافات المختلفة والتعايش معها بسهولة.

⇐ **التسبب بمشكلات في مكان العمل:** قد تنشأ بسبب التنوع الثقافي والعرقي الكثير من قضايا التمييز الاجتماعي في مكان العمل، وغالبًا ما يكون هذا بسبب الاختلافات الثقافية، ومن الأمثلة على ذلك ما يحدث من تمييز عرقي تجاه الموظّفين من أصل أفريقي أحيانًا.

المحور الثاني: القيم الاجتماعية

أولًا: مفهوم القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية التي تؤسس عليها المجتمعات، وتتعلق بالأخلاق والسلوكيات الاجتماعية، وهي معايير ضابطة للسلوك الإنساني، بالإضافة إلى قدرتها على التعبير عن السمات المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من كونها من المفاهيم الشائعة في مجال العلوم الإنسانية، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لها لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية، ويمكن عرض بعض التعريفات الخاصة بالقيم الاجتماعية فيما يأتي:

☜ تعرفها بنور ميلاد (٥:٢٠١٩) بأنها: "مجموعة القواعد والتنظيمات والضوابط التي يلتزم بها الفرد والمجتمع، وتنظم حياته بصورة مثلى، وتسهم في توطيد دعائم المجتمع واستقراره، وتعمل على حماية أبنائه من الوقوع في براثن الجريمة والانحراف".

☜ وعرفتها أسماء محمد (٢٥٥:٢٠٢٠) بأنها: "مجموعة من السلوكيات المحببة، والمرغوب بها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافته، وتؤثر في أهدافه".

☜ أما صباح صالح (٣٠:٢٠٢٠) فتعرفها بأنها: "مجموعة من القيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بأفراد المجتمع الإنساني، وسلوكه تجاههم؛ فيلبي حاجاته ككائن اجتماعي بما يتناسب مع العادات والتقاليد الحميدة، وتتمثل في قيم بر الوالدين، ومساعدة الآخرين، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والصداقة، والتعاون".

ويضيف ونيس محمد (٣٦:٢٠٢٢) بأنها: "مجموعة من المبادئ التي اتفق عليها أفراد مجتمع ما للحكم بها على الأشياء والمواقف المتعددة".

تعرفها أمنية أحمد سعد (٨٢٢:٢٠٢٢) بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتبعها المجتمع، ويتعامل بها أفراده، ويكتسبها منذ مرحلة الطفولة من خلال المواقف والخبرات المباشرة وغير المباشرة عن طريق مختلف الوسائل والاتصالات الاجتماعية معيارًا تحكم بها سلوك الأفراد والجماعة، وتكون مهمة بالنسبة للفرد حيث يكون قادرًا على التوافق في هذه الجماعة".

تعرفها شيماء شعبان حسين (٦٢:٢٠٢٣) بأنها: "مجموعة من المعايير التي تضعها الجماعة، والتي تحكم تصرفات الأفراد، وتحدد السلوك المسموح والممنوع، حيث يعاقب من يخالف قيم أي مجتمع بالاحتقار والتقزيم والإهانة، ويجازي الذي يحافظ عليها بالاحترام والتبجيل".

أما حليمة إبراهيم (٢٠٩:٢٠٢٣) فقد عرفتها بأنها: "أحكام يصدرها الفرد من خلال الموقف الذي يتعرض له، مهتديًا في ذلك بمعايير وضعها الفرد لنفسه أو وضعها المجتمع له، وهذه المعايير تتفق مع طبيعة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظام وعادات وتقاليد من خلالها يتحدد ما هو مرغوب، وما هو غير مرغوب فيه".

ويضيف أشرف نظمي (٥١٠:٢٠٢٣) تعريفًا آخر بأنها: "قيم إيجابية تستمد من المجتمع المصري النبيلة تعتمد على مدى تفاعل المتعلم، ومشاركته في تطوير مجتمعه المحيط به داخل المدرسة وخارجها، ويظهر فيها آثار تعامله الإيجابي مع الآخرين كالصدق والإيثار والتضحية والمشاركة والتعاون بدرجة تمكنه من أن يكون المتعلم نافعًا لنفسه ولمجتمعه".

وبناءً على ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن أن تستخلص الباحثتان بعض النقاط في تعريف القيم الاجتماعية التي يمكن إيضاحها فيما يأتي:

- تشمل المبادئ والمعايير والسلوكيات والضوابط التي يكتسبها، ويلتزم بها الفرد خلال تفاعله مع أفراد المجتمع.
- ملزمة وموجهة لسلوك الفرد.
- تحدد ما هو مرغوب وما هو ممنوع لدى أفراد المجتمع.
- تختلف من مجتمع لآخر وفقًا لثقافته وعاداته وتقاليده.

المصطلحات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية:

هناك خلط كبير بين مفهوم القيم الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى التي توضحها الباحثتان فيما يأتي:

١. القيم الاجتماعية والاتجاهات:

أوضح كلٌّ من عبد الوهاب محمود (٢٧:٢٠١٩)، ومحمد الخلوفي (٢٦٤:٢٠٢٣) أن القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بنظرة المجتمعات لماهية الأشياء والمواقف، وأن الاتجاه مفهوم فردي يتعلق بموقف الفرد تجاه قضية بعينها، كما أن القيم أكثر استقرارًا وثباتًا من الاتجاهات، حيث تختلف ردود أفعال الأفراد تجاه الموقف الواحد، بالإضافة إلى أن القيم الاجتماعية جزء لا يتجزأ من ثقافة الفرد والمجتمع على عكس الاتجاهات، فهي أحيانًا لا تنسجم مع ثقافة المجتمع وتقاليده، وتتكون القيم من ثلاثة أبعاد (المعرفي، والوجداني، والسلوكي الالتزامي)، في حين تتكون الاتجاهات من بعدين فقط، هما: (المعرفي) و(الوجداني)، فالبعد الأدائي ليس إلزميًّا.

٢. القيم الاجتماعية والعادات:

على الرغم من التداخل بين مفهومي (القيم) و(العادات الاجتماعية)، إلا أنه يمكن التمييز بينهما، حيث أوجز كلٌّ من فاطمة بنت حمد (١٨:٢٠١٠)، وزينب هاشم (١٣٨:٢٠١٦) أن العادات " هي تكرار الفرد لسلوك بعينه في مواقف محددة بطريقة تلقائية، أما القيم أكثر تجريدًا وتنظيمًا من كونها سلوكًا متكررًا، فهي تتضمن معايير الحكم على الصواب والخطأ".

٣. القيم الاجتماعية والاهتمامات:

لخصت تماضر محمد (١٣:٢٠١٤)، وأمنية أحمد (٢٨٤:٢٠٢٢) الفرق بينهما، والذي يتمثل في أن الاهتمام مظهر من مظاهر القيم، فهي تنبع من اهتمام الفرد بشئ ما؛ ومن ثم فإن الاهتمام مفهوم أضيق من القيم الاجتماعية، ولا يُعد معيارًا إلزاميًّا على عكس القيم الاجتماعية التي ترسخ في ذهن الفرد لفترة زمنية طويلة نحو شيءٍ ما أكثر من مجرد الاهتمام به.

٤. القيم الاجتماعية والمعتقدات:

بيَّن سامي محمد (٧٠٦:٢٠١٥)، وكلثوم حسين (٩:٢٠١٨) التشابه بين القيم الاجتماعية والمعتقدات في أبعادهما الثلاثة: المعرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه، والسلوكية من حيث وقوفها كمعيار محدد للسلوك، والوجدانية من حيث شعور الفرد بانفعاله نحو الصواب مقابل الخطأ، فالمعتقد يشير للحقيقة في مقابل الزيف، أما القيم فتتميز عن المعتقدات في مكونه المعرفي بالجانب التقويمي.

في ضوء ما سبق عرضه استخلصت الباحثتان بعض الفروق بين القيم الاجتماعية والمصطلحات الأخرى، يمكن إيجازها فى أنها:

١. تحتل مكانة كبيرة في بناء شخصية الفرد، فمجموعة من الاتجاهات تتشكل معًا لتكون قيمة ما؛ ومن ثم فالقيم أعم وأشمل من الاتجاهات.

٢. مفهوم أوسع من الاهتمامات، حيث إن الاهتمام مظهر من مظاهر القيم الاجتماعية لا يتطلب الوجوب والمعيارية مثل القيم.

٣. تختلف عن المعتقدات في تمييز ما هو حسن وسيء، في حين أن المعتقدات تميز بين الصحيح والزائف، بالإضافة إلى أن المعارف في القيم تتميز عن معارف المعتقدات بالجانب التقويمي.

٤. تتميز بالوضوح والمعيارية والتنظيم عن العادات التي تتميز بتكرار الفرد لسلوك بعينه في مواقف ما.

ثانيًا: مكونات القيم الاجتماعية.

يُلخص كلٌّ من: عادل إبراهيم (٩٧:٢٠١٥)، ومني خليل (٩٥:٢٠١٩)، وأمنية أحمد (٨٢٥:٢٠٢٢)، ومحمد خلوفي، وجليلة بطوان (269:2023-270) مكونات القيم الاجتماعية في ثلاث مكونات رئيسة، ألا وهي:

- **المكون المعرفي:** يتضمن "ما يمتلكه الفرد من معارف وخبرات ومعلومات عن القيمة المراد تعلمها، وما تحمله من معانٍ مختلفة، والاختيار هو معيار هذا المكون؛ لأن الفرد يختار بحرية القيمة من بين البدائل المختلفة، ويتحمل مسؤولية اختياره والعواقب المترتبة على ذلك".
- **المكون الوجداني:** يعني "مجموعة المشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد، والتي تظهر في سلوكه في المواقف التي تنشط بها القيمة، وتقدير القيمة والاعتزاز بها يعد معيار هذا المكون".
- **المكون السلوكي:** يتضمن "الترجمة الفعلية للقيمة عند تعرض الفرد لموقف ما، وما يسلكه في ضوء ما يتناسب مع عادات المجتمع وتقاليده، والممارسة هي معيار هذا المكون من القيم الاجتماعية".

ثالثًا: خصائص القيم الاجتماعية.

تتميز القيم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أبرزها ما ذكره كلٌّ من: سامي محمد، ومني سعود، ووفاء أحمد (٦٧٨:٢٠١٥)، وزينب هاشم (١٣٦:٢٠١٦)، ورقية ملاحي (١٥٠:٢٠١٨)، وفاتن أبطيل (٢٢:٢٠٢١)، وسارة محمد (٨٧:٢٠٢١)، وأمنية أحمد (٨٢٧:٢٠٢٢)، ومحمد خلوفي وجليلة بطوان (٢٦٨:٢٠٢٣)، وقد لخصتها الباحثتان فيما يأتي:

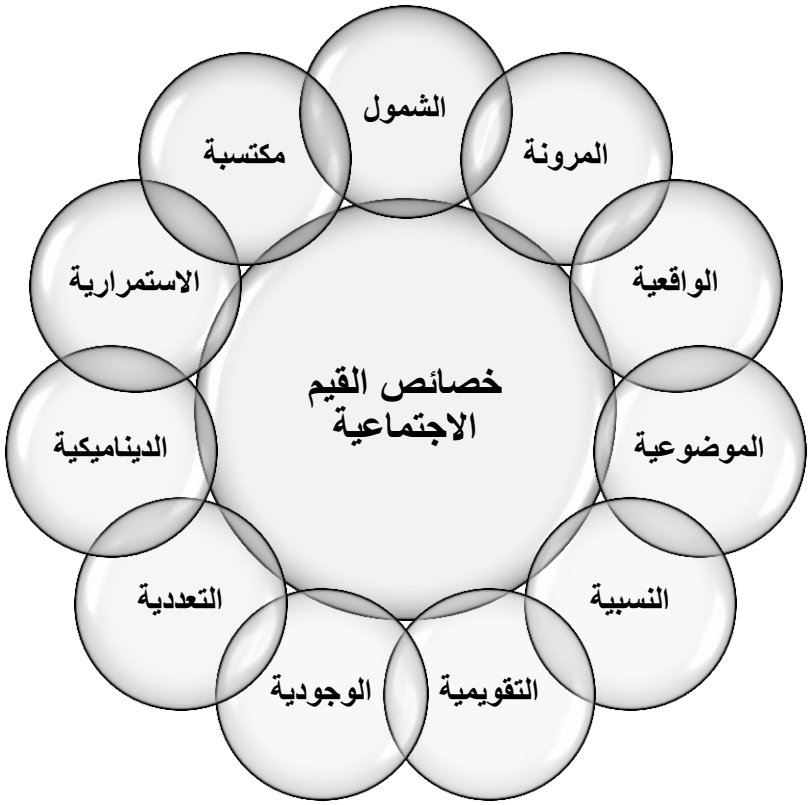

شكل (٤) يوضح خصائص القيم الاجتماعية (من إعداد الباحثتان)

- **الشمول:** تشمل القيم الاجتماعية كل جزئيات الحياة: الزمان، المكان، الإنسان، كما تشمل: الرغبة والاهتمام، والدافع والحافز، والإدراك والوجدان، والاتجاه والهدف.
- **المرونة:** تتبلور القيم الاجتماعية في إطار الحاجة الاجتماعية، وتطور المجتمعات فهي تساعد الناس في إقامة شؤون حياتهم في المجتمع وتنتقل بينهم بمعانٍ متباينة حسب المواقف الواردة بها.
- **الواقعية:** تعني إمكانية تطبيق القيم الاجتماعية على أرض الواقع في كل مكان وزمان، ومع اختلاف الظروف المحيطة حين تتعامل مع وجود حقيقي يقيني، مثل: الحقيقة الإلهية، والحقيقة الكونية، والحقيقة الإنسانية.
- **الموضوعية:** القيم الاجتماعية خارجة عن تفضيلات الأفراد، إلا بما يسمح لهم الإطار العام للنسق القيمي للمجتمع الذي يحدد موضوعيتها تحديدًا عامًّا، ويترك للأفراد الانتقاء في حدود الإطار البيئي والثقافي والاجتماعي.
- **النسبية:** القيم الاجتماعية في تكوينها وأساسها إنسانية، وتشمل عنصر التفضيل والانتقاء؛ ومن ثم فهي تختلف من مجتمع لآخر، بل تختلف عند الفرد الواحد حسب رغباته وحاجاته

ونشأته، ومن هنا فهي تترتب ترتيبًا هرميًّا نسبيًّا؛ فتسيطر بعض القيم على غيرها في إطار النسق القيمي، سواءً للفرد أو المجتمع.

- **التقويمية المعيارية:** القيم الاجتماعية معيار له القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وله القدرة على إصدار الحكم الذي يأتي من خلال الخبرات الإنسانية التي يمر بها الفرد في المجتمع.
- **الوجودية:** القيم الاجتماعية تكتسب الوجودية الإلزام الاجتماعي وشرعيتها من خلال الإطار الحضاري والمجتمعي، وثقافة الأسرة التي تعد المصدر الأول لبناء سلوك الفرد، ومن يخرج عن إطارها يعرض نفسه للجزاء الاجتماعي والأخلاقي الذي يفرضه المجتمع.
- **الاستمرارية:** القيم الاجتماعية قادرة على الاحتفاظ بالنسق القيمي من جيل لآخر من خلال الحفاظ على مصادر القيم كما هي.
- **التعددية:** القيم الاجتماعية تتميز بكثرتها وتنوعها نظرًا لتنوع الحاجات الإنسانية المطلوب إشباعها من خلال أنواع القيم المختلفة؛ ومن ثم في استجابة لهذه الرغبات العقلية والعاطفية منها.
- **مكتسبة:** القيم الاجتماعية ليست فطرية بل يتم تعلمها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمع.
- **ديناميكية:** القيم الاجتماعية تتغير باستمرارية حسب طبيعة المرحلة التي تمر بها المجتمعات وثقافتها، وحسب التغيرات التابعة للمجتمع وما يحيط به من ظروف.

رابعًا: وظائف القيم الاجتماعية للفرد والمجتمع.

القيم الاجتماعية لها العديد من الوظائف في حياة الفرد، والمجتمع كما أوردها كلٌّ من: أسماء محمد (٢٥٧:٢٠٢٠)، وأمل علي (١٢٤:٢٠٢١)، وسمية بن عمار، وطاشمة راضية (٥٥٤:٢٠٢٣)، إيمان مرسي رزق (٤٠٥:٢٠٢٣)، ومحمد رجب وهبة الله حلمي (٥٩:٢٠٢٣)، وحليمة إبراهيم (٢٠٦:٢٠٢٣)، والتي يمكن إيجازها فيما يأتي:

⇐ **على مستوى الفرد:**

١. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار السليم لمواجهة الصعاب التي تواجهه بناءً على تفهمه لكيانه الشخصي.

٢. تساعد الفرد على فهم الآخرين من حوله؛ ومن ثم تعمل على الضبط والإصلاح الاجتماعي والخلقي والنفسي في تعاملاته مع الآخرين في المجتمع.

٣. تساعد الفرد على الاندماج الاجتماعي، والاعتزاز بدوره الاجتماعي في المجتمع من خلال إحداث التوازن بين قيمه الشخصية والقيم والعادات التي يسير عليها المجتمع.

⇐ **على مستوى المجتمع:**

١. تمنح المجتمع هوية مميزة عن غيره من المجتمعات من خلال تنشئة أفراده على القيم نفسها؛ مما يشجع على العمل التعاوني بينهم للارتقاء بالمجتمع، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالولاء والانتماء لهذا المجتمع.

٢. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات والتحديات والصراعات التي تهدد النسق القيمي له والأمن العام لأفراده؛ وذلك بالحفاظ على النظم والقيم الاجتماعية بالمجتمع.

٣. تعمل على إيجاد التوازن والثبات الاجتماعي بالمجتمع؛ وذلك من خلال الاتفاق على قيم ومعايير توضح ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب.

وفي ضوء ما سبق تستنتج الباحثتان أنه لابد من وجود نظام قائم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع؛ لذلك ينبغي أن تكون القيم الاجتماعية وظيفية لإيجاد المواطن الصالح؛ ومن ثم المجتمع الصالح الذي ينعم أفراده بالطمأنينة والاستقرار في ظل منظومة قيمية ترتكز على أسس وقواعد مستمدة من عادات وتقاليد وفلسفة وثقافة المجتمع.

خامسًا: تصنيف القيم الاجتماعية.

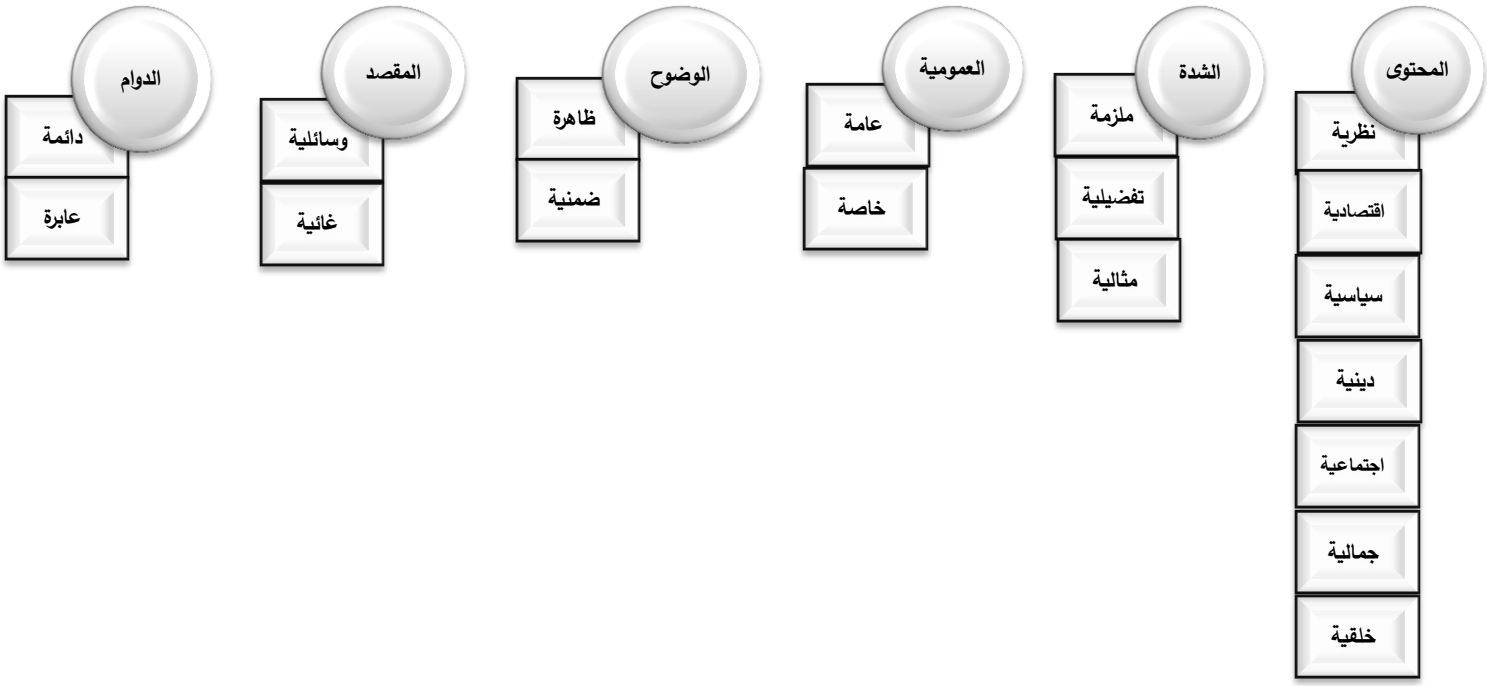

شكل (٥) يوضح تصنيف القيم الاجتماعية (من إعداد الباحثتين)

نظرًا للاختلاف الشديد في تعريف القيم كان من الطبيعي وجود صعوبة في تصنيف القيم إلى أبعاد، فكل باحث يصنفها حسب أفكاره وتوجيهاته، وسوف تحاول الباحثتان تصنيف أبعاد القيم بعد الرجوع لمجموعة من المصادر والبحوث والدراسات السابقة، مثل: محمد جمال (٢٠٢١: ٢٦١)،

وسعيد سهمي (٢٠٢٢:٨١)، وأمل عبد الكريم (٢٠٢٢:٣٦)، وفايزة شهير، الطاهر بلعيور (٢٠٢٢:١٦٤)، وونيس محمد (٢٠٢٢:٣٩)، وشيماء شعبان حسين (٢٠٢٣:٦١)، وإيمان مرسي رزق (٢٠٢٣:٤٢١)؛ ومن ثم يمكن تصنيف القيم في ستة أبعاد رئيسة، هي:

- **بعد المحتوى:**

١. **القيم النظرية:** تشير هذه القيم للتفكير العلمي والبحث عن الحقائق والمعارف، وتسهم في تحقيق الأهداف الأساسية للفرد والمجتمع، ويتخذ الفرد فيها اتجاهًا معرفيًا في العالم المحيط به.

٢. **القيم الاقتصادية:** تشير هذه القيم إلى النفعية والنظرة المادة الشخصية، حيث يميل الفرد إلى ما هو نافع ويجعل البيئة المحيطة به وسيلة للحصول على الثروة من خلال الاستثمار والإنتاج والتسويق، وعادةً ما يتسم بها رجال الأعمال.

٣. **القيم السياسية:** تشير هذه القيم إلى السلطة والقوة، والقدرة على قيادة الآخرين وتوجيههم والتأثير عليهم، حيث يعبر عنها باهتمام الفرد بالأنشطة السياسية، والعمل على حل المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع، وعادةً ما يتسم بها القادة ورجال السياسة.

٤. **القيم الدينية:** تشير هذه القيم إلى اهتمام الفرد بالشؤون والمعتقدات الدينية شكلًا ومضمونًا من خلال اتباع أوامر الديانة التي يتبعها ويتجنب نواهيها، ويتفكر في الكون وخلقه وخالقه وشئونه، وعادةً ما يتسم بها رجال الدين وبعض الأفراد في المجتمع.

٥. **القيم الجمالية:** تشير هذه القيم إلى التذوق الجمالي، والقدرة على التعامل مع الآخرين بشكل جمالي مقبول، حيث تعبر عن ميل الفرد إلى كل ما هو جميل من حيث التناظر والتوافق والتنسيق والمؤامة، وعادةً ما يتسم أفراد هذه القيم بالإبداع الفني والحس الفني والابتكار.

٦. **القيم الخلقية:** تشير هذه القيم إلى العادات والتقاليد المتعارف عنها في المجتمع، ونماذج السلوك التي لابد أن يتبعها أفراد هذا المجتمع، وإلا تعرضوا لعقوبات اجتماعية مختلفة.

- **بعد الشدة:**

يُقصد بالشدة: "درجة الالتزام التي تفرضها على الفرد، وردة العقوبة الواقعة عليه إذا خالف هذه القيم".

١. **القيم الملزمة:** تحدد ما ينبغي أن يكون، وعادة ما يكون مرتبط بالمصلحة العامة في المجتمع كالعادات والتقاليد، مثل: تنظيم العلاقة بين الجنسين.

٢. **القيم التفضيلية:** تحدد ما يُفضل أن يكون، وفيها يشجع المجتمع أفرداه على الالتزام بها، لكنه لا يفرض عقوبة على من لا يلتزم بها، مثل: إكرام الضيف.

٣. **القيم المثالية:** تحدد ما يُرجي أن يكون، والتي يجد الفرد صعوبة في الإحساس بتحقيقها بصورة كاملة، مثل: القيم التي تتطلب من الفرد أن يسعى جاهدًا في دنياه كأنه خالدًا فيها، ولآخرته كأنه ميتًا غدًا.

❍ **بعد العمومية:**

يُقصد بالعمومية: "مدى شيوع القيمة وانتشارها في المجتمع".

١. **القيم العامة:** هي " قيم تنتشر في كل طبقات وفئات المجتمع، ودرجة انتشارها تُحدد حسب تجانس المجتمع في كل أحواله، مثل: العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج، والأعراف الدينية".

٢. **القيم الخاصة:** هي " قيم ترتبط بمناطق وأوقات محددة لإقامة المناسبات الاجتماعية، مثل: قيم الأعياد".

❍ **بعد الوضوح:**

١. **القيم الظاهرة:** هي "قيم يُعبر عنها بالسلوكيات والكلام، مثل: القيم التي تتعلق بالمصلحة العامة".

٢. **القيم الضمنية:** هي "قيم يُستدل عليها من ملاحظة سلوكيات الفرد المتكررة واختياراته واتجاهاته، والنمطية في حياته، مثل: القيم التي تتعلق بالسلوك الجنسي".

❍ **بعد المقصد:**

١. **القيم الوسائلية:** هي "قيم يستخدمها الفرد كوسيلة لغايات أبعد منها لتحقيقها، مثل: الإخلاص في العمل، والترقي".

٢. **القيم الغائية:** هي "قيم تكون أهداف وغايات للفرد في حد ذاتها، مثل: الإخلاص بصفة عامة".

❍ **بعد الدوام:**

١. **القيم الدائمة:** هي "قيم لها صفة الإلزام تدوم لفترة زمنية طويلة، حيث تظل مستقرة وتنتقل من جيل لآخر، مثل: القيم التي تتعلق بالعادات والتقاليد في المجتمع".

٢. **القيم العابرة:** هي "قيم عارضة وقتية تدوم لفترة زمنية قصيرة، حيث ترتبط بالكماليات والشكليات التي تختلف من جيل لآخر، مثل: القيم التي تتعلق بالموضة والأزياء".

سادسًا: أبعاد القيم الاجتماعية.

تتعدد أبعاد القيم الاجتماعية التى يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

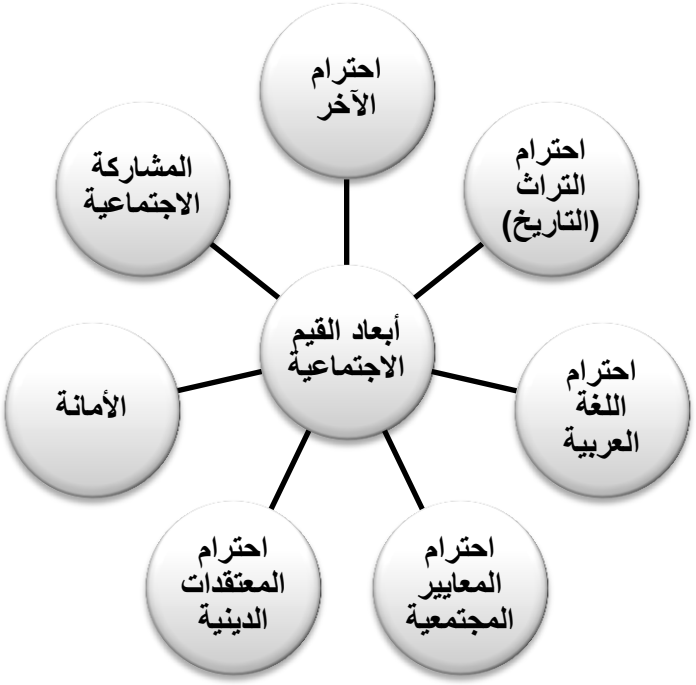

شكل (٦) يوضح أبعاد القيم الاجتماعية(من إعداد الباحثتان)

١- احترام الآخر.

يعرفه نبيل عبد الفتاح (٤:٢٠٢٣) بأنه " احترام إنسانية الآخر بغض النظر عن جنسه، دينه، عرقه، لونه، عمره، وظيفته، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والتعامل معه كما هو دون شروط، ورفض، وانتقاد، وإصدار حكم".

أبرزت ندى فتاح العبجي، ورنا كمال جياد (٤٦٨:٢٠١٩) مجموعة من الركائز التي لابد من الاستناد إليها لغرس ثقافة قبول الآخر، أبرزها ما يأتي:

- ⌘ تدريس تاريخ الأديان المقارن وفق المنهجيات الحديثة.
- ⌘ إحياء البعد الإنساني وتكريسه في الخطاب التعليمي والديني والإعلامي والتشريعي والثقافي العام.
- ⌘ تنقيح المناهج من الإرث التمييزي والتبعي ضد الآخر، سواءً مذهبي أو ديني أو ضد المرأة.
- ⌘ تعزيز قيم المواطنة بوصفها الرباط الجامع لأبناء المجتمع، والتي تعلو فوق أي انتماءات.
- ⌘ تجريم التخوين والتشكيك والتكفير في معتقدات الآخرين، والتحريض على العنف.

⌘ معالجة التشريعات الوطنية وإزالة أي ثغرات تمييزية ضد الأقليات والمرأة.

٢- احترام اللغة العربية:

اللغة العربية هي العصب النابض لكل نشاط اجتماعي، وهي المصدر الحي الوثيق لمعرفة القيم والمثل، والمفاهيم الحضارية التي تميز مجتمعنا عن غيره من المجتمعات؛ وبذلك تصبح اللغة فهرسًا لحضارة كل مجتمع تتأثر به، ويؤثر فيها(عادل عبدالله، وأسماء شاهر،٢٠٢٠:٨٥).

فضًلا عن أنها "وسيلة للتعبير عما يفكر به الإنسان، ويستطيع بها الفرد أن ينمي شخصيته، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وبها يستطيع أن يكتسب المعارف والخبرات، والمعلومات والاتجاهات والقيم، وأنماط السلوك المختلفة" (عبد الوهاب بن عبد العزيز، ومات طيب فا،٢٠١٩:٤٦).

كما أنها تمثل أداة هامة بالنسبة للمناهج الدراسية، حيث إن وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره، ونقله من جيل إلى جيل آخر، واللغة جزء هام جدًّا من التراث، بل هي الجزء المفكر والمنتج، ومن هنا لابد من الاهتمام بغرس الاعتزاز واحترام اللغة العربية في نفوس النشء، والبحث عن طرق لتنمية قيم اعتزاز اللغة العربية واحترامها (حسن عمران، ومحمد جابر قاسم، ٢٠٢٣:١٧٢).

٣- احترام التراث (التاريخ).

التراث هو "القيم والمبادئ والسمات التي تخص كل مرحلة من التاريخ الحضاري من خلال الآثار الفنية التي تركها لنا الأسبقون، والتي يتضح من خلالها هوياتهم" (عائشة جمعة الشامسي،٢٠٢٣:٦٥٣).

فالتراث الحضاري من أهم العوامل التي تسهم في بث عوامل البقاء، والتحول في المجتمعات، لكن هذا يتوقف على الطريقة التي نبث بها هذا التراث في شخصية الأمة؛ لنقف على أهم التطورات والتغيرات العالمية، وكيفية مواكبتها مع الحفاظ على ثوابتنا وهوياتنا(غادة مصطفي محمد،٢٠٢٠:٢٢٧).

ولابد من تنمية قيمة احترام التراث نتيجة ما يتعرض له مؤخرًا من حملات التشويه، والتقليل من قيمته في صيانة حقوق المجتمعات الإنسانية؛ مما دعا كل أمة إلى التشبث بقيمها التراثية وهوياتها التاريخية التي هي العمود الفقري لخصوصياتها الروحية ومكوناتها الثقافية وسماتها الحضارية، فالتراث ليس فقط الماضي، بل هو داعم أيضًا للحاضر والمستقبل.

٤- احترام المعايير المجتمعية:

إن الإنسان بطبعه اجتماعي يعيش في جماعة، وهذه الجماعة تحدد له الإطار والقواعد التي تضبط سلوكه وتنظمه، وهو ما يسمى بـ (المعايير المجتمعية)، هذه المعايير تؤدي دورًا بارزًا في حياة الأفراد، فهي تحدد ما يجب أن يكون، وما يجب ألا يكون، وتحدد الأدوار والسلوك المتوقع في المواقف الاجتماعية المختلفة(Gavac, S., Murrar, S., & Brauer, M،٢٠١٤:٦).

وهي "تعني وجود نسق منظم من العادات والتقاليد والتوجهات والقيم والأعراف، وهي بمثابة الدليل الذي يقود الفرد أن يختار الفعل الذي يتوقعه منه المجتمع من بين مجموعة من البدائل، حيث تعد بمثابة أطر يرجع إليها الفرد كي تكون مرشدًا له لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وتشمل التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية والأحكام القانونية واللوائح والأعراف والعادات والتقاليد" (عطية محمد راجح، ٢٠٢٠:٢٤٥).

بالإضافة إلى أن مدى الالتزام بمعايير الجماعة وقيمها ومسايرتها يمكن أن يتأثر بقوة العلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي لها، فقد يحصل تعزيز الالتزام بالمعايير من خلال تعزيز الانتماء للجماعة، الذي هو العمود الفقري لها وبدونه تفقد الجماعة تماسكها(غريبة هادي، ٢٠٢٣:١٢٨).

٥- الأمانة:

إن كثيرًا من صور الفساد التي نراها ونعايشها في مجتمعنا في مختلف القطاعات، من مسبباتها الرئيسة انعدام استشعار مسؤولية الأمانة عند كثير من أفراد المجتمع، واستسهال الخيانة فيما يكلف به الفرد من أعمال وواجبات؛ مما عطل التنمية والتقدم والإصلاح المرغوب (لطفي قلوح، ٢٠٢٣:٦).

فقيمة الأمانة أساسية لصلاح أي مجتمع وتقدمه، فهي تجعل الناس يقومون بما كلفوا به من أعمال وواجبات على أكمل وجه، وأساس لأداء الحقوق لأصحابها، وهي أيضًا معيار ينبغي مراعاته عند تكليف أي شخص بمسؤولية بعينها (عبد الرحمن بن سعد،٢٠١٩:٢٢١).

٦-المشاركة الاجتماعية:

تعد المشاركة الاجتماعية في التعليم من أهم محاور التطوير التربوي؛ لأنها تساعد على تقريب المجتمع بكل مجالاته: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية من العملية التعليمية، وزيادة الاهتمام بالتعليم من كافة فئات المجتمع (محمد النصر حسن، وعبد الناصر أحمد، ٢٠١٧:٣٥٩).

فهي أحد أهم المداخل المعاصرة لتطوير التعليم الجامعي، وعاملًا مساعدًا في التغلب على المعوقات التي تعرقل تقدم العملية التعليمية، وهي من أكثر المداخل الإيجابية لتعزيز وتقريب وجهات النظر، وإيجاد أرضية تعاون مشتركة بني الجامعات والمجتمع، فمن منافع المشاركة الاجتماعية

للجامعة، تعزيز علاقة الجامعة مع المجتمع، واستدامة القرارات وقابليتها للتنفيذ بحكم أن القرار أخذ في الاعتبار اهتمام واحتياجات جميع الأطراف المعنية (محمد صالح حسن،٢٠٢٣:٩١).

بالإضافة إلى أن المشاركة الاجتماعية لها متطلبات ينبغي توافرها حتى تؤتي نتائجها المرغوبة، والتي حددها كلٌ من أماني عبد السيد(٢٠٢٣:١٢٤)، وأسماء أحمد عبد الواحد(٢٠٢٣:٢١١)، ولعل من أهمها: توافر إطار اقتصادي واجتماعي وثقافي وسياسي يحفز المواطنين على المشاركة في تنمية المجتمع، ويسمح لهم بالتأثير في القرارات؛ وذلك من خلال إيجاد صيغة ملائمة لتطبيق المشاركة واللامركزية، وزيادة دور المجتمع المدني وكافة مؤسسات المجتمع في المشاركة في وضع سياسات التعليم وتنفيذها وفقًا لاحتياجات المجتمع ومواطنيه، والمشاركة الفاعلة لكافة فئات المجتمع بمؤسساته المختلفة المدنية غير الربحية والجميعات الأهلية والقطاع الخاص.

٧-احترام المعتقدات الدينية.

لقد خلق الله عز وجل البشر مختلفين في الجنس واللون والعرق والفكر، وهذا الاختلاف مقصودمن الحكيم عزوجل، حتى يتم التعارف والتعاون بين البشر، ولقد شرع الله كل الضمانات التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق التعايش والسلام بين الشعوب، ويأتي على رأسها حرية المعتقد والدين (وليد الدرديري،٢٠٢٢:١٤).

فقد ترك الشرع للإنسان كامل الإرادة والاختيار في اعتقاد ما يشاء من غير إحداث أي ضرر، حتى يصل إلى القرار والفعل بقناعة تامة، وأوجب على الغير احترام هذه القناعة حتى يتم التعايش بين الشعوب بسلام (عبد الصبور أبو بكر،41:2023).

ومفهوم احترام المعتقدات الدينية "مفهوم متناقض في أحيان كثيرة وغير متماسك، وليس من المستغرب أنه لم يعد موجودًا بهذا الشكل في ثقافات عديدة أخرى، كما لا يمكن ملاحظته في العديد من الدساتير والتشريعات الدولية، بل تم استبداله بمفهوم حرّية الاعتقاد أو الحرّيات الدّينية، والتي تضمن عدم التّعرض للعقائد والأديان بالمنع والتضييق، وصيانة حقوق اتباعها في اعتناقها وممارستها دون خوف أو إكراه أو تمييز ضدهم" (حبيب الناميلتي،٢٠٢٣:٢١).

سابعًا: أهمية تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

تعد القيم من القضايا الهامة التي تواجهها التربية المعاصرة بكل مجالاتها، حيث تتم مناقشتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية والعالمية؛ نظرًا لأهميتها في تشكيل السلوك البشري، وتأثيرها على أنماط حياته، ومما يعكس أهمية القيم أيضًا هو حاجة الفرد إلى تعزيز هويته الثقافية وتعميقها بعد أن اختلطت الثقافات ببعضها البعض، وأصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة ثقافية متصارعة بين التأثير والتأثر.

ومن هنا فإنها تمثل السياج الذي يحافظ على تماسك أي مجتمع، وجعله يسير نحو تحقيق أهدافه؛ ومن ثم يُنظَر إلى منظومة القيم السائدة في أي مجتمع على أنها الهوية التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات (دليلة بدران،٢٠١٩:٣٨).

كما أنها تُعَد إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ إن تعليم القيم وتعلمها يعدان من أهم وظائف التربية وأهدافها، وأن النسق القيمي من أساسيات العمل التربوي الهادف (رقية عيسي،٢٠٢٢:٤١).

والتعليم الجامعي بوصفه في قمة السلم التعليمي؛ يتحمل عبء تطوير الفرد الذي يعد حجر أساس القوة الدافعة لعجلة تنمية المجتمع، وإذا كان التعليم مفتاح التنمية، فإن الإنسان هو أداة التطوير والتنمية (قبلي بن هني، ٢٠١٨:٥٤١).

فضلًا عن ما أكده فتيحة صنور، ونعيمه زيدان(٢٠٢٣:٢٨٠) أن التعليم الجامعي يعمل على إعداد الفرد الصالح للمجتمع خلقيًا، ومعرفيًا، ومهاريًا وذلك من خلال تزويده بالمعرفة والعلم والقيم الاجتماعية حتى يصبح مواطنًا صالحًا قادرًا على خدمة مجتمعه، والعمل على تقدمه.

وجدير بالذكر ما أشار إليه فايزة شهير، والطاهر بلعيور(٢٠٢٢:١٦٣)، وإسماعيل خالد، عبدالرازق عبد الكريم (٢٠٢٣:٢٨) أنها تؤدي دورًا بارزًا في بناء القيم الاجتماعية وتنميتها، وترجمتها إلى ممارسات على أرض الواقع من خلال الأنشطة والقوانين، واحترام الآخرين، وإبداء الرأي، فالطالب الجامعي في تفاعله الاجتماعي يحتاج إلى نظام قيمي يتخذه معيارًا يعمل على توجيه سلوكه، ونشاطه، ويعكس اهتماماته؛ وبذلك يساعده على تكوين ذاته، وتطوير علاقاته مع الآخرين وفقًا للنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات على أن الطالب الجامعي خاصة في سنوات دراسته النهائية يكون أكثر تعاملًا مع القيم، فطريقة تعامله مع القيم في البيئة الأسرية والمدرسية تختلف عن البيئة الجامعية، حيث يتميز تفكيره بالاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار الواعي للتوجهات القيمية، ومن هذا البحوث والدراسات:

- دراسة سحر إبراهيم، وسعاد أحمد (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على القيم الأقل والأكثر أهمية لدى طلاب كلية التربية، وتوصلت إلى ضرورة العمل على تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والعدالة والحرية لدى طلبة الجامعة، وضرورة نشر ثقافة القيم في سبيل تحقيق استراتيجية إعادة إحياء القيم الإيجابية ودعمها.
- دراسة ثناء خلف (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على دور كلية التربية في تعزيز قيم الانتماء لدى طلابها، وتوصلت إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الجامعية وتضمنيها قيم الانتماء والقيم الوطنية لزيادة الرحمة والألفة والتفاعل مع مجتمعهم.

- دراسة مها ظافر (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية، وتوصلت لأهمية تنمية القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون، والتسامح، وخدمة الآخرين.
- دراسة فايزة شهير، والطاهر بلعيور (٢٠٢٢) معرفة اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم ذات الصيغة النفعية كانت في القيم الغائية هي القيم المركزية، وأن اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية الوسيلية كان إيجابيًا.
- دراسة فتيحة صنور، ونعيمة زيدان (٢٠٢٣) التي هدفت إلى دراسة قيم النزاهة (الاجتماعية، والدينية، والأخلاقية) لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات التي يتعرض لها المجتمع الجزائري، وتوصلت إلى ضرورة تنميتها لمسايرة الظروف العصرية ومتطلبات المجتمع الحديث.
- دراسة شيماء شعبان حسين (٢٠٢٣) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على نظرية مونتسيوري لتنمية القيم الاجتماعية، وتوصلت إلى ضرورة تضمين قوائم القيم الاجتماعية في المراحل المختلفة حتى المرحلة الجامعية.

وتلخص الباحثتان أهمية تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية فيما يأتي:

- تساعد في بناء حياته، وتشكيل شخصيته، وتحديد حاجاته وأهدافه.
- تمثل معايير تساعده في تقييم سلوكياته، وسلوكيات الآخرين والحكم على الأفراد والمواقف من حيث كونها مرغوبة أو غير مرغوبة.
- تعمل كموجهات لخياراته في التعامل مع الحياة بكافة مجالاتها.
- تؤدي دورًا في قدرته على اتخاذ القرارات، وإنهاء صراعاته بما يحقق بعض قيمه.
- تؤدي دورًا بارزًا في تقدير أهمية العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين.

و**تؤكد الباحثتان – (بناءً على ما سبق)** – على أهمية الدور التربوي للقيم الاجتماعية في تحقيق تقدم المجتمع؛ وذلك بتشكيل شخصية الفرد وتأصيل هويته؛ لتكوين المواطن الصالح القادر على مواجهة التحديات القيمية بالمجتمع؛ ومن ثم أهمية الدراسة الحالية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية خاصة كلية التربية شعبتي (الاجتماع) و(التاريخ).

ثامنًا: علاقة القيم الاجتماعية بالتعددية الثقافية:

في مستهل الحديث عندما ننظر إلى علاقة القيم الاجتماعية بالتعددية الثقافية في العملية التعليمية نجد أن كل من (القيم الاجتماعية) و(التعددية الثقافية) تؤديان دورًا حيويًا ومترابطًا في تشكيل تجربة التعلم والتعليم.

ويضيف محمد رجب، وهبه الله حلمي (١٤:٢٠٢٣) أن القيم الاجتماعية "مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي تحكم سلوك الأفراد والمجتمعات، وتتشكل هذه القيم عبر التفاعلات الاجتماعية والثقافية وتؤثر في شكل تصوراتنا للعالم وأفكارنا وسلوكنا، ويمكن أن تشمل القيم الاجتماعية القضايا المتعلقة بالعدالة، والمساواة، والحرية، والتعاون، والاحترام، والتسامح، والمسؤولية الاجتماعية، كما تعزز القيم الاجتماعية التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد، وتسهم في بناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة".

وتفسيرًا لذلك فإن التعددية الثقافية تعني وجود مجموعة متنوعة من الثقافات والمجتمعات والقيم في نفس البيئة؛ ومن ثم يمكن أن تظهر في الاختلافات اللغوية، والدينية، والعرقية، والجنسية، والثقافية الأخرى، وبناءً على ذلك فإن التعددية الثقافية غنية ومحفزة، حيث تسمح للأفراد بتبادل الخبرات والمعرفة والتعلم من زملائهم الذين يأتون من خلفيات ثقافية مختلفة.

وتأسيسًا على ما سبق أكد كل من أسماء خلف، وعبدالله بن مسلم (٣٤:٢٠٢٣) أن القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية تؤديان أدوارًا حاسمة في العملية التعليمية، حيث إن تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب يساعدهم على تطوير قدراتهم الاجتماعية والأخلاقية والتفاعلية.

ومن هنا ينبغي أن يكون التعليم متعدد الثقافات لتشجيع التفاهم والاحترام بين الطلاب وتعزيز القدرة على التعاون والتعلم المشترك؛ حتى يعزز الوعي الثقافي، ويساعد الطلاب على فهم واحترام الاختلافات الثقافية والقيم المختلفة.

ولذلك يجب الأخذ في الحسبان أن المؤسسات التعليمية خاصة المؤسسة الجامعية بيئة مهمة لتعزيز القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية، حيث يجب أن تكون هذه المؤسسات مكانًا للتعلم الفعَّال والتفاعل الثقافي البناء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين برامج تعليمية تعكس تنوع الثقافات وتعزز الوعي الثقافي والتعايش السلمي، وتتبنى المؤسسات التعليمية نهجًا شاملًا يشمل التدريس والتقويم والموارد التعليمية التي تعكس تعددية الثقافات، وتعزز القيم الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك يعد تعزيز القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية في العملية التعليمية أداة قوية لتعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويمكن التفاعل مع ثقافات مختلفة وتعلم الاحترام والانفتاح أن يسهم في توسيع آفاق الطلاب وزيادة تفاعلهم مع العالم المتغير.

وباستقراء ما سبق تلاحظ الباحثتان أن القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية تتعاون معًا في خلق بيئة تعليمية تعزز التعلم الشامل والتعايش السلمي والتفاعل الثقافي؛ فيجب أن تكون المؤسسات التعليمية مكانًا يتعلم فيه الطلاب كيفية التفاعل بإيجابية مع القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية، وتطوير مهاراتهم ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين ومتعلمين مدى الحياة.

المحور الثالث: علم الاجتماع السياسي.

تعد دراسة قضايا علم الاجتماع السياسي ضرورة تربوية وفريضة عصرية، ومطلب أساسي لإعداد الطلاب المعلمين؛ إذ هم بحاجة ماسة إلى ثقافة اجتماعية وسياسية تعينهم على التعامل الفعَّال مع المجتمع وتعودهم على استخدام المنهج العلمي، وتنمي لديهم المفاهيم والمهارات المعرفية والاجتماعية والسياسية بوصف أن علم الاجتماع هو علم التنوير الاجتماعي الذي يسهم بطريقة مباشرة في إعداد جيل يستطيع أن يواكب التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والسياسية في القرن الحادي والعشرين.

أولًا: مفهوم علم الاجتماع السياسي.

- تعرفه آمال جمعة (١٦:٢٠١٤) بأنه: "علم يدرس الظواهر السياسية دراسة تعتمد على خلفية البناء الاجتماعي، حيث إن المؤسسات السياسية هي جزء من المؤسسات الاجتماعية البنيوية، بالإضافة إلى أن الأنشطة السياسية تترك آثارها الفاعلة على جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع بحيث تتغير هذه من نمط لآخر خلال فترة زمنية محددة".
- في هذا الإطار حاول العالم موريس جانويتز Janowitz,M أن يقيم التراث العلمي والتاريخي لعلم الاجتماع السياسي في محاولة لتحديد ماهية هذا العلم، تجمع بين كل من الاهتمامات النظرية Theoretical والدراسات الامبيريقية Empirical Studies نقلًا عن (Fernández, J& Aguilar,D, ٢٠١٨: ٥٩٣)؛ لذلك وضع تعريفين لعلم الاجتماع السياسي، هما:

أ. التعريف الشامل: بأنه "يهتم بدراسة كل الأسس الاجتماعية للقوة في جميع القطاعات النظامية التي توجد في المجتمع؛ وذلك لتوضيح مدى اهتمام علم الاجتماع السياسي تقليديًا بمعالجة كل أنماط الحراك الاجتماعي Mobility Social ، أو التدرج الاجتماعي Stratification Social ونتائجه على جميع السياسات المنظمة، فهو يهتم بدراسة كل من التنظيم السياسي والتغير الاجتماعي".

ب. التعريف الضيق: أوضح فيه طبيعته بأنه "العلم الذي يركز على التحليل التنظيمي لكل من الجماعات والقيادات السياسية".

- يعرفه جان كلود وساندرين جيماردا Gaymarda,S& Claude,G (٦٤٢:٢٠٢٠) بأنه: "حقل من حقول المعرفة الاجتماعية الذي يدرس الظواهر السياسية داخل الجماعة السياسية التي يطلق عليها الدولة؛ وذلك من وجهة نظر مجتمعية، دراسة إمبيريقية علمية".

- يعرفه حمد سعد (٩٣:٢٠٢١) بأنه: "علم يدرس طبيعة التفاعل العلمي والدايلكتيكي بين الدولة والمجتمع، أي: يدرس الفعل ورد الفعل بين أجهزة المجتمع من جهة ومؤسسات الدولة من جهة أخرى".
- تماشيًا مع ما سبق عرفه قصاب سليمان (٤٨٥:٢٠٢٢) بأنه: "علم يدرس الظواهر السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، وبقدر ما يحدد النظام السياسي مسار المجتمع ويضع أسسه وتنظيمه، فإن المجتمع بدوره يحاول أن يحدد أسس الحكم مع قيمه وأفكاره".
- تضيف هناء ساكورا، وفريد الله فهمي(Sakura,H& Fahmi,F,١٥:٢٠٢٣) تعريفًا لعلم الاجتماع السياسي بأنه: "علم يدرس طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية التي تؤثر في مجرى الأحداث السياسية في المجتمع، ويدرس كذلك أثر الأحداث السياسية في البنية الاجتماعية ومكوناتها التركيبية".

تستنتج الباحثتان مما سبق أن علم الاجتماع السياسي هو العلم الذي يهتم بدراسة القضايا السياسية التي يتم تداولها في إطار المجتمع وثقافته السائدة به؛ ومن ثم فهي قضايا سياسية ذات طبيعة مجتمعية لابد من دراستها وتحليلها وفهمها.

ثانيًا: خصائص علم الاجتماع السياسي.

أوجز كل من غربي صباح (٧٠:٢٠٢٠)، ومولود زايد (٨٣:٢٠١١) خصائص علم الاجتماع السياسي في الآتي:

- ✓ الوصول إلى أوجه تنظيم النشاط السياسي.
- ✓ فهم الظواهر السياسية وتفسيرها في إطار علاقتها الاجتماعية.
- ✓ الاعتماد على المنطق والتفكير العلمي في دراسة الظواهر السياسية.

ثالثًا: أهداف علم الاجتماع السياسي.

علم الاجتماع السياسي بوصفه علمًا مستقلًا ومتكاملًا، فإن له أهداف يسعى إلى تحقيقها، حددها كل من: فايز الصياغ (٢٥٨:٢٠١٧)، وإيمان حمادي (٤٠٢:٢٠١٩)، وهشام حكمت ووليد سالم (١٦:٢٠١٩)، وعبد الجليل حمد (٢٦:٢٠٢٠)، ورغد علي، وعدي فالح (٢٠٣:٢٠٢١) فيما يأتي:

١. التعرف على طبيعة النظم السياسية ومكوناتها التي توجد في مرحلة تاريخية بعينها، أو مراحل وعصور مختلفة، وعلاقته بالواقع الاجتماعي والاقتصادي الموجود بالمجتمع؛ وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة بين النظم السياسية.

٢. تبني المناهج السوسيولوجية لدراسة الظواهر والنسق والأنساق السياسية وتحليلها تحليلًا سوسيولوجيًا؛ وذلك باستخدام طرق وأدوات جمع البيانات السوسيولوجية المتعددة.

٣. دراسة العلاقات المتبادلة بين النسق السياسي وباقي الأنساق الاجتماعية الأخرى بمكوناتها المختلفة، مثل: الأنساق (التربوية، والاقتصادية، والدينية، والأخلاقية، والقانونية، والعائلية،... وغيرها)، والتي يحدد في ضوئها طبيعة تشكيل أهداف ووظائف وفاعلية النسق السياسي بصورة عامة.

٤. معالجة التغيرات المستمرة على نوعية الأيديولوجيات والنظم السياسية التي تسير بها المجتمعات، والتي من أهمها: (الشيوعية، والماركسية، والرأسمالية، والعنصرية، والفاشية، والليبرالية، والجماهيرية)، حيث يدرس علم الاجتماع السياسي أطرها وخطوطها العامة ويحللها، ويتعرف على مدى تأثير النسق السياسي على إطار البناء الاجتماعي العام.

٥. التوصل إلى مجموعة من القوانين والأفكار والتصورات العامة المجردة التي تساعد على تحليل وتفسير الظواهر والقضايا السياسية بشكل علمي من خلال اختبار صحة النظريات بصورة دائمة.

٦. دراسة الظواهر والأنساق والقضايا السياسية من حيث وظائفها وأهدافها في إطار المجتمع، ومعرفة العلاقات المترابطة والمتداخلة بينها للقيام بمهامها، بالإضافة لمعرفة وتحليل الأسباب التي تؤدي إلى وجود خلل وظيفي لهذه الظواهر من خلال علاقتها بالنسق الاجتماعي، والذي يؤثر على أهدافها، واستراتيجياتها بشكل عام.

٧. دراسة طبيعة التغير المستمر للمؤسسات والنظم السياسية المختلفة، خاصة مكوناتها البنائية والوظيفية عبر العصور التاريخية المختلفة، كدراسة التغير الذي يطرأ على هيكلة الأحزاب السياسية ووظيفيتها، وتغير السلوك السياسي للمواطنين، وغيرها من التغيرات.

٨. دراسة قضايا ومشكلات التنمية السياسية؛ وذلك من خلال دراسة الثقافة السياسية، والتنشئة السياسية، ومدى مشاركة المواطنين في العمليات السياسية، وقدرتهم على صنع القرار السياسي وتغييره وتنفيذه.

رابعًا: مجالات علم الاجتماع السياسي.

يقصد بمجال علم الاجتماع السياسي: الموضوعات التي يدرسها هذا العلم، ويبحث في مجالها وإطارها النظري والتطبيقي، ومنهجيتها العلمية، ومن أهم الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع السياسي التي أبرزها كل من آمال جمعة (٢٣:٢٠١٤)، وعبد الرؤوف الضبع (٣٥:٢٠١٤)، وحمدان رمضان (٣٢:٢٠١٨)، وهشام حكمت ووليد سالم (٢١:٢٠١٩)، وغربي صباح (٦٩:٢٠٢٠)، ويوسف زلغوط (٢٠٢٢) ما يأتي:

◎علاقة علم الاجتماع السياسي بفروع علم الاجتماع المختلفة، مثل: علم الاجتماع التاريخي، وعلم الاجتماع العسكري وعلم الاجتماع الحضري والصناعي، وعلم اجتماع الدين، وعلم اجتماع القانون، وعلم اجتماع التربية، وعلم اجتماع المعرفة... إلخ.

◎منهجية علم الاجتماع السياسي والطرق العلمية التي يستعين بها في جمع المعلومات والبيانات العلمية، مثل: الطريقة التاريخية، وطريقة المقارنة، والطريقة الفلسفية، وطريقة المسح الميداني والطريقة البنائية الوظيفية...إلخ.

◎العلاقة المنطقية بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات السياسية.

◎أصل نشوء وتطور الدولة والمجتمع.

◎الدولة والسلطة، وشرعية السلطة، العوامل التي تعتمد عليها شرعية السلطة، وحقوق وواجبات السلطة تجاه الشعب، وحقوق وواجبات الشعب تجاه السلطة، وأنواع السلطات السياسية، والسلطة الديكتاتورية، والسلطة الديمقراطية والسلطة الكيرزماتيكية.

◎السلوك الاجتماعي والسلوك السياسي.

◎سيكولوجية الجماهير الاجتماعية والسياسية.

◎الأحزاب السياسية والأيديولوجيات والجماعات الضاغطة.

◎الرأي العام، ومراحل تكوين الرأي العام، والعوامل الاجتماعية والسيكولوجية التي تؤثر في تكوين الرأي العام، والتي تبدل الرأي العام من شكل لآخر.

◎سيكولوجية الدعاية والإشاعة.

◎التصويت السياسي والأحزاب السياسية.

◎القيادة، والفوارق الأساسية بين القيادة والزعامة والرئاسة، وأنواع القيادات، وصفات القائد ووظائفه، والعلاقة الجدلية بين القيادة والجماهير.

واستنادًا على ما سبق تستخلص الباحثتان أن مجال علم الاجتماع السياسي يهتم بدراسة العلاقة بين السلوك السياسي والسلوك الاجتماعي؛ ومن ثم العلاقة بين البني السياسية والاجتماعية، ولتحقيق هذ الهدف فإنه يعمل على ربط السلوك السياسي بالنظم والعلاقات الاجتماعية والثقافية حتى يستطيع فهمه وتحليله، **وهذا هو الهدف من الدراسة الحالية**، فهي تعمل على تنمية التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية في ضوء دراسة الطلاب برنامج علم الاجتماع السياسي.

خامسًا: أهمية علم الاجتماع السياسي، ووظائفه.

في ضوء ما سبق عرضه من طبيعة علم الاجتماع السياسي يمكن تحديد أهميته، ووظائفه التي يقدمها للفرد والجماعة والمجتمع والعلم، والتي لخصها كل من بلقيس محمد، ورغد نصيف

(٢٧٢:٢٠٠٩)، وعدي فالح (٢١:٢٠١٥)، وذيب بن محمد (٢٥:٢٠١٧)، وقصاب سليمان (٤٩٢:٢٠٢٢) فيما يأتي:

- تحديد الترابط المنطقي بين المؤسسات السياسية والبنية الاجتماعية، كما يعمل على تشخيص المتغيرات الاجتماعية التي تكمن وراء العمل السياسي مع توضيح أثره في تغيير المجتمع وتقدمه نحو تحقيق أهدافه العليا.
- تحليل دور الفرد في عملية التنشئة السياسية وأثر هذه العملية في بلورة وعيه الاجتماعي والسياسي، وتحمل مسؤولياته الوظيفية والاجتماعية والوطنية لخدمة المجتمع وتحقيقًا لأهدافه التكتيكية والاستراتيجية.
- فهم واستيعاب القواعد والأحكام الاجتماعية التي يستند عليها العمل السياسي والمؤسسات السياسية
- تشخيص العوامل الاجتماعية التي تساعد على الاستقرار السياسي في المجتمع وتحليلها وتفسيرها، ومعرفة ماهيتها التي تسبب الاضطراب السياسي الذي يهدد وحدة المجتمع وانقسامه.
- دراسة أسباب وطبيعة ونتائج الظواهر السياسية المعقدة دراسة اجتماعية تحليلية ونقدية، كدراسة الثورات السياسية والانقلابات العسكرية، والأحزاب السياسية، والتصويت السياسي، وشرعية السلطة، والحروب، والحركات الاجتماعية والسياسية... إلخ.
- ربط المؤسسات السياسية من حيث تطورها وهياكلها ووظائفها بالمجتمع الذي توجد فيه وتتفاعل معه، فهذه المؤسسات ظهرت لتنظيم المجتمع، وتحل مشكلاته، وتوطد علاقاته مع المجتمعات الأخرى.

سادسًا: علاقة علم الاجتماع السياسي بالتعددية الثقافية والقيم الاجتماعية ودورهم في الارتقاء بالتعليم الجامعي:

في ظل التحولات والتغيرات الهائلة في العالم المعاصر كقضايا الهجرة، واللاجئين، والتعصب السياسي، ويعد علم الاجتماع السياسي مجالًا بارزًا في دراسة التفاعلات بين السلطة السياسية والمجتمع، وكيفية تأثيرها على الحياة الاجتماعية والسياسية، ومن هنا تشكل التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية تحديات وفرصًا هامة يجب الاهتمام بدراستها في التعليم الجامعي.

وفي هذا السياق يؤكد أندرو فيليبس Phillips, A (٦:٢٠١٩) أن " المجتمعات المعاصرة تتسم بتعددية ثقافية متنوعة، حيث تتعايش ثقافات مختلفة وتتداخل في سياقات اجتماعية وسياسية،

ويؤدي علم الاجتماع السياسي دورًا حيويًا في فهم هذه التعددية الثقافية، وتحليل تأثيرها على التوازن السياسي والاجتماعي؛ ومن ثم فهو يساعد في استكشاف العوامل المؤثرة في تشكيل هويات المجتمعات والتفاعلات بين الثقافات المختلفة، وكيفية تأثير القوى السياسية على التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية".

وتأسيسًا على ذلك ما هدفت إليه دراسة كولين كامبل وجوناثان هورويتز Campbell, C&Horowitz, J (٢٠١٥)، وهو التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية التي جاء بها الطالب الجامعي، ومدى تأثيرها على قراراته ومواقفه الاجتماعية والسياسية أثناء تفاعله مع زملاءه ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة طوال الأربع سنوات دراسة بالجامعة.

ومن البديهي أن تستنتج الباحثتان كيفية تأثير التعددية الثقافية على هياكل الحكم والسياسات العامة، حيث يمكن أن تؤدي التوترات الناشئة عن التعددية الثقافية إلى صعوبات في اتخاذ القرارات السياسية؛ ولذلك فهو على دراسة آليات التفاعل والتفاهم بين الثقافات المختلفة في سياق العملية السياسية.

وتجدر الإشارة إلى ما أكد عليه ريفارولا، وألونسو Rivarola,R&Alonso,R(١٠٣:٢٠١٧) أن القيم الاجتماعية تؤدي دورًا حاسمًا في التفاعلات السياسية والاجتماعية، فالقيم المشتركة والمقبولة في المجتمع تسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، ومن هنا يعمل علم الاجتماع السياسي على دراسة القيم الاجتماعية وتحليل كيفية تأثيرها على تشكيل السياسات العامة واتخاذ القرارات السياسية.

فالاختلافات في القيم الاجتماعية بين الثقافات المختلفة يمكن أن تؤدي إلى التوترات السياسية والاجتماعية؛ ومن ثم علم الاجتماع السياسي يؤدي إلى فهم هذه الديناميكية، والسعي لتحقيق التوازن بين القيم المختلفة، وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي.

Ramos, D., Camargo, E., Bennett, C., & Alvarez, A,2022:) (144

وفي هذا السياق يوضح حسن آرا مجسي، وبشير أحمد Ara Magsi,H& Ahmed,B (٢١:٢٠٢٤) أن التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية جزءًا أساسيًّا من ساحة التعليم الجامعي، حيث يعيش الطلاب في بيئة جامعية تتسم بتنوع ثقافي واجتماعي، ويتفاعلون مع زملاء من خلفيات مختلفة، وهنا يؤدي علم الاجتماع السياسي دورًا حاسمًا في فهم هذه التعددية الثقافية وتحليل تأثيرها على التعليم الجامعي من خلال دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل هويات الطلاب وتوجهاتهم الثقافية والاجتماعية.

وباستقراء ما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية في بناء برنامج قائم على علم الاجتماع السياسي لتنمية التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية لدى طلاب شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية.

ثالثًا: إجراءات البحث وأدواته ومواده التعليمية.

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث، وإعداد أدواته، ومواده التعليمية، والتي تبدأ بتحديد قوائم أبعاد كل من: علم الاجتماع السياسي، والتعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية، واختبار التعددية الثقافية، واختبار القيم الاجتماعية وخطوات إعداد برنامج علم الاجتماع السياسي، ثم إعداد دليل المحاضر في تنفيذ هذا البرنامج، ويتضح ذلك فيما يأتي:

أولًا: إعداد قائمة موضوعات علم الاجتماع السياسي.

١- تصميم مفردات القائمة:

كان لازمًا لإعداد قائمة موضوعات علم الاجتماع السياسي تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشكل صائب، ويُعد تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم برنامج علم الاجتماع السياسي، حيث تمثل هذه الأبعاد – التي سيتم تحديدها – الأساس الذي سيبنى عليه البرنامج؛ لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات (موضوعات) علم الاجتماع السياسي بطريقة وظيفية في ضوء عدة محاور، هي:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة علم الاجتماع السياسي.

٢- دراسة نظرية حول علم الاجتماع السياسي.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت موضوعات علم الاجتماع السياسي، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ستة أبعاد (ماهية علم الاجتماع السياسي، ونظريات علم الاجتماع السياسي، ومناهج البحث في علم الاجتماع السياسي، والقوة، والسلطة، والدولة، والمشاركة السياسية، والتنمية السياسية، والديمقراطية، والثقافة السياسية).

٢-عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية وعلم النفس؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملاءمة الموضوعات لطبيعة علم الاجتماع السياسي.

٢- مدى صدق موضوعات علم الاجتماع السياسي، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الموضوعات لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالآتي: استبعاد بعض الموضوعات لعدم ارتباطها بموضوعات علم الاجتماع السياسي والإبقاء على باقي الموضوعات كما هي.

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ستة أبعاد (ماهية علم الاجتماع السياسي، نظريات علم الاجتماع السياسي، مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي، الدولة، المشاركة السياسية، التنمية السياسية، الثقافة السياسية)، وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها في بناء برنامج علم الاجتماع السياسي.

ثانيًا: إعداد قائمة أبعاد التعددية الثقافية:

١- تصميم مفردات القائمة:

كان لازمًا لإعداد قائمة أبعاد التعددية الثقافية تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشكل صائب، ويُعد تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم الأدوات التي يتم من خلالها قياس نمو تلك الأبعاد؛ لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات (أبعاد) التعددية الثقافية بطريقة وظيفية في ضوء عدة محاور، هي:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالتعددية الثقافية.

٢- دراسة نظرية حول التعددية الثقافية.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد التعددية الثقافية، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على خمسة أبعاد (المساواة، والعدالة، والحرية، والكرامة الإنسانية، والتسامح).

٢-عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملاءمة الأبعاد لطبيعة التعددية الثقافية.

٢- مدى صدق أبعاد التعددية الثقافية، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالآتي: الإبقاء على أبعاد التعددية الثقافية كما هي مع تغيير طفيف في العبارات التوصيفية لها.

* ملحق (٢).

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ثلاثة أبعاد رئيسة (المساواة، والعدالة، والحرية، والكرامة الإنسانية، والتسامح)؛ وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها في بناء الأدوات البحثية المخصصة لقياس نموها.

ثالثًا: إعداد قائمة القيم الاجتماعية:

١- تصميم مفردات القائمة:

لإعداد قائمة أبعاد القيم الاجتماعية كان لا بد من تحديدها، واختيارها بشكل صواب، ويُعد تحديدها خطوة مهمة لا بد من اجتيازها قبل تصميم اختبار نموها، حيث تمثل هذه الأبعاد أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها عبر برنامج علم الاجتماع السياسي؛ لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات القائمة بطريقة وظيفية في ضوء محورين، هما:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية.

٢- دراسة نظرية القيم الاجتماعية، وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد القائمة، وقد اشتملت في صورتها الأولية على عدة أبعاد (المشاركة الاجتماعية، المسئولية الاجتماعية، الأمانة، العدالة، جودة الحياة، احترام الآخر، التسامح، حرية التعبير، حق التعليم، حق العمل، المحاسبية، احترام اللغة، احترام المعتقد الديني، احترام المعايير، احترام التراث، المنافسة الشريفة، احترام العادات والتقاليد).

٢-عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وطرائق التدريس(المواد الفلسفية، وعلم النفس)؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملاءمة الأبعاد لطبيعة القيم الاجتماعية.

٢- مدى صدق الأبعاد ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة -إن وجدت -بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالآتي: إضافة بعض القيم لانتمائها للقيم الاجتماعية كالأمانة

* ملحق (٣).

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من قيمة (المشاركة الاجتماعية، الأمانة، احترام الآخر/ التسامح، احترام اللغة، احترام المعتقد الديني، احترام المعايير، احترام التراث، احترام العادات والتقاليد)؛ وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها.

رابعًا:إعداد برنامج علم الاجتماع السياسي.

مر إعداد هذا البرنامج (كتاب الطالب المعلم ودليل عضو هيئة التدريس) وفق مجموعة من الخطوات سعت إلى تحديد أهدافه وموضوعاته ومجموعة الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس التي تتناسب مع طبيعة موضوعات هذا البرنامج، وتسهم في تحقيق أهدافه، وكذلك تحديد أساليب التقويم المناسبة له، ويمكن تفصيل ما سبق كما يأتي:

١- إعداد دليل الطالب/ المعلم.

(أ)- إعداد دليل الطالب/ المعلم في صورته الأولية.

اعتمدت الباحثتان على العديد من الكتابات والدراسات السابقة في استخلاص محتوى مكونات البرامج المختلفة، وقد تم تصميم وحدات البرنامج بحيث تشتمل على أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي، وأهم أعلامه من زاوية، وأبعاد التعددية الثقافية من زاوية أخرى، وأبعاد القيم الاجتماعية من زاوية ثالثة، حيث اتبعت الباحثتان اتجاه الدمج في تدريسهما بشكل مُضمن في متن أو محتوى موضوعات وحدات البرنامج.

وقد تم تصميم البرنامج في صورته المبدئية بحيث يشتمل على المكونات الآتية: (العنوان – المقدمة – الأهداف الإجرائية – المحتوى العلمي – الوسائل والأنشطة التعليمية – أساليب التقويم – المراجع أو المصادر).

وقد حرصت الباحثتان على توافر عدة أمور عند صياغة البرنامج تتضح فيما يأتي:

- ✓ أن تكون تعليمات دراسة البرنامج واضحة ومحددة.
- ✓ أن تتناسب أسئلة كل موضوع من موضوعات البرنامج مع مستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية.
- ✓ أن تكون مقدمة البرنامج موجزة ومشوقة للبدء في دراستها.
- ✓ أن تكون الأهداف واضحة ومحددة، ويتعرف عليها الطلاب قبل دراسة كل وحدة من وحدات البرنامج.
- ✓ أن يتسم المحتوى التعليمي بالبساطة والوضوح، ويسهم في تحقيق أهداف البرنامج.

* ملحق (٤).

- ✓ أن تتناسب الأنشطة والوسائل التعليمية مع مستوى الطلاب، وأن تتنوع في أشكال مختلفة.
- ✓ أن تتنوع المراجع الإضافية بنهاية كل وحدة من وحدات البرنامج بحيث يسهل على الطلاب الرجوع إليها.

(ب) عرض دليل الطالب/ المعلم على مجموعة من المحكمين.

بعد الإعداد المبدئي للبرنامج يتم عرضه على عدد من المتخصصين في مجال المواد الفلسفية وطرائق تدريسها؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في ضبط البرنامج؛ للتأكد مما يأتي:

- ✓ مدى مناسبة موضوعات البرنامج لأبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.
- ✓ مدى ملاءمة موضوعات وحدات البرنامج لطبيعة طلاب المرحلة الجامعية وخصائصهم العقلية.
- ✓ مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية لكل وحدة تعليمية ومحتواها وأساليب تقويمها.
- ✓ إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

صدق البرنامج:

تم عرض برنامج علم الاجتماع السياسي في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية، ويوضح جدول رقم (١) نسب اتفاق السادة الخبراء على برنامج علم الاجتماع السياسي.

جدول رقم (١)

نسب اتفاق السادة الخبراء على برنامج علم الاجتماع السياسي (ن=٨)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف *(CV)[2]
١	وضوح أهداف البرنامج.	٨	----	١٠٠	%٦.٢٧
٢	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	٧	١	٨٧.٥٠	
٣	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٤	الترابط بين جلسات البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٥	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	٨	----	١٠٠	
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٧	١	٨٧.٥٠	
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٧	١	٨٧.٥٠	
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	٨	----	١٠٠	
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	٨	----	١٠٠	
	النسبة الكلية للإتفاق على برنامج علم الاجتماع السياسي			%٩٦.٢٥	

يلاحظ من جدول رقم (١) أن:

- بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة الخبراء على صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي (٩٦.٢٥%)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة.
- بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة الخبراء على صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي (٦.٢٧%)، وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

ومما تقدم تتضح صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفِر عنها البحث.

[2] - **Coefficient of Variation.**

(ج) صياغة دليل الطالب/المعلم في صورته النهائية.

بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين حول البرنامج في صورتها المبدئية أصبحت في صورتها النهائية بحيث تحتوي كل وحدة من وحدات البرنامج *على مجموعة من الموضوعات التي تهدف في مجملها إلى اكتساب أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد الأمن لنفسي المراد تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم الاجتماع والتاريخ.

وقد رُوعِي عند تصميم البرنامج بشكل عام وجود العناصر الآتية: (مقدمة عامة– الأهداف العامة– الإرشادات العامة لتنفيذ البرنامج).

أما فيما يتعلق بمكونات كل وحدة من وحدات البرنامج، فقد تضمنت الآتي: (العنوان – المقدمة – الأهداف التعليمية أو السلوكية – المحتوى العلمي – الوسائل والأنشطة التعليمية – استراتيجيات التدريس – أساليب التقويم – المراجع والمصادر)، ويمكن توضيح موضوعات هذا البرنامج من خلال جدول(١).

جدول (٢):

موضوعات البرنامج ووحداته.

وحدات البرنامج التعليمية		موضوعات كل وحدة تعليمية
الوحدة الأولى	ماهية علم الاجتماع السياسي وتطوره.	الأول: تاريخ علم الاجتماع السياسي وتطوره.
		الثاني: طبيعة علم الاجتماع السياسي.
		الثالث: مكونات علم الاجتماع السياسي.
		الرابع: الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي
الوحدة الثانية	نظريات علم الاجتماع السياسي ومناهجه	الأول: مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي التقليدية.
		الثاني: مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي الحديثة.
		الثالث: نظريات علم الاجتماع السياسي القديمة.
		الرابع: نظريات علم الاجتماع السياسي الحديثة.
		الخامس: نظريات علم الاجتماع السياسي المعاصرة.
الوحدة الثالثة:	**التطبيقات الحياتية لعلم الاجتماع**	الأول: الدولة.
		الثاني: الثقافة السياسية.
		الثالث: التنشئة السياسية.

* ملحق (٥).

وحدات البرنامج التعليمية		موضوعات كل وحدة تعليمية
	السياسي.	الرابع: المشاركة السياسية.
		الخامس: التنمية السياسية.

٢- إعداد دليل المحاضر(عضو هيئة التدريس).

دليل المحاضر عبارة عن كتيب مطبوع يعرض: مقدمة عن أهمية البرنامج، والأهداف الإجرائية لكل وحدة، كما يشتمل على وصف للتقويم، وهو يوفر للمعلم مجموعة من الإرشادات التي تساعده على التوجيه والتفاعل مع الطلاب.

وتدريس علم الاجتماع السياسي لا بد أن يُعنَى في المقام الأول بتنمية أبعاد التعددية الثقافية بشكل عام، ودعم القيم الاجتماعية للطلاب أيضا وإن لم يتحقق ذلك فلا يمكن أن يتسم الموقف التعليمي بأنه موقف ناجح قد حقق أهدافه، وما من شك في أن تحقيق ذلك لن يتم إلا باستخدام مداخل وطرق تدريسية تساعد الطلاب في ممارسة العديد من أبعاد التعددية الثقافية (معرفيًّا وقيميًّا وسلوكيًّا) والشعور بالقيم الاجتماعية؛ لذلك فقد تضمن هذا الدليل عددًا من الأهداف والطرائق والأنشطة التي تعين على تدريس مجموعة من الوحدات التي تدور موضوعتها حول بعض قضايا علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية ودعم القيم الاجتماعية.

وبشكل عام فقد أُعِدَّ هذا الدليل للمعلم الجامعي لطلاب شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية كي يكون معينًا له، ومرشدًا لتدريس بعض الموضوعات المبنية على بعض قضايا علم الاجتماع السياسي، وأهم أعلامها، والأفكار التي تطرقوا إليها؛ لمساعدة طلاب/ معلمي شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في اكتساب أبعاد التعددية الثقافية ودعم القيم الاجتماعية لديهم.

وقد أُعِدَّ هذا الدليل وفق الخطوات الآتية:

(أ) إعداد الدليل في صورته الأولية.

أعدت الباحثتان دليل المحاضر في صورته الأولية متضمنًا الجوانب الآتية:

الخطة الزمنية لتدريس وحدات البرنامج.

- بعض استراتيجيات التدريس.

- الخطوات الإجرائية لتدريس موضوعات البرنامج، وقد جاءت الخطوات لكل موضوع من الموضوعات بتحديد ما يأتي:

- أهداف الموضوع الإجرائية: وقد رُوعِي أن تكون هذه الأهداف مناسبة لطبيعة الموضوع، ويمكن تحقيقها، وملاحظتها، وقياسها.
- الوسائل التعليمية: وقد رُوعِي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، بحيث تسهم في تيسير تعلم بعض أجزاء المحتوى.

- الأنشطة التعليمية: وقد رُوعِي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، ومناسبتها لاحتياجات الطلاب التعليمية.
- أساليب التقويم: وقد رُوعِي أن تغطي معظم جوانب المحتوى، وتغطي جوانب التعلم المختلفة خاصة المعرفية، وفي الوقت ذاته تركز على مكونات التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية في هيئة مهام يطلب من الطلاب ممارستها.
- المصادر والمراجع الخاصة بوحدات البرنامج.

(ب) عرض الصورة الأولية للدليل على المحكمين:

بعد إعداد الدليل في صورته الأولية يُعرَض على مجموعة من السادة المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في ضبط الدليل؛ للتأكد مما يأتي:

- مدى مناسبة الاستراتيجيات التدريسية المقترحة لطبيعة موضوعات البرنامج.
- مدى ملاءمة خطة سير الدرس لكل موضوع من موضوعات البرنامج.
- مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية، وخطة السير في الدرس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

(ج) إعداد دليل المحاضر في صورته النهائية.

لقد رُوعِيت ملاحظات السادة المحكمين؛ ليتضمن دليل المحاضر* المكونات الآتية: (مقدمة الدليل–فلسفة الدليل– أهداف الدليل– الخطة الزمنية لتدريس وحدات البرنامج– إرشادات الدليل– الوسائل والأنشطة التعليمية– استراتيجيات التدريس– الخطوات التفصيلية للسير في تنفيذ موضوعات البرنامج –المراجع والمصادر).

خامسًا: إعداد اختبار أبعاد التعددية الثقافية (اختبار مواقف).

للحكم على فاعلية البرنامج في تنمية أبعاد التعددية الثقافية تم دراستها فقد أُعد اختبار لقياس معرفة الطلاب في هذا الجانب، وفيما يأتي عرض إجراءات بناء هذا الاختبار.

قد مر إعداد هذا الاختبار بعدة مراحل، تتضح فيما يأتي:

١) تحديد هدف الاختبار.

يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن مدى معرفة طلاب الفرقة الرابعة تخصص (علم الاجتماع) و(التاريخ) بأبعاد التعددية الثقافية، وفهمها في السياق الذي وُجِدت فيه.

* ملحق (٦).

٢) تحديد نوع الاختبار.

أُعِدَّ هذا الاختبار بحيث يكون اختبارًا شاملًا لأبعاد التعددية الثقافية؛ لذلك آثرت الباحثتان صياغة الاختبار بشكل موضوعي على أن تكون مفرداته على نمط الاختيار من متعدد؛ لما يتسم به هذا النوع من الأسئلة من مزايا، مثل: وضوح الأسئلة، وموضوعية التصحيح، فضلًا عن إمكانية تحليل النتائج التي يحصل عليها الطلاب من خلالها بدقة.

٣) صياغة مفردات الاختبار.

تم صياغة مفردات الاختبار على شكل الاختيار من متعدد، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة، وقد راعت الباحثتان عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:

- أن تكون أسئلة الاختبار مساوية قدر الإمكان للوزن النسبي لكل مستويات الأهداف التعليمية.
- شمول أسئلة الاختبار جميع أبعاد التعددية الثقافية.
- صياغة المفردات بلغة بسيطة وواضحة بشكل يمنع الغموض أو عدم الفهم.
- أن يكون عدد البدائل أربعة؛ للتقليل من عنصر التخمين.
- أن تكون إجابة واحدة فقط صحيحة من البدائل الأربعة.
- أن تكون الحلول منطقية بالنسبة للموقف الخاص بها.
- أن تكون البدائل متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان.
- أن يخضع ترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

٤) صياغة تعليمات الاختبار.

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة على مفرداته، ومن خلالها يتم توجيه التلميذ للإجابة عن الأسئلة بطريقة صحيحة، توفر عليه الوقت والجهد، وقد حرصت الباحثتان عند صياغة تعليمات الاختبار على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة.
- أن تكون مختصرة ومحددة.
- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.
- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صحيحة فقط.

- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة والمرفقة بالاختبار.

٥) عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لطبيعة التعددية الثقافية.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس التعددية الثقافية ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تثري هذا الاختبار – (إن وجدت) – بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين بحذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى.

٦) التجريب الاستطلاعي للاختبار.

بعد صياغة مفردات الاختبار ووضع تعليماته طبقت الباحثتان الاختبار في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٥) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) بكلية التربية في محافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف ما يأتي:

- تحديد زمن الاختبار.
- قياس صدق الاختبار.
- قياس ثبات الاختبار.

وفيما يأتي توضيح كل خطوة من الخطوات السابقة:

- **تحديد زمن الاختبار.**

لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار رصدت الباحثتان الزمن الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن الاختبار (٣٠) دقيقة، وزمن آخر طالبة (٥٠) دقيقة، ثم قسمت مجموعهما على (٢).

حيث الزمن المناسب للاختبار = ٤٠ دقيقة.

- **قياس صدق الاختبار.**

-صدق الخبراء وصدق لاوشي:

تم حساب صدق اختبار التعددية الثقافية باستخدام صدق الخبراء وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR)، حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا

لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس التعددية الثقافية لدى عينة من طلاب كلية التربية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى (وضوح صياغة مفردات الاختبار وملاءمتها – وضوح تعليمات الاختبار– كفاية مفردات الاختبار– وضوح ومناسبة خيارات الإجابة)، كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتهم.

وقد تم حساب نسب اتفاق الخبراء (السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات) على كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدى تمثيل مفردات الاختبار لقياس التعددية الثقافية لدى عينة من طلاب كلية التربية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار التعددية الثقافية.

(In Johnston, Wilkinson, 2009, P5)

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات اختبار التعددية الثقافية بين (٨٧.٥–١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة الخبراء على مفردات الاختبار (٩٦.١١٤%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح أن جميع مفردات اختبار التعددية الثقافية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٩٢١)، وهي نسبة صدق مقبولة، وقد استفادت الباحثتان من آراء السادة الخبراء وتوجيهاتهم من خلال مجموعة من الملاحظات، مثل:

- ✓ تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحًا.
- ✓ إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

يري فيلد (Field, 2009, p.57) أن قيم الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار تختلف بشكل كبير عن قيم معامل ألفا كرونباخ لمفردات الاختبار، إلا أن كلاهما موثوق فيه، وعليه تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار التعددية الثقافية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التعددية الثقافية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التعددية الثقافية والدرجة الكلية للاختبار (ن=٤٥)

م	البعد	معامل الارتباط
١	المساواة.	.802**
٢	العدالة.	.794**
٣	الحرية.	.788**
٤	الكرامة الإنسانية.	.785**
٥	التسامح.	.796**

من خلال حساب صدق اختبار التعددية الثقافية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي وصدق الاتساق الداخلي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **قياس ثبات الاختبار.**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وهناك عدة طرق إحصائية لقياس الثبات، وهي:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
المساواة.	.812	.850**
العدالة.	.823	.868**
الحرية.	.805	.844**
الكرامة الإنسانية.	.816	.857**
التسامح.	.820	.865**
المجموع الكلي	.843	.879**

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٧) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من خلال مراعاة آراء المحكمين من:

- كراسة الأسئلة، ويحتوي شكلها العام على ما يأتي:
- غلاف يحمل اسم الاختبار.
- صفحة لتعليمات الاختبار.
- مفردات الاختبار، وعددها(٢٥) مفردة.

ويوضح جدول رقم (٥) عدد المفردات المُخَصصة لكل بعد من أبعاد اختبار التعددية الثقافية.

جدول (٥)

عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار التعددية الثقافية

الأبعاد	عدد المفردات
المساواة.	**٥**
العدالة.	**٥**
الحرية.	**٥**
الكرامة الإنسانية.	**٥**
التسامح.	**٥**
المجموع	**٢٥**

ورقة الإجابة: ويستخدمها الطالب مرة واحدة، ويتضمن شكلها العام ما يأتي:

- ✓ يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.

تليها أرقام مفردات الأسئلة، وأمام كل رقم حروف الاستجابات المحتملة: (١، ٢، ٣، ٤) بحيث يختار الطالب ما يراه صحيحًا، ويضع علامة (صواب) بجوارها.

- **تصحيح مفردات الاختبار وتقدير درجات التصحيح.**

تم تقدير درجات الاختبار على اعتبار أن لكل مفردة صحيحة درجة، ولكل مفردة خاطئة صفر، ولا تعطي درجات بين الصفر والواحد؛ لأن الاختبار من النوع الموضوعي، وإجاباته محددة، فالمفردة إما صحيحة أو خاطئة، وبما أن الاختبار يتكون من (٢٥) مفردة فقد أصبحت الدرجة العظمي للاختبار(٢٥) درجة.

سادسًا: إعداد اختبار القيم الاجتماعية (اختبار مواقف).

اعتمد بناء اختبار القيم الاجتماعية – (في جانبه النظري) – لطلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كلية التربية بعد اطلاع الباحثتان على ما يأتي:

* ملحق (٧).

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت القيم الاجتماعية.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت القيم الاجتماعية.

وقد مر بناء الاختبار بعدد من الخطوات يمكن عرضها كما يأتي:

أ) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس نمو القيم الاجتماعية، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ)؛ وذلك بتطبيقه قبليًّا وبعديًّا.

ب) تحديد نوع الاختبار:

أعد هذا الاختبار بحيث يكون اختبارًا شاملًا للقيم الاجتماعية؛ لذلك يجب أن يصمم الاختبار على شكل مواقف، بحيث تبرز خلالها الجوانب المراد تنميتها.

ج) صياغة مفردات الاختبار:

صيغت مفردات الاختبار على شكل مواقف تأخذ صورة أسئلة تكملة وفقًا لنمط الاختيار من متعدد؛ لأنها تُعد من أكثر الأسئلة الموضوعية شيوعًا، كما أنها تقيس نواتج التعلم بكفاءة شديدة، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار على مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة.

وقد راعت الباحثتان عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:

- صياغة المفردات بلغة بسيطة وواضحة بشكل يمنع الغموض أو عدم الفهم.
- أن تكون ذات معنى محدد.
- أن تعبر عن القيم الاجتماعية.
- أن تكون البدائل – في حالة أسئلة الاختيار من متعدد – متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان، وخاضعة لترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

د) صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة عن مفرداته، وقد حرصت الباحثتان –عند صوغ تعليمات الاختبار– على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة دون استطراد لغوي طويل، أو إيجاز يخل بالمعنى.
- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.
- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فحسب.

- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة، والمرفقة بالاختبار.

هـ) عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرِض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لطبيعة القيم الاجتماعية.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس القيم الاجتماعية ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ).
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا الاختبار – (إن وجدت) – بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين بحذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى.

و) التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد صوغ مفردات الاختبار ووضع تعليماته قامت الباحثتان بتطبيقه في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٥) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة تخصص (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك بهدف قياس ما يأتي:

- تحديد زمن الاختبار.
- قياس صدق الاختبار.
- قياس ثبات الاختبار.

وفيما يأتي توضيح كل خطوة من الخطوات السابقة:

- **تحديد زمن الاختبار.**

تم حساب الزمن اللازم للانتهاء من الاختبار عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة على الاختبار (٣٥) دقيقة مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة على الاختبار(٥٥) مقسمًا على اثنين، وهو: ٤٥ دقيقة.

حساب صدق الاختبار:

صدق الخبراء وصدق لاوشي:

تم حساب صدق اختبار القيم الاجتماعية باستخدام صدق الخبراء وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR)، حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه

لقياس القيم الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى (وضوح وملائمة صياغة مفردات الاختبار – وضوح تعليمات الاختبار – كفاية مفردات الاختبار – وضوح ومناسبة خيارات الإجابة)، كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتهم.

وقد تم حساب نسب اتفاق الخبراء السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدى تمثيل مفردات الاختبار لقياس القيم الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار القيم الاجتماعية.

.(In Johnston, Wilkinson, 2009, P5)

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس على كل مفردة من مفردات اختبار القيم الاجتماعية بين (٨٧.٥-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة الخبراء على مفردات الاختبار (٩٥.٦٨٢%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح أن جميع مفردات اختبار القيم الاجتماعية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٩٠٩)، وهي نسبة صدق مقبولة، وقد استفادت الباحثتان من أراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال مجموعة من الملاحظات، مثل: (تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحًا -إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار القيم الاجتماعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار القيم الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار القيم الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار (ن=٤٥)

م	البعد	معامل الارتباط
١	المشاركة الاجتماعية.	.811**
٢	احترام العادات والتقاليد.	.806**
٣	احترام الآخر.	.813**
٤	احترام التراث (التاريخ).	.809**
٥	احترام اللغة العربية.	.814**
٦	احترام المعايير المجتمعية.	.820**
٧	احترام المعتقد الديني	.800**
٨	الأمانة.	.805**

ومن خلال حساب صدق اختبار القيم الاجتماعية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي وصدق الاتساق الداخلي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- **حساب ثبات الاختبار**

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، ويوضح جدول (٧) معاملات ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

جدول (٧)

معاملات ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
المشاركة الاجتماعية.	.826	.863**
احترام العادات والتقاليد.	.830	.871**
احترام الآخر.	.833	.874**
احترام التراث (التاريخ).	.841	.880**
احترام اللغة العربية.	.838	.875**
احترام المعايير المجتمعية.	.829	.866**
الأمانة.	.827	.860**
احترام المعتقد الديني	.840	.884**
المجموع الكلي	.858	.891**

مما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ز) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من:

- ✓ كراسة الأسئلة: ويحتوي شكلها العام على ما يأتي:
- ✓ غلاف يحمل اسم الاختبار.
- ✓ صفحة لتعليمات الاختبار.
- ✓ مفردات الاختبار.

* ملحق (٨).

وقد أسفرت هذه الخطوة عن صوغ (٣٥) سؤالًا يعبر عن القيم الاجتماعية المحددة سلفًا.

ويوضح جدول رقم (٨) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الاجتماعية.

جدول رقم (٨)

عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الاجتماعية

الأبعاد	عدد المفردات
المشاركة الاجتماعية.	٥
احترام العادات والتقاليد.	٤
احترام الآخر.	٤
احترام التراث (التاريخ).	٤
احترام اللغة العربية.	٥
احترام المعايير المجتمعية.	٥
احترام المعتقد الديني	٤
الأمانة	٤
المجموع	٣٥

ورقة الإجابة: يستخدمها الطالب مرة واحدة، ويتضمن شكلها العام ما يأتي:

- ✓ يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.
- ✓ تليها أرقام مفردات الأسئلة، وأمام كل رقم حروف الاستجابات المحتملة: (١، ٢، ٣، ٤)، بحيث يختار الطالب ما يراه صحيحًا، ويضع علامة (صواب) بجوارها.

ج) تصحيح مفردات الاختبار وتقدير درجات التصحيح:

قُدِّرَت درجات الاختبار بحيث تعطي فيهم درجة واحدة للإجابة الصواب، وصفر للإجابة الخطأ، وبما أن الاختبار يتكون من (٣٥) مفردة تتطلب استجابة محددة؛ فتصبح الدرجة النهائية له (٣٥) درجة.

سابعًا: إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية.

أ-تحديد التصميم التجريبي:

اختيرت طريقة المجموعة الواحدة؛ نظرا لأن البرنامج المقترح (جديد)؛ ولذلك اعتمد التصميم التجريبي في هذه الدراسة على وجود مجموعة واحدة.

ب-إجراءات البحث:

-تحديد الهدف من البحث:

هدفت التجربة إلى الحصول على بيانات تتعلق بمدى فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كلية التربية– جامعة الاسكندرية، والتحقق من صحة الفروض السابق ذكرها.

-اختيار عينة البحث:

١- **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق– الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٤٥) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية، وبمتوسط عمر زمني (٢٠.٤٤±١.٠٣).

٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية للبحث من (٣٢) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية، وبمتوسط عمر زمني (٢٠.٥٨±٠.٩٤).

-التطبيق القبلي لأدوات البحث:

يهدف التطبيق القبلي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوى المبدئي للطلاب فيما يخص مستواهم في أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لديهم، قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي.

جدول (٩):

بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث قبليًا.

الأدوات	طلاب الفرقة الرابعة علم الاجتماع والتاريخ	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار أبعاد التعددية الثقافية	٣٢	٤٠	٢٠٢٣/١٠/٢٦م
اختبار القيم الاجتماعية	٣٢	٤٥	٢٠٢٣/١٠/٢٦م

- تنفيذ البرنامج المقترح في المنطق الرياضياتي:

نُفِّذ البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة (علم الاجتماع/ التاريخ) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، وقد بدأ تدريس البرنامج من يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٨م حتى ٢٠٢٣/١٢/٨م.

- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

هدف التطبيق البعدي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوى الذي وصل إليه الطلاب فيما يخص أبعاد الذكاء المنطقي، ومهارات التفكير البصري بعد تدريس البرنامج المقترح في المنطق الرياضياتي.

جدول (١٠)

بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث بعديًا:

الأدوات	طلاب الفرقة الرابعة فلسفة ورياضيات	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار أبعاد التعددية الثقافية	٣٢	٤٠	٢٠٢٣/١٢/١٤م
اختبار القيم الاجتماعية	٣٢	٤٥	٢٠٢٣/١٢/١٤م

رابعًا: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

هدف هذا القسم من البحث إلى تحليل البيانات التي توصل إليها البحث، ومعالجتها إحصائيًا؛ وذلك للتحقق من صحة فروض البحث؛ ومن ثم الإجابة عن أسئلته، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء كلٍّ من الدراسات السابقة والإطار النظري، وتختتم الباحثتان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة.

بدايةً اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات – [للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها] – على الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test، ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.

(Pallant, 2007, P232)

٢- حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي (علم الاجتماع) و(التاريخ) في كليات التربية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن:

- ✓ في حالة "مربع ايتا" η2 ≤ (٠.٠١) يكون حجم التأثير ضعيفًا.
- ✓ وفي حالة مربع ايتا η2 ≤ (٠.٠٦) يكون التأثير متوسطًا.
- ✓ أما في حالة مربع ايتا η2 ≤ (٠.١٤) يكون التأثير مرتفعًا.

(Corder, Foreman, 2009, p59)

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS 20)**؛ وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، **وفيما يأتي عرض النتائج وتفسيرها:**

١- اختبار صحة الفرض الأول:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (أبعاد التعددية الثقافية) لصالح القياس البعدي.

وينبثق منه الفروض الفرعية الآتية:

-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد المساوة) لصالح القياس البعدي.

-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد العدالة) لصالح القياس البعدي.

-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (بعد الحرية) لصالح القياس البعدي.

-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد الكرامة الإنسانية)** لصالح القياس البعدي.

-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد التسامح)** لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية (أبعاد التعددية الثقافية).

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها جدول (١١).

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية "أبعاد التعددية الثقافية (ن=٣٢).

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المساواة.	1.53	0.98	4.63	1.04	13.682	.000	0.858	مرتفع
العدالة.	1.47	0.88	4.44	1.29	12.176	.000	0.827	مرتفع
الحرية.	1.56	0.98	4.59	1.10	13.118	.000	0.847	مرتفع
الكرامة الإنسانية.	1.56	1.08	4.47	1.14	11.747	.000	0.817	مرتفع
التسامح.	1.50	0.95	4.63	1.04	13.456	.000	0.854	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية	7.63	3.85	22.75	4.86	16.249	.000	0.895	مرتفع

يلاحظ من جدول (١١) أنه:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لبعد المساواة** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٦٨٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لبعد العدالة** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢.١٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لبعد الحرية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.١١٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لبعد الكرامة الإنسانية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٧٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لبعد التسامح** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٤٥٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **للمجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦.٢٤٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح شكل (٧) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) لأبعاد التعددية الثقافية ومجموعها الكلي.

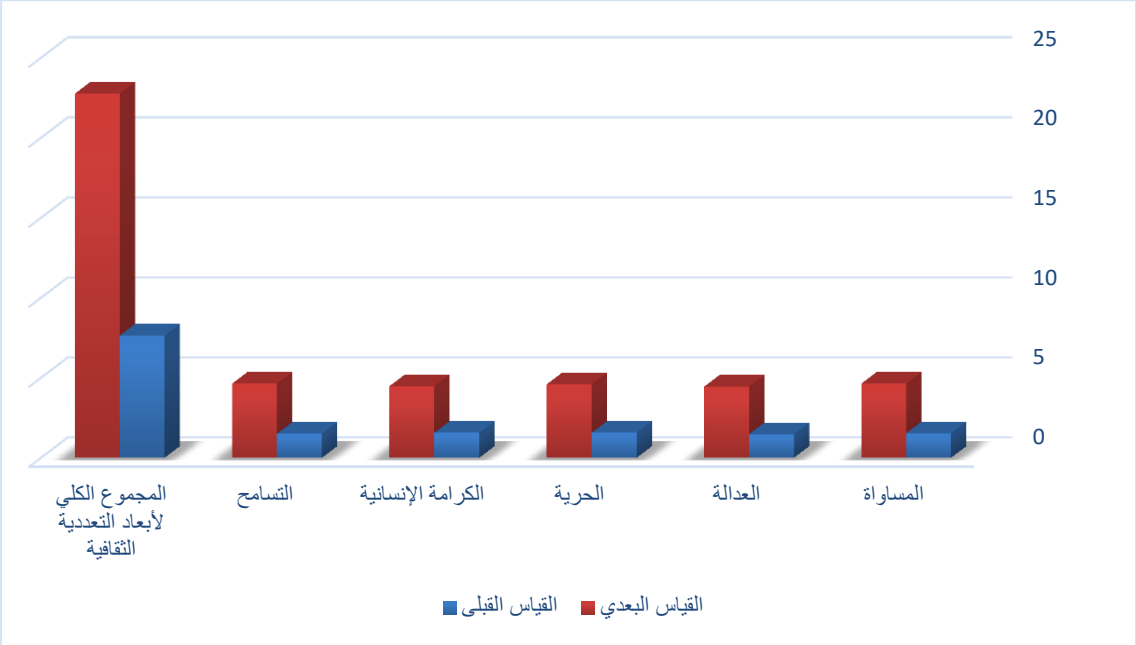

شكل (٧): الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) لأبعاد التعددية الثقافية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير (η2) برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المجموعة التجريبية يتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **(بعد المساواة)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٥٨)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **(بعد المساواة)**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٥.٨%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **(بعد العدالة)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٢٧)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **(بعد العدالة)** التي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٢.٧%).

- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **(بعد الحرية)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٤٧)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **(بعد الحرية)**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٤.٧%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **(بعد الكرامة الإنسانية)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨١٧)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **(بعد الكرامة الإنسانية)**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨١.٧%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **(بعد التسامح)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٥٤)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **(بعد التسامح)**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٥.٤%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٩٥)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٩.٥%).

وتُعزي الباحثتان هذا التفوق لطلاب وطالبات مجموعة البحث في اختبار مواقف التعددية الثقافية (ككل- وكل بعد على حدة)؛ وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين (القبلي) و(البعدي)، ووجود تحسن دالًّا إحصائيًّا في درجاتهم إلى الأسباب الآتية:

- دراسة وحدات علم الاجتماع السياسي، وتضمن محتواه موضوعات شائقة ذات طبيعة خلافية وجدلية مثيرة للتفكير، ومثيرة للجدل والحوار والنقاش المثمر، المدعم بالأدلة والبراهين المختلفة.
- توجيه انتباه الطلاب نحو الاستعانة بشبكة الإنترنت في تقديم إجابات موثقة لبعض الأسئلة المطلوب حلها في الأنشطة الملحقة بالموضوعات المتضمنة بالبرنامج؛ مما جعلهم يفحصون ما يتبنونه من وجهات نظر؛ في ضوء ما يقرأونه من كتب متخصصة في مجال علم الاجتماع السياسي؛ فتمكنوا من معرفة ماهية التعددية الثقافية ونماذجها وأهميتها، والتعامل في المجتمع في ضوئها.
- مراعاة أسس التنفيذ الجيد للبرنامج، حيث تم استخدام العديد من استراتيجيات التدريس الفعَّالة والملائمة لطبيعة موضوعات علم الاجتماع السياسي ككل، وطبيعة التعددية الثقافية بشكل خاص؛ كاستراتيجيات: (حل المشكلات، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، خرائط التفكير... وغيرها) من الاستراتيجيات التي مَكَّنَت الطلاب من معرفة أبعاد التعددية الثقافية وممارستها بشكل

فعلي خلال عرض موضوعات البرنامج، حيث بُني على إدارة مناقشات جدلية معتمدة على الأدلة والبراهين، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة، خاصة مع الأقليات من وجهات نظر مختلفة.

- بيئة التعليم والتعلم التي نُظمت فيها إجراءات تنفيذ موضوعات البرنامج تنوعت ما بين محاضرات عملية في قاعات الدراسة الحقيقية، ومحاضرات تدريسية بشكل حقق تفاعل يشابه، ويحكي المواقف التي يمكن أن توجهها وجه لوجه في المجتمع الواقعي، والتي أسفرت عن نتائج مثمرة في تبني وجهات نظر مبنية على أبعاد التعددية الثقافية.
- كذلك على مستوى التقويم: تضمنت موضوعات البرنامج مجموعة من الأسئلة والتدريبيات التي عنيت بتطبيق أبعاد التعددية الثقافية فعليًّا من خلال الأسئلة التي تتطلب إجابات مدعمة بتبني أبعاد التعددية الثقافية في حلها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة: Dody, T&Viktorahadi,B (٢٠٢٣)، وSakura,H, Hania,L & Fahmi (٢٠٢٣)، Öztürka,D& Ergülb,S (٢٠٢٣)، وفوزية بن عثمان (٢٠٢٣)، وبشير بن لعيرم (٢٠٢٣)، ومدحت محمد (٢٠٢٢)، ولينده لطيفة (٢٠٢٢)، وفاطمة سالم (٢٠٢١)، وأمل بنت علي (٢٠٢١)، وFatihMehmet (٢٠٢٠)، وNugroho (٢٠٢٠)، وإقبال شوقي (٢٠٢٠)، وعبد الجليل حمد (٢٠٢٠)، وعبدالسلام محمد (٢٠١٥)، ومحمد عبد الرءوف (٢٠١٣)، و-Oge-Okoye Johnson (٢٠١١)، وبسطامي محمد (٢٠١٠).

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية "القيم الاجتماعية" لصالح القياس البعدي.

وينبثق منه الفروض الفرعية الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد المشاركة الاجتماعية)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام العادات والتقاليد)** لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام الآخر)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام التراث أو التاريخ)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام اللغة العربية)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام المعتقد الديني)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد احترام المعايير المجتمعية)** لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١≥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في تنمية **(بعد الأمانة)** لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في القيم الاجتماعية ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها جدول (١٢).

جدول (١٢):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي)، و(البعدي) في للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي (ن=٣٢)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المشاركة الاجتماعية.	1.59	1.07	4.53	1.05	11.576	.000	0.812	مرتفع
احترام العادات والتقاليد.	1.50	0.88	3.81	0.74	12.333	.000	0.831	مرتفع
احترام الآخر.	1.69	1.15	3.81	0.74	9.513	.000	0.745	مرتفع
احترام التراث (التاريخ).	1.63	1.07	3.78	0.75	10.213	.000	0.771	مرتفع
احترام اللغة العربية.	1.72	1.25	4.72	0.99	11.631	.000	0.814	مرتفع
احترام المعايير المجتمعية.	1.69	1.20	4.63	1.01	11.957	.000	0.822	مرتفع
احترام المعتقد الديني	1.63	1.07	3.81	0.74	10.285	.000	0.773	مرتفع
الأمانة.	1.59	1.01	3.81	0.74	10.852	.000	0.792	مرتفع
المجموع الكلي للقيم الاجتماعية	13.03	8.26	32.91	6.57	11.678	.000	0.815	مرتفع

يلاحظ من جدول (١٢) أنه:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي) و(البعدي) **لقيمة المشاركة الاجتماعية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٥٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام العادات والتقاليد** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢.٣٣٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام الآخر** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩.٥١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام التراث (التاريخ)** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٢١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام اللغة العربية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٦٣١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام المعايير المجتمعية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٩٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة احترام العادات والتقاليد** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٢٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **لقيمة الأمانة** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٨٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) **للمجموع الكلي للقيم الاجتماعية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٦٧٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح شكل (٨) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي.

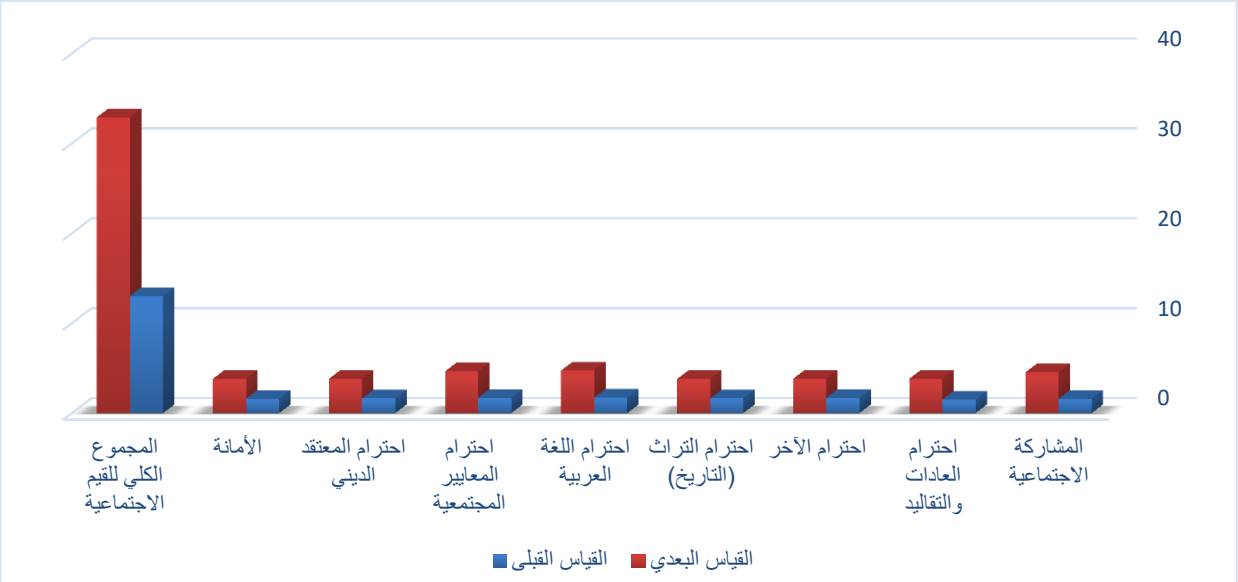

شكل (٨) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: (القبلي) و(البعدي) للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير (η2) برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية القيمة الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية يتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة المشاركة الاجتماعية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨١٢)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة المشاركة الاجتماعية**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨١.٢%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام العادات والتقاليد** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٣١)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام العادات والتقاليد**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٣.١%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام الآخر** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٧٤٥)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام الآخر**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٧٤.٥%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام التراث (التاريخ)** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٧٧١)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام التراث (التاريخ)**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٧٧.١%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام اللغة العربية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨١٤)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام اللغة العربية**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨١.٤%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام المعايير المجتمعية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٢٢)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام المعايير المجتمعية**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٢.٢%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة احترام العادات والتقاليد** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٧٧٣)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة احترام العادات والتقاليد**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٧٧.٣%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **قيمة الأمانة** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٧٩٢)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **قيمة الأمانة**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٧٩.٢%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية **المجموع الكلي للقيم الاجتماعية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨١٥)، وهو حجم تأثير مرتفع، أي: أن نسبة التباين في **المجموع الكلي للقيم الاجتماعية**، والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨١.٥%).

وتُعزي الباحثتان هذا التفوق لطلاب وطالبات مجموعة البحث في اختبار مواقف القيم الاجتماعية (ككل- وكل بعد على حدة)؛ وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين (القبلي) و(البعدي)، ووجود تحسن دال إحصائي في درجاتهم إلى الأسباب الآتية:

- وضوح الأهداف الإجرائية لوحدات البرنامج ودروسه، وتركيزها على تنمية الوعي بأهمية القيم الاجتماعية في ضمان استقرار الحياة الاجتماعية للفرد، بالإضافة إلى اتسامها بالتنوع، وقياسها مستويات عقلية مختلفة.
- تصميم دروس البرنامج بشكل دُمِج فيه المحتوى بنظريات علم الاجتماع السياسي ومناهجه، من خلال عرض عدد من الكتابات النظرية، والوقفات التأملية، والأنشطة التدريبية، وخرائط التفكير التي ساعدت الطلاب في فهم العديد منها.
- تركيز المحتوى البرنامج على قضايا وموضوعات سياسية ذات صبغة اجتماعية، جعلت الطلاب يتعرفون بشكل مباشر على طبيعة علم الاجتماع السياسي وأهميته وفهمه، والعمل على تطبيقه في مواقف يتعرضون لها في حياتهم اليومية.
- طرائق التدريس كانت ملائمة لطبيعة المتعلمين، ومستواهم العقلي، وطبيعة محتوى البرنامج، وطبيعة القيم الاجتماعية التي اكتسبوها؛ مما أدى إلى تعميق فهمهم بالنسبة لها، مثل: المناقشة، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات.
- أنشطة التعليم والتعلم أسهمت في مشاركة جميع الطلاب في موضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي، سواءً بطريقة فردية أو جماعية، والتي كانت تعتمد على إثارة عقل الطلاب، وتعميق فهمهم للقيم الاجتماعية وتنميتها لديهم، من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية وأنشطة إثرائية عن مواقف ومشكلات يمكن التعرض لها وممارستهم فعليًا للقيم الاجتماعية التي اكتسبوها في برنامج علم الاجتماع السياسي لقياس مدى قدرتهم على التعامل بها في المجتمع الفعلي وتطبيقها.
- مصادر ومواد التعلم المحتلفة التي تم الاعتماد عليها في تطبيق برنامج علم الاجتماع السياسي أدت دورًا كبيرًا في جذب انتباه الطلاب ودورًا حيويًّا في بقاء أثر التعلم لديهم، حيث تنوعت ما بين السبورة البيضاء، وجهاز الـ Data show، بالإضافة إلى مراجع متعلقة بموضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي، ومواقع على الإنترنت قد عمقت فهمهم للقيم الاجتماعية، وساعدت في تنميتها لديهم، وكيفية ممارستها في حياتهم اليومية.
- تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في موضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي، حيث أتاحت الاختبارات القصيرة الفرصة للطلاب بمتابعة هذه الأبعاد، وتطبيقها عمليًا في مواقف أثناء تطبيق برنامج علم الاجتماع السياسي بالمشاركة مع أقرانه، والتي تحقق الوعي القيمي الاجتماعي لدى الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة:

آمال جمعة (٢٠١٤)، Campbell, C& Horowitz, J (٢٠١٥)، Rivarola,R. Alonso R (٢٠١٧)، وهاني عبد القادر (٢٠١٨)، وعطية محمد (٢٠٢٠)، وعادل عبد الله، وأسماء شاهر (٢٠٢٠)، A. Ramos,D, Camargo,E, Bennett,C &Alvarez , (٢٠٢٢)، وحليمة إبراهيم (٢٠٢٣)، ورضا هلال (٢٠٢٣)، وسمية بن عمار (٢٠٢٣)، ونبيل عبد الفتاح (٢٠٢٣)، وأشرف نظمي (٢٠٢٣)، وحسن عمران، ومحمد جابر (٢٠٢٣)، وأسماء محمد (٢٠٢٣)، ولطفي قلوح (٢٠٢٣)، ومحمد صالح (٢٠٢٣)، Ara Magsi,H& Ahmed,B (٢٠٢٤).

توصيات البحث:

إيمانًا بأهمية تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية بشكل خاص، وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن التوصية بما يأتي:

- إعادة النظر في محتوى المقررات التي تُدرس في برنامج إعداد معلم (التاريخ) و(الاجتماع) في كليات التربية، بحيث تُدرَج في داخلها موضوعات عن التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.
- ضرورة إدراج عدد من المقررات الدراسية التي تتضمن موضوعات علم الاجتماع السياسي عبر سنوات الدراسة في برنامج إعداد معلم (التاريخ) و(الاجتماع) في كليات التربية.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون للطلاب معلمي (التاريخ) و(الاجتماع) في كليات التربية؛ لتدريبهم على كيفية تنمية أبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لدى طلابهم.
- تنظيم ندوات للطلاب معلمي (التاريخ) و(الاجتماع)، تهدف إلى نشر الوعي بأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية؛ وذلك من خلال الاستعانة بخبراء في مجال علم الاجتماع السياسي.
- تجنب اختزال المحتوى العلمي في مقررات برنامج إعداد معلم (التاريخ) و(الاجتماع) خاصة موضوعات علم الاجتماع السياسي.
- الاستعانة بقوائم أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية، والتي يمكن الاستفادة منها عند تقويم أو تطوير المقررات في برنامج إعداد معلم (التاريخ) و(الاجتماع) في كليات التربية.

- تدريب محاضري (التاريخ) و(الاجتماع) بكليات التربية على استخدام طرائق ومداخل تدريسية، تسهم في تنمية أبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.

مقترحات البحث:

أدركت الباحثتان- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج- أن هناك العديد من المشكلات والتحديات التي لا تزال بحاجة إلى دراسات مستفيضة، وإجراء المزيد من الدراسات في مجال علم الاجتماع السياسي:

- إجراء دراسات بينية مماثلة تربط بين فروع العلوم الاجتماعية.
- وثيقة منهج مقترحة لتنمية الوعي بأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج (التاريخ) و(الاجتماع) في التعليم الثانوي العام؛ في ضوء المدخل البيني.
- برنامج تدريبي لمعلمي (التاريخ) و(الاجتماع) قائم على المدخل البيني لتنمية أبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية واتجاهاتهم نحو وحدة المعرفة.
- تقويم مناهج (التاريخ) و(الاجتماع) في المرحلة الثانوية في ضوء معايير المدخل البيني.
- وحدة تعليمية مقترحة قائمة على علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج (التاريخ) و(الاجتماع) بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- برنامج إثرائي للطلاب المعلمين شعبتي (التاريخ) و(الاجتماع) قائم على المدخل البيني لتطوير أدائهم التدريسي التكاملي.

المراجـــــــــع

أولًا: المراجع العربية.

١- ابتسام محمد(٢٠١٥): ***دور التعددية الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية***، القاهرة: عالم الكتب.

٢- أحمد خضر المعماري.(٢٠٢٠). ***إعادة تشكيل العالم قراءاة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الإعلامية المعاصرة***، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٣- أحمد سعد الحربي(٢٠١٦): علم الاجتماع السياسي: مفاهيم جديدة لمنظومة سياسية متكاملة، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٩٢، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

٤- أحمد سعيد نوفل، ومازن خليل غرايبة(٢٠٠٤): ***التعددية الثقافية: مفهومها وأصولها***، الأردن: مكتبة النهضة.

٥- أحمد مجدى حجازى(٢٠١٨): أزمة القيم، ***مجلة الديمقراطية***، مؤسسة الأهرام، مجلد(٣)، عدد(٤).

٦- أحمد مسلم سليمان(٢٠١٩): الشعور بالقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب السوريين، ***مجلة الشمال للعلوم الإنسانية***، المجلد ٤، العدد١ ، جامعة الحدود الشمالية : مركز النشر العلمى والتأليف والترجمة.

٧- أسماء أحمد عبد الواحد.(٢٠٢٣). استخدام المدخل الإنساني في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، مارس، العدد١٣٩، ص ص ٢٠٧-٢٣٠.

٨- أسماء العبدلى(٢٠١٩): علم الاجتماع السياسي واتجاهات الرأي العام الراهنة والمتوقعة، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٢٣، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

٩- أسماء خلف مانع، وعبد الله بن مسلم الأحمدي.(٢٠٢٣). مسؤولية المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة التعايش مع الآخر، ***مجلة رماح للبحوث والدراسات***، مركز البحث للتطوير والموارد البشرية، مارس، العدد٢٣، ص ص ٢٥-١٠٩.

١٠-أسماء محمد عبد المؤمن.(٢٠٢٠). ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي، ***مجلة الخدمة الاجتماعية*** ، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، ٦٣(٣)، يناير، ص ص ٢٣٩-٢٨٣.

١١-إسماعيل خالد، وعبدالرازق عبد الكريم.(٢٠٢٣). القيم الداعمة للتطوير الحضاري بالجمهورية الجديدة ودور التربية في تعزيزها علي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، ***مجلة التربية***، جامعة الأزهر، ١٩٨(٣)، أبريل، ص ص ١-٦٦.

١٢-أشرف نظمي عبد الحميد.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*** ، يونيه، العدد١٤٠، ص ص ٥٠٠-٥٩٩.

١٣-إقبال شوقي إبراهيم.(٢٠٢٠). التعددية الثقافية في القرن الحادي والعشرين، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، ١٠٩(٥)، ص ص ٩٨٩-١٠٢٤

١٤-آمال جمعه عبد الفتاح.(٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية و مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة و الاجتماع و اتجاهاتهم نحوها، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، رابطة التربويين العرب، ٤٦(٤)، ص ص ١٣-٨٠.

١٥-أماني عبده السيد.(٢٠٢٣). التخطيط الاجتماعي ومتطلبات المشاركة المجتمعية لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، ***مجلة الخدمة الاجتماعية*** ، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، ٧٧(٣)، ص ص ١٢١-١٤٢.

١٦-أمل بنت علي بن عبد الرحمن، ورجاء عمر سعيد.(٢٠٢١). أثر أنشطة اللعب المبنية على التعددية الثقافية في القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة، ***مجلة العلوم التربوية***، جامعة القاهرة، ٢٩(٢)، ص ص ٣٧١-٤٠٣

١٧-أمل عبد الكريم.(٢٠٢٢). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية لدي الأطفال الأيتام، ***مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية***، كلية الخدمة الاجتماعية أسيوط، العدد٨، يناير، ص ص ٢١-٧٩.

١٨-أمل علي الطاهر.(٢٠٢١). علاقة القيم الاجتماعية بمطالب نمو التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في هذه المرحلة" المراهق"، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، ٢(٨٢)، أبريل، ص ص ١١٦-١٣٦.

١٩-أنور أحمد عيسى(٢٠١٣): ***القيم الاجتماعية: ماهيته وطبيعته***، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعى.

٢٠-إياد الأقرع(٢٠٠٥): الشعور بالقيم الاجتماعية وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٢١-إيمان حمادي رجب.(٢٠١٩). التعايش السلمي في المجتمع الموصلي دراسة ميدانية اجتماعية في علم الاجتماع السياسي، ***مجلة الفرات***، جامعة تكريت، ١١(٣)، ص ص ٣٩٨-٤١٦.

٢٢-إيمان عبده حافظ(٢٠١٥): التغير القيمى لدى طلاب الجامعة (دراسة مستقبلية)، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، مجلد(٢)، عدد(٢).

٢٣-إيمان مرسي رزق. (٢٠٢٣). دور التعليم الجديد ٢.٠ وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال: رؤية تحليلية لمقرر القيم واحترام الأخر، ***مجلة القاهرة للخدمة الأجتماعية***، يناير، العدد٣٨، ص ص ٣٩٦-٤٣٩.

٢٤-بسطامي محمد سعيد خير.(٢٠١٠). التعددية بين القبول والرفض، ***مجلة أمة الإسلام العالمية***، السودان: دار كاهل للطباعة والنشر،العدد الثامن، ص ص ١٣١-١٤٩.

٢٥-بشير بن لعيرم، وكمال العرفي.(٢٠٢٣). مبدأ الكرامة الإنسانية وأثره في الأمن الإنساني، ***مجلة الإحياء، الجزائر***، ص ص ٥٦١-٥٨٤.

٢٦-بلقيس محمد، ورغد نصيف.(٢٠٠٩)، مستقبل علم الاجتماع السياسي، ***مجلة العلوم السياسية***، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد٣٨-٣٩، ص ص ٢٧٢-٢٧٥.

٢٧-بهاء عدنان السعبري(٢٠١٥): الخبرة والشخصية وأثرهما في علم الاجتماع السياسي، ***مجلة مركز دراسات الكوفة***، المجلد٢، العدد ٣٦، جامعة الكوفة: مركز دراسات الكوفة.

٢٨-بيشروه على محمد أمين(٢٠١٨): آليات الحكم الرشيد في إدارة التنوع الثقافي – دراسة تحليلية مقارنة ، ***رسالة ماجستير***، كلية القانون والسياسة: جامعة السليمانية.

٢٩-ثناء حسين خلف (٢٠١٥): دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدي طلبتها ، ***مجلة ديالي للبحوث الإنسانية*** ، العدد٦٨.

٣٠-جيمس بانكز.(٢٠١٥). ***المدخل إلي التعليم متعدد الثقافة*** ، ترجمة عبير الرفاعي، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٣١-حاتم بن عبدالله بن سعد (٢٠١٨): وعي طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد٥١، ص ص ٢٠٠-٢٤٢

٣٢-الحارث عبد الحميد حسن(٢٠١٥): من أجل توجيه أفكار الناس السياسية (علم الاجتماع السياسي، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٤٧، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

٣٣-حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٨): القيم الاجتماعية دعامة أساسية للأمن القومى العربي، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد ٤، الجزء ١٩.

٣٤-حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨): ***التوجيه والإرشاد النفسي***، القاهرة: عالم الكتب.

٣٥-حبيب الناميلتي.(٢٠٢٣). المشتركات الإنسانية بين رفضها واتخاذها وسيلة من وسائل الدعوة، ***مجلة البعث الإسلامي***، مؤسسة الصحافة والنشر، مكتب البعث الإسلامي، البحرين، ١(٦٩)، يناير، ص ص ٢١-٢٣.

٣٦-حسن الإدريسي.(٢٠٢٣). ويل كيمليكا ومسألة التعددية الثقافية: نحو مراجعة نقدية للتصور الليبرالي للعدالة، ***مجلة جيل العلوم الأنسانية والاجتماعية***، العدد ٩٧، مركز جيل للبحث العلمي جامعة محمد الخامس، المغرب، .

٣٧-حسن عمران حسن، ومحمد جابر قاسم.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم علي التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية الاعتزاز بأدوار اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي***، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٩(٥)، مايو، ص ص ١٦٩-١٩٦.

٣٨-حسين رحمن جعفر(٢٠١٥): التعددية الثقافية في القرن الحادي والعشرين،***رسالة ماجستير***، كلية الأداب : جامعة بغداد.

٣٩-حسين سالم الشرعة(٢٠١٧): القيم الاجتماعية وعلاقته بالهوية الثقافية، مؤته للبحوث والدراسات، ***سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مجلد ١٥، العدد ٣، جامعة مؤته.

٤٠-حسين مجبل الرشيدي.(٢٠١٤). التربية القائمة علي التعددية الثقافية ومضامينها كمدخل لتعزيز قيم المواطنة والهوية بدولة الكويت : رؤية مقترحة، ***مجلة العلوم التربوية***، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ٢١، ص ص ٦٤١-٦٩٥

٤١-حليمة إبراهيم أحمد.(٢٠٢٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، جامعة الكويت، العدد١٨٨، مارس، ٢٠٥-٢٥٧.

٤٢-حمد سعد حمد المطيري.(٢٠٢١). علم الاجتماع السياسي: محاولة في التعريف، باحثون: ***المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، العدد١٥، ص ص ٩١-١١١.

٤٣-حمدان رمضان محمد.(٢٠١٨). مرجعيات الخطاب السياسي في القرآن الكريم دراسة تحليلة نقدية في مجال علم الاجتماع السياسي، ***مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية***، ٤(٢)، ص ص ٢١-٤٥.

٤٤-حنان أبو سكينة(٢٠١٤): التعددية الثقافية وإشكاليات التطبيق، ***مركز الدراسات الاستراتيجية***، مجلد (٣)، عدد(١٤٨).

٤٥-ـــــــــــــــ(٢٠١٥): مفهوم التعددية الثقافية، ***المجلة الاجتماعية القومية***، المجلد (٥١)، العدد(١).

٤٦-خديجة محمد كمال، عبد الناصر محمد رشاد، محمود محمد المهدي.(٢٠٢٠). التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بني سويف، ٢(١)، ص ص ٣٢٥-٣٨١

٤٧-خليل عطية خليل(٢٠١٨): مستوى وعى كلية العلوم التربوية ببعض القيم الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها، ***مجلة البصائر***، جامعة البترا الخاصة، مجلد(١٢)، عدد(١).

٤٨-داليا أحمد راشد(٢٠١٨): دور العامل الخارجي في تغيير التعددية الثقافية: دراسة في فكر شباب الجامعات تجاه عملية التحول الديمقراطى في مصر، ***رسالة ماجستير***، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة.

٤٩-دايفيد باتريك هوتون(٢٠١٥): علم الاجتماع السياسي(أوضاع وأفراد وحالات)، ترجمة: ياسمين حداد، ***سلسلة ترجمان***، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٥٠-دليلة بدران.(٢٠١٩). مساهمة المنظومة الجامعية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي بين الواقع والمأمول، ***مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الإجتماعية***، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢(٣)، ص ص ٣٠-٤٤.

٥١-ذيب بن محمد الدوسري.(٢٠١٧). ***علم الاجتماع السياسي المعاصر :العولمة والسياسة والسلطة***، المملكة العربية السعودية: دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع.

٥٢-رضا إبراهيم السيد.(٢٠٢٠). التسامح العالمي والتعايش السلمي في المنظور الإسلامي ، ***حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة***، ٣٢(٢)، ص ص ٨٣٠-٨٧٣

٥٣-رضا هلال العجوز. (٢٠٢٣). دور المناهج التعليمية فى التنشئة السياسية بعد ثورات الربيع العربى: دراسة مقارنة، ***مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية***، جامعة القاهرة، العدد٩٥، ص ص ١٩٥-٢٣٨.

٥٤-رغد علي حسن، وعدي فالح حسين.(٢٠٢١). السلطة والمال دراسة تحليلية في ضوء علم الاجتماع السياسي، ***مجلة دراسات دولية***، العدد٨٦، ص ص ٣٠٣-٣٢٠

٥٥-رقية عيسي علي .(٢٠٢٢). اعتماد طلاب الجامعات الليبية على موقع فيس بوك في بناء القيم الاجتماعية والثقافية: دراسة ميدانية، ***مجلة بحوث الاتصال***، جامعة الزيتونة، العدد١٢، ص ص ٢٨-٤٧.

٥٦-ريم سالم على(٢٠١٦):***الاغتراب النفسي وعلاقته بالقيم الاجتماعية***، القاهرة: مركز العبادى للنشر.

٥٧-زكى الميلاد(٢٠١٧): التعددية الثقافية العربية، وتحدياتها، وتجلياتها: دراسة وصفية تحليلية، ***مجلة الكلمة للدراسات والأبحاث***، المجلد ١١، العدد ٤٥.

٥٨-زينب شقير(٢٠١٥): ***مقياس القيم الاجتماعية***، القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.

٥٩-زينب عبد المحسن درويش، وسامية سمير شحاته(٢٠١٠): ***الانتماء والقيم الاجتماعية***، القاهرة: دار عين للنشر.

٦٠-سارة بنت بندر الأيداء.(٢٠١٩). ثقافة التسامح والسلام في التعليم السعودي: دراسة تحليلة لوثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوي بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس، ٢٠(٢)، ص ص ٥٧٥-٦٣٣

٦١- سارة سونغ.(٢٠٢٢). ***التعددية الثقافية***: موسوعة ستانفورد للفلسفة، ترجمة: ريم التركي، مجلة حكمة، علي الرابط:

٦٢-سالم روضان الموسوى(٢٠١٦): ***الوعى والتعددية الثقافية***، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعى.

٦٣-سامية محمد(٢٠١١): المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والقيم الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، ***مجلة كلية التربية***، المجلد ٢٥، العدد ٢.

٦٤-سحر إبراهيم أحمد، وسعاد أحمد عبد الغفار.(٢٠١٢). التغيرات في النسق القيمي لدي طلاب الجامعة بعد ثورة٢٥ يناير، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة،العدد٧٨، الجزء الثالث.

٦٥-سعاد فهد الحوال(٢٠١٨): علاقة القيم الاجتماعية بالانتماء الوطنى: دراسة ميدانية على طلاب جامعة المنيا، ***مجلة كلية التربية***، المجلد ١، العدد ١: جامعة المنيا.

٦٦-سعد حسين الشهاب(٢٠١٦): التعددية الثقافية والانتخابات، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٤٣، العدد ٢.

٦٧-سعيد إبراهيم عبد الفتاح (٢٠١٢): دور الجامعة في تنشئة وترسيخ القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي – دراسة نظرية تحليلية"، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية: جامعة العريش.

٦٨-سعيد اسماعيل القاضي(٢٠١٧): دور كليات التربية فى الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية، ***المجلة التربوية بسوهاج***، العدد(٢٤).

٦٩-سعيد سهمي.(٢٠٢٢). المدرسة والتربية علي القيم في حاجة إلي نظام تعليمي يؤسس للقيم الإنسانية، ***مجلة التربية***، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد٢٠٤، ص ص ٧٩-٨٨.

٧٠-سمية بن عمار، طاشمة راضية.(٢٠٢٣). دور تعليم القيم الاجتماعية في تحقيق التكيف المدرسي لذوي اضطراب التحدي والمعارضة، ***مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية***، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، ٢(٧)، ص ص ٥٥٣-٥٧٩ .

٧١-سمير عبد الحميد القطب(٢٠١٦): الجامعة وتعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القران الواحد والعشرين(دراسة ميدانية)، ***مجلة كلية التربية –جامعة المنصورة*** ، العدد(٦٠).

٧٢-سميرة حمودى(٢٠١٦): التعددية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين: جامعة تلمسان نموذجا، ***رسالة ماجستير***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة أبى بكر بلقايد.

٧٣-سهام زايد(٢٠١٨): القيم الاجتماعية والدافعية للإنجاز لطلاب الجامعة، ***مجلة كلية الآداب***، المجلد ٣، العدد٢، جامعة بغداد.

٧٤-سهير محمد صادق شريف(٢٠١٦): التعددية الثقافية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية: جامعة الأزهر.

٧٥-سيد أبو ضيف أحمد(٢٠١٦): التعددية الثقافية لطلاب الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة مصرية، مجلة جمعية إجتماعيين في الشارقة، المجلد ١٤، العدد ٥.

٧٦-السيد إسماعيل محمد غمرى(٢٠١٧): أهمية اكتساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كلية التربية بمصر فى مواجهة تداعيات بعض المتغيراتالمجتمعية المعاصرة، ***مجلة كلية التربية بالأزهر***، مجلد(٣)، عدد(١).

٧٧-السيد محمد عبد المجيد عبد العال(٢٠١١): ***القيم الاجتماعية، المثرات والمؤشرات***، القاهرة: مطبعة جامعة الأزهر.

٧٨-_____(٢٠١٤): ***الإرشاد والتوجيه النفسي***، القاهرة: عالم الكتب.

٧٩-صالح العسال(٢٠١٦): ***مدخل إلى القيم الاجتماعية***، الرياض: مكتبة العبيكان.

٨٠-صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠): ***القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة***، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨١-صلاح مراد (٢٠١١): ***الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٢-طه أحمد الزيدى(٢٠١٣): الارتقاء بالتعددية الثقافية، ***المنتدى الإسلامي***، المجلد ٥، العدد ٢.

٨٣-عادل عامر(٢٠١٧): ***التعددية الثقافية***، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

٨٤-عادل عبدالله القحطاني، وأسماء شاهر عبدالله.(٢٠٢٠). دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية، ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الخامس، ص ص ٨٤-١٠١.

٨٥-عاطف السيد(٢٠١٦): ***العولمة فى ميزان الفكر(دراسة تحليلية)***، القاهرة: فلمنج للطباعة.

٨٦-عائشة جمعه الشامسي.(٢٠٢٣). الوعي الثقافي وقضية التراث العربي، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧(٢٨)، أكتوبر، ص ص ٦٤٩-٦٦٦.

٨٧-عبد الجبار أحمد عبد الله(٢٠١٥): ***لماذا الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي***، بغداد: دار النصرة للنشر والتوزيع.

٨٨-عبد الجليل حمد عبد الجليل.(٢٠٢٠). حق الكرامة الإنسانية وتشريعات حقوق الإنسان، ***مجلة أبحاث قانونية***، كلية القانون، جامعة سرت، ٥(٩)، ص ص ٢٢-٣٨.

٨٩-عبد الرحمن بن سعد بن محمد الغامدي.(٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، ١٠(٣٥)، ص ص ٢١١-٢٣٦.

٩٠-عبد الرؤوف الضبع.(٢٠١٤). ***علم الاجتماع السياسي قضايا وإشكاليات***، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٩١-عبد السلام على منصور(٢٠١١): التعددية الثقافية للمعلم في مصر: دراسة ميدانية لمعلمى مرحلة التعليم الساسي، ***جمعية الاجتماعيين في الشارقة***، المجلد ١٨، العدد ٧٢.

٩٢-عبد السلام محمد الطويل(٢٠١٥).من التعايش إلى العيش المشترك : ***نظرات في تدبير التعددية الثقافية***، المجلد ٢٠١٥، العدد ٤٧ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٥)، ص ص. ١-٤٤،. الناشر وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية سلطنة عمان

٩٣-عبد الصبور أبو بكر.(٢٠٢٣). معالم التعايش السلمي في الإسلام، ***مجلة صوت الأمة***، الجامعة السلفية، دار التأليف والترجمة، يوليو، ٧(٥٤)، ص ص٣٩-٤٩.

٩٤-عبد العزيز أحمد محمد نصر داوود(٢٠١٧): دور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة(دراسة ميدانية بكفر الشيخ)، ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، العدد(٣).

٩٥-عبد الغنى السرار(٢٠٢٠): ***الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي***، أبو ظبي: دار يمامة للطباعة والنشر.

٩٦-عبد اللطيف خليفة(٢٠١٢): الشباب العربي والقيم الاجتماعية، ***دراسات عربية في علم النفس***، المجلد ٢، العدد ٢.

٩٧- عبد الله أحمد العواملة، وخالد حامد شنيكات(٢٠١٢): درجة وعى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم التعددية الثقافية، وأبعادها، ***مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مجلد ٣٩، العدد٢.

٩٨- عبد الله الشاهر (٢٠١٨): التعددية الثقافية ودورها في إعادة تكوين الوعى الوطنى، ***مجلة الفكر السياسي***، المجلد ٥، العدد ٦٦.

٩٩- عبد الله عيسان، وآخرون(٢٠١٤): الوعى السياسي والاتجه نحو السياسة لدى المعلمين في سلطنة عمان، ***المجلة السياسية التربوية***، المجلد ٢، العدد ٢.

١٠٠- عبد الله الفضلي(٢٠١٥): خبرة الجامعات الماليزية في مجال ترسيخ التعددية الثقافية وإمكانية الإفادة منها بجامعة الكويت، ***مجلة كلية التربية – جامعة طنطا***، المجلد ٧٤، العدد ٢.

١٠١- عبد المنعم عبد المنعم نافع(٢٠١٨): تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية (دراسة ميدانية) فى خصائص الوعى الثقافى للمعلم العربي، ***المؤتمر العلمى السنوى لقسم أصول التربية (التعليم والتنمية المستدامة)***، كلية التربية جامعة الزقازيق.

١٠٢- عبد الكريم عثمان على(٢٠١٦): معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية"، ***المؤتمر الدولي الأول :الرحمة في الإسلام***، كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠٣- عبد الواحد المكنى(٢٠١٤): التعددية الثقافية لدى شباب الجامعة في تونس، ***رسالة دكتوراه*** ، المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، جامعة منوبة بتونس.

١٠٤- عبد الوهاب بن عبد العزيز، ومات طيب فا.(٢٠١٩): العربية الفصحي وأبرز التحديات المعاصرة التي تواجهها، ***مجلة الضاد***،٣(١).

١٠٥- عدي فالح حسين.(٢٠١٥). ***علم الاجتماع السياسي دراسة معاصرة***، متاح علي الرابط:

١٠٦- عطية محمد راجح المالكي.(٢٠٢٠). العلاقة بين الانتماء للجماعة والالتزام بالمعايير الاجتماعية لدي طلاب وطالبات جامعة الطائف، ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***، ١٤(٢)، يوليو، ص ص ٢٤٣-٢٨٠.

١٠٧- على القريشي(٢٠٠٥): متى يدون علم الاجتماع السياسي: تساؤلات ومحاور، ***مجلة المسلم المعاصر***، المجلد٩، العدد ٤.

١٠٨- علي راتنسي.(٢٠١٣). ***التعددية الثقافية***، ترجمة: لبني عماد تركي، الطبعة الأولي: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

١٠٩- عياد إسماعيل صالح(٢٠١٤): قياس القيم الاجتماعية لدى الطلاب التربويين، ***مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية***، كلية التربية للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة.

١١٠- غادة مصطفي محمد.(٢٠٢٠). الممارسات التربوية لتنمية قيم الهوية المصرية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، العدد١١١، ص ص ٢٢٧-٢٥٢.

١١١- غربي صباح.(٢٠٢٠)، ***محاضرات في مقياس ميادين علم الاجتماع***، المحاضرة السابعة: علم الاجتماع السياسي، متاح علي الرابط:

١١٢- غريبة هادي عبد الله.(٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية لدي طلاب التربية الخاصة، ***المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دهوك، العراق، العدد٤٥،إبريل، ص ص ١٠٥-١٢٢.

١١٣- فاطمة سالم.(٢٠٢١). التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري: دراسة تحليلية، ***المجلة العلمية لكلية التربية***، جامعة أسيوط، ٣٧(٢)، ص ص ٣٥٥-٤٠٤ .

١١٤- فاطنة قعمير(٢٠١٦): التعددية الثقافية وانعكاساتها على السلوك الانتخابي في الجزائر(١٩٩٩-٢٠١٤)، ***رسالة ماجستير***، كلية الحقوق: جامعة بودواو بالجزائر.

١١٥- فايد العوايلي(٢٠١٤): التعددية الثقافية لشباب جامعة اليرموك، ***رسالة ماجستير***، كلية الآداب: جامعة اليرموك.

١١٦- فايز الصياغ.(٢٠١٧). نهاية العالم كما نعرفه: نحو علم اجتماعي للقرن الحادي والعشرين، ***المجلة العربية لعلم الاجتماع*** ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد٣٩، ص ص ٢٥٣-٢٦٣.

١١٧- فايزة شهير، الطاهر بلعيور.(٢٠٢٢). اتجاهات القيم لدي الطالب الجامعي، ***مجلة العلوم الإنسانية*** ، جامعة منتوري قسنطينة ،٤(٣٣)، ديسمبر، ص ص ١٥٩-١٦٩.

١١٨- فتحى يوسف مبارك(٢٠١٤): بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية فى إكسابهم لها، ***الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس***، عدد(٦٩).

١١٩- فتيحة صنور، وسمية زيدان.(٢٠٢٣). أثر التحولات الاجتماعية على قيم النزاهة لدى الطالبة الجامعية، ***مجلة الحوار الثقافي***، جامعة عبدالحميد بن باديس ، كلية العلوم الإجتماعية ، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، الجزائر، ١(١٢)، ص ص ٢٧٠-٢٩٠.

١٢٠- فرج عبد القادر طه(٢٠١٦): ***الطمأنينة النفسية***، الطائف: مطابع الشهرى.

١٢١-فوزية بن عثمان.(٢٠٢٣). العلاقة التلازمية بين الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، ***مجلة جامعة التكوين المتواصل***، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة سطيف، الجزائر، ٨(١)، ص ص ٥٠-٦٥.

١٢٢-فوزية دياب(٢٠١٥): ***القيم والعادات الاجتماعية***، بيروت: دار النهضة، طبعة ٤.

١٢٣-الفيتورى صالح(٢٠١٧): التعددية الثقافية في المجتمع الليبي، ***جمعية الاجتماعيين في الشارقة***، المجلد ٣٤، العدد ٤٠.

١٢٤-قبلي بن هني.٠٢٠١٨). مقاصد البحث التربوي القيمية والمنهجية وأثرها في استصلاح وترشيد التفكير لدى الطالب الجامعي، ***مجلة الدراسات الإسلامية***، جامعة عمار ثليجي بالأغواط – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١٠، ص ص ٥٣٢-٥٥٢.

١٢٥-قصاب سليمان.(٢٠٢٢). نشوء وتطور علم الاجتماع السياسي ومناهجه، ***مجلة القانون الدولي والتنمية***، جامعة جيلالي ليابس، ١(١٠)، ص ص ٤٨١-٥٠١.

١٢٦-القيم الاجتماعية مقاربة سيكولوجية سيسيولوجية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، مجلد(٢)، عدد (٨).

١٢٧-كريستيان تيليغا(٢٠١٦): علم الاجتماع السياسي(رؤي نقدية)، ترجمة أسامة الغزولي، ***سلسلة عالم المعرفة***، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

١٢٨-كمال المنوفى(٢٠١٤): ***مفهوم التعددية الثقافية: دراسة نظرية تأصيلية***، القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

١٢٩-لطفي قلوح.(٢٠٢٣). قيمة الأمانة في الإسلام وآثارها علي التنمية، ***مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية*** ، العدد ١٠، ص ص ١٣٦-١٥٥.

١٣٠-ليندة لطيفة بن مهرة.(٢٠٢٢). التعايش في ظل التعددية الثقافية، ***المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة***، مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجياوالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨(١)، ص ص ٣٤٤-٣٦٠

١٣١-مجدة أحمد محمود(٢٠١٤): السلوك النفسي للشباب العربي، ***مجلة العلوم النفسية بالكويت***، المجلد ١٥، العدد ٣.

١٣٢- محمد السكران(٢٠١١): ***التنشئة السياسية ودورها فى التعددية الثقافية***، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٣٣- محمد النصر حسن محمد، عبد الناصر أحمد محمد.(٢٠١٧). أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم، ***مجلة العلوم التربوية***، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ديسمبر، العدد٣٣، ص ص ٣٥٤-٣٨٣.

١٣٤- محمد جمال صالح.(٢٠٢١). بناء برنامج قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية القيم الاجتماعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٥(٢٤)، ص ص ٢٥٧-٢٩٦.

١٣٥- محمد صالح حسن.(٢٠٢٣). تفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعات اليمنية الحكومية الناشئة : تصور مقترح، ***مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والانسانية***، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، أبريل، العدد٧١، ص ص ٨٨-١٢٦.

١٣٦- محمد صفى الدين خربوش(٢٠١٤): التعددية الثقافية والتطور الديمقراطى في مصر، ***مجلة منبر الحوار***، المجلد ٩، العدد ٢٤.

١٣٧- محمد عبد الرءوف عطية، و رضا أحمد علي المحمدي.(٢٠١٣). متطلبات تفعيل التعددية الثقافية في مجتمع التعلم كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، ٣(١٥٢)، ص ص ١٦٤-٢٣٨.

١٣٨- محمد وجيه الصاوي.(٢٠٠٠). التعددية الثقافية وأبعادها التربوية رؤية تحليلية، ***المؤتمر السنوي الثامن بعنوان التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة***، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ص ص ١١٠-١٦٨.

١٣٩-محمود أسعد رضوان(٢٠١٦): القيم الاجتماعية في المجتمع المصري(رصد سوسيولوجي)، ***مجلة العلوم الاجتماعية***، مجلد(٢٢)، العدد(١١).

١٤٠-محمود عبد الرحمن قاسم(٢٠١٦):التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري: دراسة تحليلية، ***مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)***، المجلد ٣٧، العدد ٢.

١٤١-مدحت محمد أو النصر.(٢٠٢٢). إدارة التنوع والاختلاف من منظور إداري واجتماعي، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(٢١) يناير، ص ص ٢٩-٤٦.

١٤٢-مراد بن سعيد وسارة غربي .(2019) الهوية العربية وتحديات التعددية الثقافية .***مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية***، ٦(١)، ١٩٧-٢١٤.

١٤٣- منظمة اليونسكو.(٢٠١٢). ***تعزيز وحماية حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية***، اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة٢٢، علي الرابط التالي:

١٤٤-مني سعد أبوسنة.(٢٠٠٠).سياسة التعليم والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة، ***المؤتمر السنوي الثامن بعنوان التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة***، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ص ص ١٧١-١٩٢

١٤٥-منير السعيدانى(٢٠١٧): ***ترجمة المصطلح فى علم الاجتماع***، تونس: المركز الوطنى للترجمة.

١٤٦-منيرة مرشد الدليمى(٢٠١٨): ***القيم الاجتماعية: قضايا مجتمعية***، العراق: دار الكوفة.

١٤٧-ـــــــــــــــ(٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالعراق، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٥، العدد ٣٩.

١٤٨-مهار ظافر فايز.(٢٠١٧). دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية لدي طلاب كلية العلوم والاداب بالنماص نموذجًا ، ***مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية*** ، رابطة التربويين العرب.

١٤٩- ميشيل فيفوريكا.(2018). التعددية مفهوم يجب إعادة بنائه، ترجمة: عماد أيوب، ***مجلة الاستغراب***، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت، ٤(١٠)، ص ص ١٠١-١١٣

١٥٠-ناهد عبد العال (٢٠١٧): ***القيم الاجتماعية: مفاهيم وتطبيقات***، القاهرة: مكتبة عين شمس.

١٥١-نبيل حليلو(٢٠١٢): التنمية والتعددية الثقافية: أية علاقة؟ ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٥، العدد ١٢.

١٥٢-نبيل عبد الفتاح(٢٠١٥): الوعى القانوني، وأثره في تنمية التعددية الثقافية في مصر، ***مجلة الديمقراطية***، المجلد ٢، العدد ٧.

١٥٣- ـــــــــــــــــ(٢٠٢٣): ثقافة قبول الآخر المختلف والحق في الاختلاف: الثقافة المضادة والتحولات والإعاقات البنيوية في عالم متحول، ***مجلة دراسات***، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، علي الرابط:

١٥٤-نجلاء صالح محمد مصطفى(٢٠١٥): دور كليات التربية بجامعة قناة السويس فى التنمية الثقافية لطلابها (دراسة ميدانية)، ***المجلة التربوية بسوهاج***، عدد(٣٧).

١٥٥-نجلاء عبد الحميد راتب(٢٠١٥): ***التعددية الثقافية والرأى العام في المجتمع المصري***، القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر.

١٥٦-ندي فتاح العبجي، ورنا كمال جياد.(٢٠١٩). أثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدي طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل، ***مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية***، ٢٦ (٩)، ص ص ٤٨٢-٤٦٢.

١٥٧-نسرين محمد صادق أبو النور(٢٠١٩): أزمة القيم في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري (دراسة ميدانية بجامعة المنصورة)، ***مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة***، مجلد(٢)، عدد(٢).

١٥٨-هاني عبد القادر الأغا.(٢٠١٨). دور القولبة الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدي الطلبة المراهقين بمحافظات غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، ٨(٢٤)، ص ص ١٢٢-١٣٨

١٥٩-هشام حكمت، ووليد سالم.(٢٠١٩). ***علم الاجتماع السياسي***، العراق: دار الحكمة الجامعية للنشر والتوزيع.

١٦٠- هيثم محمد إسماعيل(٢٠١٢): الجامعة والتعددية الثقافية للطلاب في ضوء ثورة ٢٥ يناير، ***مجلة التربية***، المجلد ٢، العدد ٤٩، كلية التربية: جامعةالأزهر.

١٦١-وسام محمد جميل(٢٠٠٩): التعددية الثقافية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى في قطاع غزة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، ***رسالة ماجستير***، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر.

١٦٢-وفاء مجيد الملاحى(٢٠١٨): أزمة القيم لدى الشياب المصرى ودور المؤسسات التربوية حيالها(دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية)، ***مجلة دراسات تربوية ونفسية*** ، كلية التربية بالزقازيق، مجلد(٢)، عدد (١).

١٦٣-وليد الدرديري عبد الحميد.(٢٠٢٢). الحق في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية بين المواثيق الدولية والدساتير الداخلية دراسة تطبيقية مقارنه، ***مجلة البحوث القانونية والاقتصادية***، كلية الحقوق، جامعة بني سويف، يوليو، ٢(٣٤)، ص ص ١-٣٩.

١٦٤-وليد محمد أبو المعاطي، ومنار منصور أحمد.(٢٠١٨). مستوي الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة: دراسة عبر ثقافية مقارنة، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة المنصورة، ١٩، ص ص ٥٦٥-٥٩٤

١٦٥-ونيس محمد حسين.(٢٠٢٢). الاتجاهات النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاته، ***مجلة علوم التربية الرياضيةوالعلوم الآخري***، جامعة المرقب، العدد٩، ص ص ٣٣-٥٠.

١٦٦-يوبا آشر، ومولود مسلم.(٢٠٢١). التعددية الثقافية مقارنة نقدية، ***المجلة الجزائرية للدراسات السياسية***، ٨(٢)، ص ص ١٤٠-١٦١

١٦٧-يوسف حميطوش(٢٠١٣): ***منابع التعددية الثقافية والخطابب الوطنى***، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر.

١٦٨-يوسف زلغوط.(٢٠٢٢). علم الاجتماع السياسي التبلور والدور، ***مجلة أوراق ثقافية للآداب والعلوم الإنسانية***، ١٣(١٧)، ص ص ٢٦٤- ٢٧٦.

ثانيا: المراجع غير العربية:

169- Abdullah, D (2020): promoting multiculturalism: Teachers' English proficiency and multicultural education in Indonesia. ***Indonesian Journal of Applied Linguistics***, 10(1), PP: 46-58.

170- Andreev, N (2019): A Political Sociology of Global Education Reforms (Analysis Study), ***Educational Review***, v(71), n(1), p5-30

171- Campbell, C& Horowitz, J. (2015). ***Does College Influence Sociopolitical Attitudes?*** Available at: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0038040715617224

172- Ciftcim. A, Y (2019). Multicultural Education and Approaches to Teacher Training, ***Journal of Education and Learning***, Canadian Center of Science and Education, 8(4), pp 136-152.

173- Cigerci. M, F (2020): Multiculturalism and multicultural education in the eyes of teachers and directors at primary schools. ***Bilecik Şeyh Edebali University Journal of Social Sciences***, 5 (1), 125- Available at: https://doi.org/10.33905/bseusbed.732656

174- Corder, G; Foreman, D. (2009*).* ***Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach***. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.

175- Danial, M (2015): ***The Practice of Political Sociology,*** Glasgow: Fontana.

176- Demello, N (2007): ***Problems of Political Sociology***, New York: Harvard University Press.

177- Diwanul, M &Supriadi, A (2023). Ethnicity-Based Multicultural Education Model, Metafora: Education, ***Social Sciences and Humanities Journal***, Indonesia, 7(1), pp 89-96.

178- Erbas. H, Y (2019). Dimensions of Multicultural Education: Pedagogical Practices Knowledge of Graduate Students Towards Multicultural Education in Turkey, ***Mediterranean Journal of Educational Research***, 13(27):142-181 ,Available at: https://www.researchgate.net/publication/331962985_Dimensions_of_Multicultural_Education_Pedagogical_Practices_Knowledge_of_Graduate_Students_Towards_Multicultural_Education_in_Turkey

179- Fernández, J& Aguilar, D. (2018). Documenting Sociopolitical Development via Participatory Action Research (PAR) With Women of Color Student Activists in the Neoliberal University. ***Journal of Social and Political Psychology***, 6(2), 591-607.

180- Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.

181- Gavac, S., Murrar, S., & Brauer, M. (2014). ***Group Perception and Social Norms***. University of Wisconsin-Madison.

182- Gaymarda, S& Claude, G (2020). ***Social Representations of Risk in Cameroon: influence of Sociopolitical and Cultural Context***, Available at: https://univ-angers.hal.science/hal-02968514/

183- Guo, S& Lei, L (2022). Beyond multiculturalism: revisioning a model of pandemic anti-racism education in post-Covid-19 Canada, ***International Journal of Anthropology and Ethnology*** , Available at: https://ijae.springeropen.com/articles/10.1186/s41257-021-00060-7

184- Hana Sakura, Linda Hania & Faridillah Fahmi. (2023). ***Journal of Educational Experts***, 6(1), Available at: https://doi.org/10.30740/jee.v6i1p13-19

185- Hytten, K (2017): Multiculturalism in Education. In Warnick, B.R. & Stone, L. (Eds.), ***McMillan Interdisciplinary Handbooks Philosophy: Education*** (pp. 121-139).

186- Johnston, P& Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. ***National Forum of Teacher Education Journal***, (19) 3, PP1-6.

187- Josh, P(2015): Toward a Global Political Sociology of School Choice Policies**,** ***Educational Policy,*** v(34), n(1) .

188- Kavgacl, H &dolapci, E (2020). The examination of the relationships among teachers' multicultural self-efficacy, school climate and teachers' attitudes towards refugee students. Marmara University Atatürk Education Faculty, ***Journal of Educational Sciences***, 52 (52), 687-706.https://doi.org/10.15285/maruaebd.669692 ,Available at: https://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2018.11.02.9

189- Lachmann, R (٢٠١٥): ***Problems of Historical Sociology: Areader in Compartive Polotical Sociology***, Berkeley: University of California Press.

190- Lambe, J (2018): ***Sociology and Multiple Culutr,*** New Jersey: Prentice-Hall International.

191- Loogma, K (2019): Post-Social Politics, Employability, and the Security Effects of Higher Education**,** ***Journal of Pedagogy,*** v(3), n(2) .

192- Magsi, A. H& Ahmed, B. (2024). Exploring Motivations and Barriers of Students' Migration to Quetta City from Rural Areas of

Balochistan for Higher Education, ***International Journal of Social Science Archives***, Jan-March,2024,7(1),19 -27.

193- Larry, G (2020): Education, Technologies and Politics of sociology, ***Universal Journal of Educational Research,*** v(2), n(3).

194- Mohamed, N (2015): ***Knowledge and value (Bilgi ve değer)***, İstanbul: Ülken Yayınları.

195- Morrison, A(2017): Understanding Political Sociology for multicultural ,***Issues in Interdisciplinary Studies***, v(37) , N(1).

196- Öztürka, D & Ergülb, S (2023): Investigation of social studies teachers' attitudes towards democracy and multicultural education. ***International Journal of Turkish Educational Sciences***, 11 (20), 96-125.

197- Nowack, D (2021): ***Society, culture and Values,*** Oxford: Basil Blackwell.

198- Pallant, J. (2007*).* ***SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows***, third edition, England: McGraw-Hill Education

199- Phillips, A. (2019) "***The Quest for Diversity in Higher Education,"*** Pepperdine Policy Review: Vol. 11, Article 4. Available at: https://digitalcommons.pepperdine.edu/ppr/vol11/iss1/4

200- Ramos, D.& Camargo, E.& Bennett, C., & Alvarez, A. (2022): Uncovering the effects of the sociopolitical context of the Nuevo South on Latinx college students' ethnic identification. ***Journal of Diversity in Higher Education***, 15(4), 438–452.

201- Richard, L (2015): ***Political Sociology,*** Oxford: Oxfotd University Press.

202- Rivarola, R& Alonso, R (2017): "Undocumented" ways of navigating complex sociopolitical realities in higher education: A critical race counterstory. ***Journal of Critical Scholarship on Higher Education and Student Afairs***, 3(1), 101-125. Retrieved from http://ecommons.luc.edu/jcshesa/vol3/iss1/6

203- Sakura, H& Fahmi, F & Hania, L (2023). Multicultural Education in Social Science Learning to Improve Cultural Literature of Elementary School Students, ***Journal of Educational Experts***,6(1), 12-19.

204- Schachner, K., Hoti, F., Heinzmann, A., Müller, W., & Buholzer, A. (2018). Cultural pluralism climate in school and immigrant adolescents' outcomes: Self-esteem, academic self-

concept and perceived discrimination, ***Journal of Youth and Adolescence,*** **47**(1), 204–217.

205- Swedlow, B (2019): ***Political Culure***, London: SAGE Publication.

206- Tadeu, P& Kaya, M (2015): evaluating the psychometric properties of a scale to measure intercultural effectiveness, ***The Journal of International Social Research*** , 8(36),

207- Tarman, B(2011): Developing effective multicultural practices: a case study of exploring a teacher understands and practices. ***The Journal of International Social Research***, 4(17), 578-598.

208- Tore, E. (2020):Examining Teachers'Attitudes towards Multiculturalism according to Various Variables, ***International Online Journal of Educational Sciences***, 12 (1), pp: 228-246

209- Truna, D & Viktorahadi, B (2023): ***Gender equality in Catholic religious and character education***: A multiculturalism perspective, HTS Teologiese Studies/Theological Studies, Available at: https://www.researchgate.net/publication/362011312_Gender_equality_in_Catholic_religious_and_character_education_A_multiculturalism_perspective

210- Turkan, A (2016). ***The relationship between teacher candidates' attitudes towards multicultural education and their epistemological beliefs***. Elementary Education Online, 15 (1), Available at: http://dx.doi.org/10.17051/io.2016.16818

211- Zilliacus, H& Holm, G (2017). Taking steps towards institutionalising multicultural education – The national curriculum of Finland. ***Multicultural Education Review,*** 9(4), pp: 231–248.